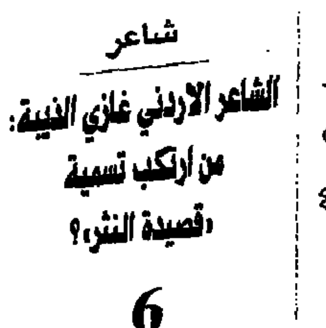


شاعر
الشاعر الاردني غازي الذيبة: من اركب تسمية «قصيدة النثر»؟
6

تحقيق
السفير الاسرائيلي يطالب مصر بحسن معاملة الحمير اليهودية في حدائق حيواناتها
12



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مسرح
«دب» تشيخوف في دمشق: العاب الكرتون، الظل، الشكل!
7

رأي
الدكتور يوسف نور عوض يسأل: الاوسطية ام وحدة وادي النيل؟
11

السنة السابعة - العدد ٢٠٥٩ الاربعاء ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٨ رجب ١٤١٦ هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2059 Wednesday 20 December 1995


# السودان يتعهد بالانتقام من اريتريا واثيوبيا ويتهمهما بالخيانة
# طائرات يمنية تحلق فوق «حنيش».. وانذار لاسمرة بالانسحاب

عدن - من الهام عبد الوهاب:

الخرطوم - من الفريد تعبان:

واصل الطيران اليمني امس التحليق فوق جزيرة «حنيش الكبرى» التي احتلتها اريتريا بهجوم مفاجئ قبل يومين، واكدت الحكومة اليمنية تصميمها على استعادة الجزيرة، بينما اعتمدت اسمرة لهجة تصالحية، حيث دعت للجوء الى محكمة العدل الدولية لتقرير مصير الجزيرة.

وفي غضون ذلك تعهد السودان بالانتقام من رئيسي اريتريا واثيوبيا لخيانتهما ونكرانهما للجميل.

وقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان قادة اثيوبيا واريتريا خانوا السودان وان الخرطوم سترد على كنه الخيانة وتلقنهم درسا لا ينسونه.

وكان البشير يتحدث امام حشد من المواطنين في بلدة قلابات الشرقية المتاخمة لحدود اثيوبيا واريتريا. ونشرت تصريحاته امس صحيفة (الراي الآخر) المستقلة.

وقال البشير ان السودان هو الذي اتى بالرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي الى السلطة لكنهما انقلبا الان على حليفهما القديم.

وقالت الصحيفة ان البشير حذر من ان السودان سيرد على خيانتهما ويلقنهما درسا لن ينسياه.

وقال البشير ان السودان تخلص من الرئيس منغستو هيلا مريام واصبح ميليس زيناوي الرئيس الجديد لاثيوبيا ووصل الرئيس افورقي الى الرئاسة.

وفي وقت لاحق حاولت الخرطوم التخفيف من اثار هذه التصريحات باعتبارها «غير دقيقة».

من جهة اخرى وصل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني مساء امس الى صنعاء في زيارة مخصصة للبحث في النزاع القائم بين اليمن واريتريا.

واعلن الشيخ حمد لدى وصوله ان «امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني كلفني الاطلاع على اخر التطورات المتعلقة بالعدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر» بحسب وكالة الانباء اليمنية الرسمية.

واضافت الوكالة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستقبل المبعوث القطري.

وفي الدوحة اعلن مسؤولون قطريون ان الشيخ حمد بن خليفة سيقوم بوساطة بين اليمن واريتريا. وقال مسؤول ان محادثات الشيخ حمد في صنعاء ستتناول سبل تسوية النزاع» حول جزيرة حنيش الكبرى الواقعة عند مدخل البحر الاحمر والتي تطالب بها كل من صنعاء واسمرة.

واعربت صنعاء امس الثلاثاء عن تاييدها اي مبادرة دبلوماسية لتسوية الخلاف مع اريتريا.

وقد اكد دبلوماسيون ان طائرات حربية يمنية قامت امس بطلعات جوية جديدة فوق جزيرة حنيش الكبرى التي استولت عليها اريتريا.

لكن مصدرا رسميا يمنيا قال ان الوضع هناك هادئ منذ توقفت الاشتباكات بين القوات اليمنية والاريترية على الجزيرة الواقعة في البحر الاحمر الاثنين. وقال احد الدبلوماسيين «تقوم مقاتلات ميج وسوخوي يمنية بطلعات جوية متفرقة فوق الجزيرة». وقال دبلوماسي اخر «نعتقد انه لا تزال هناك اشتباكات متقطعة بين الجانبين».

ويتنازع البلدان السيادة على حنيش الكبرى وحنيش الصغرى الواقعتين قرب باب المندب.

وتضم القوات الجوية اليمنية الصغيرة مقاتلات ميج ٢١ و ميج ٢٩ وسوخوي ٢٢.

وقال مسؤول يمني في صنعاء ان اليمن تدعو اريتريا الى «الانسحاب اولا وازالة اثار العدوان على الجزيرة ثم التفاهم على الية التفاوض».

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان اليمن ليس لديه اي مانع «لاخذ اي وسيلة سلمية سواء التفاوض الثنائي او الاحتكام الى محكمة العدل او اي شيء نتوصل اليه بشرط الانسحاب اولا من جزيرتنا».

وناشد الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي الجانبين تسوية نزاعهما من خلال المفاوضات الدبلوماسية.

وقال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امام حشد من رجال الشرطة الليلة قبل الماضية ان اليمن لن يتخلى عن شبر واحد من اراضيه.

وفي القاهرة نقلت الصحف المصرية عن عمرو موسى وزير الخارجية دعوته الى اجراء فوري لوقف الاشتباكات.

وفي اديس ابابا انتقدت منظمة الوحدة الافريقية الجامعة العربية لوقوفها الى جانب اليمن وقالت ان النزاع يجب الا يصبح قضية بين عرب وافارقة.

وقد سعت اريتريا لنزع فتيل الازمة القائمة مع اليمن واتهمت جهات لم تحددها باثارة القتال على الجزيرتين.

وفي بيان ذي نغمة تصالحية أصدرته الرئاسة في أسمرة قالت اريتريا ان محكمة العدل الدولية في لاهاي ستحدد ملكية جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى.

ولم يشر البيان الى ما قاله اليمن الاثنين من ان اريتريا انتهكت وقفا لاطلاق النار واستولت على حنيش الكبرى.

واتهم البيان «قوات» لم يحددها باثارة الاشتباكات التي بدات يوم الجمعة الماضي وقال ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والزعماء اليمنيين الاخرين يقدرون «الموقف المسؤول» لاريتريا.

وقال البيان الذي أرسل الى نيروبي بالفاكس «ان التاريخ يقدم حقا درسا كبيرا مفاده ان حروبا كثيرة تنشب نتيجة افعال مثل هؤلاء المحرضين الانانيين».

واضاف «ان حكومة اريتريا تحث اليمن حكومة وشعبا على توخي الحذر من العناصر التي تعكف على اثارة مثل هذا الموقف الخطير».

(تفاصيل ص ٣)

## هنيئا لاريتريا انتصارها!

عبد الباري عطوان

■ توقعنا كل شيء في هذا الزمن العربي الرديء، توقعنا تآمرا عربيا لتدمير العراق، وحصار ليبيا، وعزل السودان، وتوقعنا ايضا حرب الانفصال في اليمن، ورفرفة العلم الاسرائيلي فوق السفارة الاسرائيلية في دمشق، وتوقعنا ايضا وايضا انضمام اسرائيل الى الجامعة العربية، ولكن لم يخطر ببالنا ابدا ان تستأسد علينا اريتريا، وتحتل احدى جزرنا اليمنية في البحر الاحمر، فليس هناك هوان اكثر من هذا الهوان، وليس هناك اذلال اكبر من هذا الاذلال.

لننا نخجل ان نصف الفعل الاريتري في جزر حنيش بانه عدوان، ونخجل اكثر من استخدام تعابير «النصر» و«الهزيمة» الدارجة في هذه الحالة. فنحن نعرف حجم اريتريا، ونوعية جيشها، مثلما نعرف ايضا حجم ونوعية وتسليح جيش اليمن الذي خرج لتوه منتصرا من حرب الانفصال.

وما يخجلنا اكثر هو الموقف العربي من هذه المأساة، فباستثناء السودان وليبيا اللتين «ادانتا»، لم نسمع اي تعليق من اي دولة عربية اخرى، وكأن الواقعة وقعت في اسكندنافيا او منطقة القطب الجنوبي.

ويصعب علينا ان نفهم هذا «الحياد» الحماسي الذي تتخذه الحكومة المصرية تجاه هذه الازمة، وعبر عنه وزير خارجيتها الذي طالب الدولتين بضبط النفس واللجوء الى التحكيم الدولي، وكأن الذي حصل لا يهم مصر، ولا يصيبها في مقتل.

فجزيرة حنيش التي استولت عليها اريتريا بمساعدة اسرائيلية تقع في فم البحر الاحمر، وتتحكم في الملاحة الدولية، القادمة او المتجهة الى قناة السويس. ولكن يبدو ان استراتيجيات الحكومة المصرية تغيرت جذريا، ولم تعد ترتكز على الدوائر الثلاث التي كانت تحكم تحركاتها في السابق. فهذه الاستراتيجية باتت محصورة في كيفية «تحرير» مثلث حلايب، والاطاحة بنظام الحكم في السودان، ودعم جميع الحركات المطالبة بتقسيمه، وهي الاستراتيجية نفسها التي قادت الى التحالف مع اسمرة، وتشجيعها على تعزيز علاقاتها مع اسرائيل، وغض النظر عن التسلل الاسرائيلي العسكري المكثف في البحر الاحمر.

اننا نأمل ان تعي الحكومة المصرية حجم الاخطاء الاستراتيجية الفادحة التي وقعت فيها بالتحالف مع اسمرة، وغض الطرف عن علاقاتها العسكرية باسرائيل، مثلما نأمل ان يدرك الرئيس البشير خطأه الاكبر عندما وثق باسياس افورقي وجبهته الشعبية، ساعده في الوصول الى السلطة في اسمرة على حساب المنظمات والفصائل الاخرى التي قدمت آلاف الشهداء على درب الاستقلال.

اما اليمن، فانه وباختصار شديد، يسدد ثمن مظاهرات شعبه تضامنا مع العراق في مواجهة الهجمة الامريكية التدميرية اثناء حرب الخليج الثانية، فالكويتيون وحلفاؤهم مازالوا يريدون رطل اللحم اليمني طال الزمن او قصر.

انها مؤامرة اخرى للضغط على اليمن، عبر فتح جبهات جديدة عليه لم تخطر له على بال، لاضعاف موقفه في مفاوضات ترسيم حدوده الجنوبية. والمخلب الاريتري هو احد الادوات الرئيسية في هذا الاطار، ويمكن التأكد من ذلك من خلال تحركات الرئيس الاريتري، وزياراته الاخيرة في العواصم الخليجية، واستقبالاته العالية المستوى فيها.

انه امر مؤسف ان تتدهور الاوضاع الى هذه الدرجة في الوطن العربي، وان تتحول الامة العربية الى جثة هامدة تتكاثر عليها الضباع. ولكنه تدهور ضروري، فيما يبدو، لهدم كل ما هو قائم على اسس فاسدة، تمهيدا لقيام بناء سليم. فالتغيير الذي اجتاح اوروبا الشرقية، وعمليات التصحيح التي تلته، لا يمكن الا ان تصل الى المنطقة العربية ان عاجلا او آجلا، رغم كل عمليات القمع التي تمارس للحيلولة دون وصوله.

في الماضي كنا نطالب بعقد قمة عربية لانقاذ ما يمكن انقاذه، ووقف حالة الانهيار، ولكن الخرق اتسع على الراقع. والحكام العرب الذين يدينون ببقائهم طوال هذا الوقت في السلطة الى كونهم معاول هدم لا بناء، وادوات لمخططات التفتيت العبرية، لا يمكن ان يكونوا، والحال كذلك، الخصم والحكم.

الان فقط فهمنا اسباب تردد اريتريا ورئيسها في الانضمام الى الجامعة العربية ونقر ونعترف بانها على حق، فمن يتطلع الى الالتحاق بسفينة غارقة، والانتماء الى امة ذهبت ريحها ولم يبق منها الا الاسم فقط.

هنيئا لاريتريا انتصارها هذا، وهنيئا للحكومة المصرية هذا الفوز الكبير لحلفائها في اسمرة والقدس المحتلة. اما اليمن واهله فليس امامهم فيما يبدو غير دخول الزمن الاسرائيلي عبر بوابة المطرية الاسرائيلية اليمنية الاصل عفراء مزاع، والله اعلم.

## السلطة الفلسطينية تدعو حركة المقاومة الاسلامية لمشاركتها في ادارة مناطق الحكم الذاتي
# قائمة موحدة للانتخابات بالقدس تضم فتح وحماس و«الشعبية»

القدس - «القدس العربي»:

القاهرة - من لمياء راضي:

تشهد منطقة القدس مشاورات مكثفة بين حركة فتح والمنظمات الفلسطينية الاخرى لبلورة قائمة موحدة لانتخابات مجلس الحكم الذاتي المقررة في العشرين من الشهر المقبل.

وقالت مصادر فلسطينية ان القائمة تحمل اسم «قائمة الوحدة الوطنية» التي ستضم ممثلين عن فتح وحماس والجبهة الشعبية وسيحسم ممثلو هذه الفصائل غدا مسألة تسجيل المرشحين حيث يتم اغلاق باب التسجيل بعد غد الجمعة.

وترتبط مشاركة حماس في القائمة بنتائج مفاوضات القاهرة بين حماس والسلطة الوطنية.

ونقلت صحيفة (دافار) العبرية عن د. رياض المالكي من قيادة الجبهة الشعبية استعداده للمشاركة في القائمة، رغم دعوة قيادة الجبهة في دمشق لمقاطعة الانتخابات.

وقال المالكي انه مستعد للمشاركة في قائمة كهذه في القدس بسبب خصوصية المدينة واهميتها البالغة، واضاف «انه لا يوجد خلاف بين كل الفصائل حول ضرورة الدفاع عن عروبة القدس وحول مكانتها كعاصمة فلسطينية لذلك من الممكن ايجاد عوامل مشتركة بين كل الفصائل».

ويتناقض قرار المالكي بصورة واضحة مع القرار الذي اتخذته مؤخرا قيادة الجبهة الشعبية في دمشق والذي بموجبه دعت الجبهة الى مقاطعة الانتخابات. وعلم ان عددا من نشيطي الجبهة في مواقع مختلفة سيشاركون في الانتخابات رغم قرار القيادة. في حين سيواصل البعض التمسك بقرار قيادة الجبهة.

واوضح المالكي ان هناك في المناطق من يعتقد انه من الجائز في هذا الواقع الجديد تجاوز قرار القيادة. واشار الى ان لمثل هذه المواقف ابعادا خطيرة ولكنه لن يؤدي حسب رأيه الى انشقاق داخل صفوف الجبهة.

واعترف المالكي ان قيادة الجبهة ستتخذ خطوات رسمية ضد هؤلاء بما في ذلك هو نفسه الى درجة ابعادهم عن الجبهة. واضاف «ولكن الجبهة لا تنتمي لشخص واحد او عشرة اشخاص. الجبهة هي ملك الجميع وملك لرفاقها».

ومن جهة اخرى جددت السلطة الوطنية الفلسطينية امس دعوة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى الاشتراك في ادارة اراضي الحكم الذاتي التي ترفض الحركة الاتفاقات التي ادت الى قيامها والموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وانكب المفاوضون من الطرفين في اليوم الثاني من المحادثات التي بدات امس الاول في احد فنادق القاهرة الكبرى على مناقشة المسألة الشائكة المتعلقة بانتخاب مجلس الحكم الذاتي ورئيس السلطة الفلسطينية المقررة بعد ان انهوا امس الاول نقاش البند المتعلق بالوحدة الوطنية والاتفاق على «تحريم الاقتتال الداخلي».

وقال نبيل عمرو عضو وفد السلطة الفلسطينية الى المفاوضات التي تستأنف اليوم الاربعاء «اكدنا على رغبتنا في ان تشارك مع حماس في تاسيس النظام السياسي الفلسطيني الديمقراطي الذي تعتبر الانتخابات الارضية التي سيبنى عليها».

واضاف «دعوناهم بالحاح شديد للمشاركة في السلطة ووجدنا انهم ليسوا سلبيين». وقال ان لدى حماس «وجهة نظر تستحق الدراسة والتشجيع اذ انهم سيشاركون في مستويات عدة من الحياة السياسية كالانتخابات البلدية والمجالس القروية والمجالس النقابية كما انهم موجودون في وظائف عدة كسلك التعليم».

وقال عمرو ان السلطة الفلسطينية اكدت على ضرورة ان «تكون المشاركة في الانتخابات عالية ولا سيما في القدس لان ذلك يعني تقوية وضعنا التفاوضي حول المدينة، المقرر ان نبدأ المفاوضات بشأنها في ايار (مايو) المقبل.

ومن جانبه المح المتحدث باسم حماس محمد نزال الى امكانية تليين الحركة موقفها من الانتخابات قائلا ان النقاش حول هذا الموضوع لم «يستكمل وسنعلن عن مواقفنا بشكل واضح في نهاية المناقشات» مضيفا «يجري الان عرض وجهات النظر المختلفة واي موقف جديد سيتم الاعلان عنه بوضوح».

وقال «اعتقد ان موقفنا هو عدم المشاركة، واذا كان هناك ثمة موقف جديد ستسمعون عنه».

وكان رئيس وفد السلطة الفلسطينية اعلن امس الاول ان حركة فتح بزعامة ياسر عرفات ستقترح تشكيل ائتلاف وطني في حال قبول حماس المشاركة في الانتخابات قائلا ان «فتح لا تريد الاستحواذ على كل مقاعد مجلس الحكم الذاتي».

(تفاصيل ص ٥)



جنود اسرائيليون يجوبون شوارع مدينة بيت لحم التي سينسحب منها الجيش مساء غد حيث بدات الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد وبدخول الشرطة الفلسطينية للمدينة (رويتر)

## اسرائيل ترحب بدعوة سورية لانهاء العنف بين اسرائيل وحزب الله

■ القدس - رويتر: اشادت اسرائيل امس بسورية لقولها انها تريد نهاية للعنف بين اسرائيل والمقاومين الاسلاميين في جنوب لبنان.

وقالت اليزا غورين المتحدثة باسم رئيس الوزراء شمعون بيريس «انها بداية طيبة للمفاوضات بين اسرائيل وسورية لان لسورية نفوذا على لبنان وهذا هو احد الموضوعات ونحن سعداء لان سورية ترى في النهاية حاجة الى الادلاء بمثل هذا التصريح».

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في بيروت امس انه فيما يتعلق بالقتال في جنوب لبنان بين اسرائيل والمقاومة «نحن ضد التصعيد في جنوب لبنان. نحن نعتبر ان ما يجري في الجنوب تجاوز في بعض الاحيان الحدود المعقولة نتيجة القصف الاسرائيلي للقرى والمدن اللبنانية فالحق خسائر في الارواح ورد المقاومة على هذا الاستفزاز بقصف صواريخ الكاتيوشا».

واضاف «نحن لسنا مع هذا التصعيد وبالتالي نحن مع التهدئة».

## منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا تتجنب ادانة السودان

■ لندن - «القدس العربي»: صرح الدكتور علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان بان اجتماع لجنة الية فض المنازعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية انتهى مساء امس في اديس ابابا بالمطالبة بعدم عرض النزاع المصري الاثيوبي مع السودان على مجلس الامن الدولي، والعمل على تسوية كل متفرعاته في اطار منظمة الوحدة الافريقية ومؤسساتها.

وقال الدكتور عثمان لـ «القدس العربي»، ان اللجنة تجنبت ادانة السودان، وكانت مداخلات الوزراء ايجابية وتصالحية مما اثار ارتياح جميع الاطراف.

## وزير خارجية قطر سيزور مصر لشرح ازمة تعيين امين «التعاون»

■ الدوحة - رويتر: قالت مصادر رسمية قطرية امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني سيتوجه الى القاهرة يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الحالي لشرح اسباب خلاف الدوحة مع مجلس التعاون الخليجي. وقال مصدر قطري ان الشيخ حمد سيشرح موقف قطر من «ازمة تعيينه امين عام مجلس التعاون الخليجي ويقترح حلولا بديلة». ولم يذكر المصدر تفاصيل. وكانت قطر قد انسحبت من الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجي في وقت سابق من الشهر الحالي للاحتجاج على الطريقة التي تم بها تعيين جميل الحجيلان السعودي الجنسية امينا عاما للمجلس. وتمسكت الدوحة بمرشحها.

ISSN 1358-3379
20
9 771358 337124

## اعلن تحفظه على حضور مؤتمر عمان
# حسين كامل ينتقد «الايرانيين» داخل صفوف المعارضة العراقية

■ عمان - رويتر: قال الفريق حسين كامل حسن الذي انشق على الرئيس العراقي صدام حسين انه لن يقرر المشاركة في مؤتمر اقترحه العاهل الاردني لجمع صفوف المعارضة العراقية حتى يعرف خطة المؤتمر وطبيعة المشاركين.

وقال حسين كامل لرويتر في تصريح صحافي بالهاتف في احد قصور العاهل الاردني التي احتمى فيها منذ فراره من العراق «لم نعلن تاييدنا او نقرر مشاركتنا في المؤتمر حتى الان. ولن نحضر حتى نعرف هدف وبرنامج وخطة العمل ومن هم الذين يحضرونه».

وينفي حسين كامل بتصريحه هذا انباء صحافية ذكرت انه سيشارك المؤتمر الذي اقترحه العاهل الاردني لجمع صفوف المعارضة العراقية في عمان لتبني خطة خلاص من النظام الحالي. قال مسؤولون ان المنشق الذي كان الرأس المدبر لبرنامج العراق السري اعرب عن استيائه من تقارير بان بعض فئات المعارضة العراقية قد طلبت من الملك عزله من تجمع عريض للمعارضة يامل الملك ان يعلن المؤتمر عن قيامه. ويقول مسؤولون ان حسين كامل اتهم بعض جهات المعارضة في لندن وطهران بانهم دمى اجنبية ولمح الى تاكيده معارضتهم عندما اشار يوم الاثنين الى من اسماهم «بالايرانيين» داخل صفوف المعارضة العراقية.

والمعارضة العراقية المشتتة تقبع في دول عربية والغرب وايران. وكان حسين كامل الرأس المدبر لعملية التصنيع العسكري في العراق لسنوات طويلة وفر هو وشقيقه صدام كامل مع زوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي في اب (اغسطس) الماضي الى عمان ونادى بالاطاحة بصدام حسين. وبدأ حسين كامل هذا الشهر السعي الى حشد تاييد المعارضة العراقية من الحركات الكردية الى المجموعات في الداخل وشخصيات وطنية في الخارج لبرنامج عمل للاطاحة بصدام.

## لم تسفر حتى عن تعديل وزاري.. وحكومة صدقي تدخل عامها العاشر في السلطة
# انتخابات مصر: ركود سياسي وفشل اقتصادي.. ومبارك الى الرئاسة مدى الحياة

القاهرة - من جوناثان رايت:

يقول اكاديميون ومحللون ان النواب في البرلمان المصري الجديد احتلوا مقاعدهم منذ بضعة ايام وسط جو سياسي راكد مصحوب بقيود اشد صرامة على الحريات الديمقراطية.

ويقولون ان الانتخابات التي جرت جولتها الاولى الشهر الماضي والثانية في كانون الثاني (ديسمبر) الحالي لم تؤد حتى الى تعديل وزاري بينما فازت المعارضة بعدد من المقاعد اقل منه في اية انتخابات منذ ١٩٧٦ كما غاب ترسيخ الحريات السياسية من جدول الاعمال.

ويحتل وزراء مناصبهم منذ ٢٠ عاما ويكمل عاطف صدقي عامه العاشر رئيسا للحكومة. وفوق هذا يبقى الرئيس حسني مبارك وهو حاكم حذر من المنتظر ان يحتفظ بمنصبه مدى الحياة.

قال محمد السيد سعيد نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بصحيفة (الاهرام) في ندوة حول الانتخابات «اننا في وضع سيء. النظام السياسي يسير في دائرة مفرغة. ثم تصميمه بحيث يستبعد اية فرصة لنقل السلطة. الامة والشعب خارج اللعبة. نحن مجرد متفرجين».

وبعد ايام قليلة من فوزهم في الانتخابات حاول ١١٤ مستقلا الانضمام الى الحزب الوطني الحاكم الذي يعتبره البعض القطار الى الشهرة والثروة وتحقيق المصالح.

وتقول المعارضة مستندة الى ادلة يدعمها شهود عيان ومراقبون مستقلون ان السلطات المحلية سمحت بتزوير واسع النطاق لتأمين فوز الحزب الوطني بثلثي المقاعد وفوز مرشحي الاخوان المسلمين باقل عدد ان لم يكن لا شيء.

قال مصطفى السيد استاذ العلوم السياسية بالجامعة الامريكية بالقاهرة انه ربما تكون الحكومة قد حصلت على البرلمان الذي تريده ولن كان مسؤولون محليون متحمسون جدا قد ساعدوا الحزب الوطني الديمقراطي باكثر حتى مما يريد. وقال نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ان الحزب الوطني كان يتمنى لو فازت المعارضة بعدد اكبر من المقاعد ولكنه راض باختيار الشعب.

وقال محمد السيد سعيد «تشير الانتخابات الى اننا اما شعب لحادي الابعاد غبي الى حد ما او شعب انتخاباته دائما مزورة.. والان الامة في حاجة الى الاندمال.. الجروح عميقة.

«ولو كانت الانتخابات نزيهة لكان هذا انحرافا.. الاتجاه منذ ١٩٨٥ وعلى الاخص منذ ١٩٩١ ابتعد عن التحرر السياسي صوب تقييد الحريات». واشار الى اسلوب لانتخابات النقابات المهنية والغاء لاختيار العمد ومشايخ القرى بالانتخاب والقوانين الجديدة الصارمة التي تقيد العمل الصحافي.

واضاف يقول «الحكومة لا تثق في الالية الانتخابية. بل لا تثق في انتخاب اساتذة الجامعات لعمدائهم. فكيف نتوقع ان تثق في الناخبين لانتخاب مجلس للشعب».

وينتقد التقرير السنوي عن للمشاورات بين مصر وصندوق النقد الدولي الحكومة لفشلها في مواصلة اصلاحات اقتصادية كبيرة وناجحة نفذتها في بداية التسعينات.

قال دبلوماسي «الروتين ما زال فظيعا. كانوا لم يفعلوا شيئا للتجارة والاستثمار. البيروقراطية منعدمة الكفاءة والقدرة على التجديد.

«لديهم الان ٥٠٠ الف في قوات الامن والشرطة. اتخيل دائرة مفرغة تزيد فيها قوات الشرطة بينما يتدنى الاقتصاد». واضاف يقول «يرى بعض المسؤولين في الحكومة الخطر ولكن من يجسر على المطالبة بابعاد شخص ما».

ويقول علماء سياسيون ويتفق معهم بعض الدبلوماسيين ان الوسيلة الوحيدة للخروج من هذا هو ان تغير الحكومة سياستها في ابعاد التيار الاسلامي بكامله عن الساحة السياسية.

قال محمد السيد «نحن في حاجة الى التفكير في استيعاب التيار الاسلامي في هياكل سياسية مسالمة. في الاوضاع الراهنة من الاستقطاب بين الدولة والحركة الاسلامية نحن في وضع سيء».

ولم يبد الرئيس حسني مبارك الذي استبعد الاخوان المسلمين من الحياة السياسية اي استعداد لدراسة هذه الاستراتيجية.

قال السيد «النظام الانتخابي فشل فشلا ذريعا. وتوجد حاجة الان الى اساليب جديدة والا فان الذين يرغبون في التغيير سيواجهون اما ركوداً او عنفاً».

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد ٢٠٥٩ الاربعاء ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٨ رجب ١٤١٦ هـ

القدس العربي شؤون عربية وعالمية

# موسكو: الشيوعيون يحققون انتصارا جديدا في القوائم الفردية واشنطن واثقة في استمرار الاصلاحات رغم هزيمة الحكومة

موسكو - من برايان كيلين:

حقق الشيوعيون الروس نصرا جديدا امس بعد ان اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية فوزهم في ٤٥ دائرة من بين ١٧٩ دائرة يجرى فيها الانتخاب بالنظام الفردي حتى الآن.

كما حصل الحزب الزراعي على ١٥ مقعدا وحصل تجمع يابلوكو الليبرالي على ١٢ مقعدا وحزب روسيا وطننا وهو حزب فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء على تسعة مقاعد. ويجرى الاقتراع بالقوائم الفردية في انتخابات مجلس النواب الروسي (الدوما) في ٢٢٥ دائرة.

ويعتزم الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي خذله الملايين وابدوا خصومة الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الاحد الماضي، بحث نتائج الانتخابات مع رئيس وزرائه فيكتور تشرنوميردين.

وتعهد زعيم الكرملين، الذي منحه دستور روسيا الجديد دورا بارزا في صنع سياسات بلاده، بالمضي قدما في اصلاحات السوق. بيد ان الاداء القوي للحزب الشيوعي الروسي والحزب الديمقراطي الليبرالي، الذي يتزعمه الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي، يمكن ان يغير الرقعة السياسية في روسيا.

وقال زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف خلال مؤتمر صحافي «هذا رفض كامل للنظام الراديكالي القديم. لقد انهار النظام وافلس».

وقال مطالبا باجراء تعديل في الحكومة «في الواقع انه اقتراع بسحب الثقة من الحكومة».

وكان الحزب الشيوعي، الذي حصد اصوات الغاضبين من انخفاض مستويات المعيشة والحنين الى استقرار الحقبة السوفييتية، اكبر الفائزين في النتائج الاولية لانتخابات يوم الاحد الماضي وحصل على ٢١.٩٪ من الاصوات.

وحتى مساء الاثنين لم يفرز سوى اقل من نصف الاصوات. ولم تذكر اللجنة الانتخابية المركزية اي تفسير لبطء عملية الفرز.

ومع ورود النتائج الاولى جاء حزب جيرينوفسكي القومي المتشدد في المرتبة الثانية متحديا منتقديه وحصل على ١١.١٪ من الاصوات. اما حزب تشرنوميردين «روسيا وطننا» الذي يمثل يمين الوسط فقد جاء في المرتبة الثالثة وحصل على ٩.٦٪. وجاء تجمع يابلوكو في المرتبة الرابعة وحصل على ٨.٤ ٪.

وجاء رد الفعل الهادئ في الخارج لنتائج انتخابات روسيا ليعكس قناعة بانه لا عودة للماضي المتشدد الذي انتهى بانهيار الاتحاد السوفييتي علم ١٩٩١ ومعه نظام الحزب الواحد الذي دام ٧٠ عاما.

ولم تتاثر اسواق المال الروسية او الدولية بنتائج الانتخابات.

وقالت الولايات المتحدة امس الاول الاثنين ان الانتخابات البرلمانية الروسية لم تغير كثيرا من ميزان القوى هناك وتوقعت ان تستمر عملية ارساء الديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية.

وبذل متحدثون باسم الحكومة الامريكية قصارى جهدهم لاظهار الجانب الايجابي من نتائج الانتخابات الروسية رغم تقدم الحزب الشيوعي وحزب جيرينوفسكي القومي المتشدد.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض «استنادا الى النتائج التي وصلتنا حتى الان يبدو ان الدوما الجديد لن يختلف كثيرا عن الدوما القديم. ستكون هناك اوجه جديدة لكن ميزان القوى بين مجموعة الاحزاب سيظل كما هو تقريبا».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «نعتقد ان الاصلاح سيستمر في روسيا... لم يحدث شيء امس يشير الى ان الاصلاح اصبح محل شك».

وتعتبر انتخابات الدوما تجربة حية لانتخابات اهم هي انتخابات الرئاسة الروسية التي تجرى في السادس من حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦. ويركز دستور روسيا الجديد السلطة في ايدي الرئيس ويضع الشيوعيون نصب اعينهم محاولة انتزاع الفوز.

وجاءت نتائج الانتخابات بمثابة لطمة ليلتسين الذي ناشد الناخبين رفض «قوى الماضي» قائلا انها ستجلب الجوع والخوف والقمع.

ويقضي يلتسين فترة نقاهة في مصحة خارج موسكو بعد اصابته بازمة قلبية خفيفة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وهو يتعرض لضغوط كي يخفف من تاثير الاصلاح وقد يجري تعديلا على حكومته.

ولمح تشرنوميردين الذي اعلن يلتسين انه سيحتفظ به مهما جاءت نتائج الانتخابات الى امكانية اجراء تعديل في فريقه الاثنين ووصف الحكومة بانها «كائن حي».

وفي وقت لاحق نفى مسؤولون في اللجنة الانتخابية المركزية امس الثلاثاء صحة تقرير نقلته وكالة انترفاكس للانباء قالت فيه ان حزب خيار روسيا الاصلاحي الذي يتزعمه يغور غيدار تخطى الخمسة في المئة المطلوبة من الاصوات لدخوله البرلمان.

فقد اظهرت نتائج اولية اعلنتها اللجنة ان حزب غيدار الذي طبق سياسة اقتصاد السوق وحصل على اكبر نصيب في مجلس النواب (الدوما) الذي تشكل بعد انتخابات عام ١٩٩٣ حصل على ٤.٤٪ فقط من اجمالي الاصوات ولم يحقق الخمسة في المئة المطلوبة لدخوله البرلمان طبقا لنظام القوائم الحزبية.

واظهرت احدث النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية بعد فرز الاصوات في ١٠٥ دوائر انتخابية من بين ٢٢٥ دائرة، ان الحزب الشيوعي لا يزال في الصدارة وانه حصل على ٢٢.٣٪ من الاصوات.

وجاء الحزب الديمقراطي الليبرالي، الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي القومي المتشدد، في المرتبة الثانية وحصل على ١٠.٩٪ وتلته كتلة روسيا وطننا، التي تنتمي الى يمين الوسط، وهي كتلة فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي.

وجاء في المرتبة الرابعة تجمع يابلوكو الليبرالي الذي حصل على ٧.٦٪.

اما اقرب الاحزاب من تخطى حاجز الخمسة في المئة المطلوبة فليس حزب خيار روسيا، الذي يتزعمه غيدار، لكن حزب سيدات روسيا الذي حصل على ٤.٧ ٪ من الاصوات.

زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف والزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي في مؤتمرين صحافيين بموسكو امس بعد اعلان فوزهما في الانتخابات (رويتر)

## فرنسا: الاضرابات تنحسر والمشاكل باقية بعد ٣ اسابيع من الفوضى بقطاع النقل

باريس - من جون تشالمرز:

قد تنحسر اضرابات القطاع العام الفرنسية لكن الان جوبيه رئيس الوزراء المحافظ سيخوض اختبار قوة جديد مع الاتحادات العمالية ومع اقتصاد تاثر سلبا بثلاثة اسابيع من فوضى قطاع النقل.

فقد عادت حركة القطارات في شتى انحاء البلاد امس الاول وفي باريس عادت للعمل كل خطوط مترو الانفاق الثلاثة عشر ولو جزئيا مما ساعد على التخفيف من الاختناقات المرورية التي شهدتها العاصمة الفرنسية طوال الايام القليلة الماضية. لكن عددا من عمال السكك الحديدية رفض العودة الى العمل ولا تزال خدمات البريد والكهرباء متعثرة بسبب الاضرابات.

ويبدأ زعماء الاتحادات العمالية واثقين من انفسهم بعد ان نجحوا في انتزاع تنازلات من جوبيه بشأن خطط لاصلاح هيئة السكك الحديدية المثقلة بالديون ونظام تامينات ومعاشات عمال القطاع العام وصرحوا بانهم سيضغطون من اجل الحصول على المزيد خلال «القمة العمالية» التي تعقد غدا الخميس.

ودعت نقابة سي جي تي ذات التوجه الشيوعي الى تنظيم يوم احتجاجات جديد امس الثلاثاء وحذرت من ان اضرابات جديدة قد تحدث خلال احتفالات العام الميلادي الجديد اذا لم يستجب جوبيه لمطالبها.

وقال مارك بلوندیل رئيس نقابة فورس اوفرييه غير الحزبية المستقلة «العمال ربما يكونون قد تنازلوا قليلا لكنهم لم يتخلوا عن مطالبهم. وهذا يعني انهم غير راضين».

لقد اجبرت الاضرابات جوبيه على التراجع عن خطته لاعادة تنظيم هيئة السكك الحديدية المملوكة للدولة وتعديل نظام التامينات والمعاشات.

لكنها فشلت في اجباره على سحب خطته الراديكالية لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية برمته.

وستفرض ضرائب جديدة كما ستفرض قيود على الاموال المخصصة للرعاية الصحية بمراسيم تصدر خلال الاسابيع القليلة القادمة لتوفير الاموال اللازمة التي تحتاجها الحكومة لتغطية الديون المتراكمة على نظام الرعاية الاجتماعية مما يؤهلها للانضمام الى نظام العملة النقدية الاوروبية الموحدة.

وفي اطار سلسلة التنازلات التي قدمها جوبيه للعمال وافق على ان يرأس «قمة عمالية» تناقش مسالة البطالة بين الشبان وهم يشكلون اكثر من ستة في المئة من عدد العاطلين البالغ عددهم ٢.٩٦ مليون كما تناقش تنظيم وخفض ساعات العمل.

## الصرب يبحثون انشاء «سراييفو» خاصة بهم

■ بالي (البوسنة) - رويتر: ناقش مساء الاثنين صرب البوسنة المتمردون الذين حاولوا تدمير سراييفو في حرب استمرت ٤٣ شهرا انشاء مدينة خاصة بهم بالقرب من العاصمة البوسنية.

وستعود ضواحي سراييفو التي يسيطر عليها الصرب الى سيطرة الحكومة البوسنية بموجب اتفاقية السلام في البوسنة.

وقال مسؤولون صرب ان الزعماء الانفصاليين اجتمعوا مع فريق من مخططي المدن ارسلته جمهورية الصرب لمناقشة بناء «مدينة جديدة» للصرب الذين تشردهم عملية التسليم.

وقالت مصادر صربية ان فريق الخبراء الذي يضم مهندسين من العاصمة الصربية بلغراد عقد محادثات مع زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش وساسة اخرين في بالي الواقعة شرقي سراييفو.

ورفض صرب البوسنة بنود اتفاقية دايتون للسلام والتي تسلم ضواحيهم في سراييفو للحكومة.

وتجاهل صرب البوسنة تاكيدات متكررة بان حقوقهم ستحترم اذا اختاروا البقاء في العاصمة البوسنية.

وقال كثيرون من الصرب الذين يعيشون في تلك الضواحي والذين يتراوح عددهم بين ٤٠ الف نسمة و٦٠ الف نسمة انهم سيحرقون منازلهم بدلا من البقاء تحت حكم اعدائهم خشية تعرضهم للانتقام بسبب الحصار والقصف الذي استمر ثلاث سنوات ونصف والذي ادى الى قتل نحو عشرة الاف شخص من سكان سراييفو.

ويسعى رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش الذي تفاوض على اتفاقية دايتون باسم صرب البوسنة الى التاكيد للقيادة المتشددة وصرب سراييفو بانه ليس هناك ما يدعوهم الى ترك ديارهم.

وحاول مبعوثون دوليون ايضا تخفيف قلق الصرب وقالوا ان سلامتهم مكفولة ملمحين الى امكان تمديد فترة مؤقتة مدتها ثلاثة اشهر لنقل السلطة في الضواحي لعدة اشهر.

ومن حق اللاجئين الذين اجبروا على ترك ديارهم خلال الحرب الحصول على تعويضات بموجب اتفاقية دايتون ويامل زعماء صرب البوسنة بان يشمل ذلك ايضا صرب سراييفو.

ولكن دبلوماسيين في بلغراد قالوا انه مادام الصرب يتركون سراييفو بمحض ارادتهم بعد التوقيع على اتفاقية السلام التي تكفل سلامتهم فان هذا لن يحدث.

وقال كارادزيتش ان ما تبقى من يوغوسلافيا تعهد بجمع الاموال اللازمة للمشروع.

واشار المصدر الى ان المدينة الجديدة قد تكون بالي المقر الرئيسي الحالي لصرب البوسنة والتي تبعد ١٦ كيلومترا جنوبي سراييفو.

ولم يحصل صرب سراييفو على معلومات تذكر بشأن مصيرهم من السلطات الصربية التي وفر صمتها ارضا خصبة للشائعات.

وقامت السلطات الصربية بنقل المعدات الصناعية والممتلكات الاخرى الثمينة الى خارج مناطق سراييفو الصربية.

وادى هذا الاجراء الى جعل الصرب العاديين يشعرون بالخطر ويخشى موظفو الاغاثة التابعون للامم المتحدة من ان يهرب من سراييفو عشرات الالاف من الصرب. وحتى الان منعت الشرطة الصربية اي عمليات نزوح جماعية من تلك المناطق.

## رئيس اركان الجيش الاماراتي يزور باريس

■ ابوظبي - اف ب: اعلنت وكالة الانباء الاماراتية ان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الشيخ محمد بن زايد ال نهيان غادر امس ابو ظبي متوجها الى فرنسا.

ولم تعط الوكالة اي ايضاحات عن مدة هذه الزيارة التي تاتي تلبية لدعوة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون. وكان وزير الدفاع الفرنسي قام بزيارة قصيرة الى دولة الامارات العربية المتحدة في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حيث بحث مع نظيره الاماراتي في طلبية ٨٠ طائرة حربية من نوع رافال.

وكانت فرنسا والامارات ابرمتا اتفاقا دفاعيا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ يسمح لابو ظبي بطلب دعم عسكري فرنسي كما ينص على اقامة تعاون بين اجهزة استخبارات البلدين.

وكان الاتفاق قد نص ايضا على تشكيل لجنة مشتركة للبحث في برنامج مشترك للمناورات والتدريبات.

وتعتبر الامارات من كبار زبائن صناعة الاسلحة الفرنسية. ففي نيسان (ابريل) ١٩٩٣ اشترت ٤٣٦ دبابة لوكليرك من انتاج الكونسورتيوم الفرنسي «جيات اندوستري» التي بدأ تسليمها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ على ان ينتهي قبل العام ١٩٩٩. وتبلغ قيمة هذا العقد حوالي ٢٠ مليار فرنك فرنسي (٣.٩ مليار دولار).

وكانت فرنسا باعت ٣٦ طائرة ميراج - ٢٠٠٠ الى الامارات في العام ١٩٨٨.

## الزعيم الشيوعي زيوغانوف الى المقدمة: يستشهد باقوال لينين... ويبدو معتدلا امام الغرب

■ موسكو - رويتر: استغل جينادي زيوغانوف المدرس الضخم الجسم وزعيم الحزب الشيوعي الروسي التذمر واسع النطاق من البرامج الاصلاحية ليفوز بالمركز الاول في انتخابات روسيا العامة.

ويعود الى الساحة زيوغانوف الذي نبذ الروس حزبه بعد محاولة انقلابية فاشلة ضد الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف في اب (اغسطس) ١٩٩١.

كانت الورقة الرابحة بيدي زيوغانوف وانصاره معاناة الملايين من عملية التحول نحو اقتصاد السوق ليفوز الشيوعيون بثلث الاصوات في انتخابات القوائم الحزبية وتفوق على اليميني المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي.

وعن فوزه قال زيوغانوف انه مؤشر الى تغيير في موقف ملايين الروس الذين يرفضون الاصلاحات الجذرية.

«انه في الواقع تصويت بعدم الثقة في الحكومة. انه رفض تام لكل الانظمة الراديكالية السابقة».

ويهوى زيوغانوف العنيد عند حديثه مع الصحافيين التاكيد على ان روسيا لن تتمتع باي سلام بدون عدالة اجتماعية.

ويبدو شعار الحزب «العمل وقوة الشعب والاشتراكية» ورمزه المطرقة والمنجل نغمة نشاز في موسكو ما بعد العصر السوفييتي.

ولكن خارج العاصمة حيث البطالة في صناعات الدولة القديمة وتضخم صاروخي وانهيار الخدمات الاجتماعية توجد تربة خصبة لخطط زيوغانوف وانصاره الشيوعيين.

وعدد كبير من مؤيديه متقاعدين ابتلع التضخم مدخراتهم. وقد يكون نجاح الحزب الشيوعي الروسي مقتصرا على زيوغانوف فقط. وتستبعد استطلاعات رأي شملت شيوعيين احتمال فوزه بمنصب رئيس الجمهورية برغم انه ابلغ صحافيين امس الاول ان حزبه يتطلع الى انتخابات الرئاسة في حزيران (يونيو) القادم وان الحزب سيقرر الشهر القادم ما اذا كان سيرشحه ام لا.

وبينما يتميز زيوغانوف بصوت قوي عميق فانه ينقصه التالق الذي يتمتع به زعماء روس اخرون على الساحة السياسية.

برز زيوغانوف خريج كلية التربية بمدينة اوريول على المسرح السياسي وتالق عام ١٩٩٠ ليصبح عضوا بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي الذي انفصل عن الحزب الشيوعي السوفييتي احتجاجا على سياسة غورباتشوف الاصلاحية.

وفي اذار (مارس) ١٩٩٣ وبعد ان برئت خلايا حزبه من الاشتراك في محاولة الانقلاب ضد غورباتشوف قام بتسجيل الحزب تحت اسم قديم (الحزب الشيوعي للاتحاد الروسي).

ويذكر ان مسؤولي منظمات شيوعية اخرى رفضوا زعامة زيوغانوف الذي لم يفز حتى بمقعد في البرلمان الروسي.

ومن السخرية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين هو الذي لعب دورا حاسما في دفع زيوغانوف وحزبه الى المقدمة.

ولانه ابتعد عن برلمان سعى في ١٩٩٣ للاطاحة بيلتسين الذي سحق المحاولة بالدبابات سمح لزيوغانوف بان يكون حزبه المنظمة الشيوعية الوحيدة التي تشترك في الانتخابات العامة يوم الاحد.

وفاز الشيوعيون بحوالي ٥٠ مقعدا في الدوما (مجلس النواب) الذي يضم ٤٥٠ عضوا.

وقد تخلى زيوغانوف عن كثير من المبادىء الماركسية اللينينية من اجل القومية الروسية التقليدية الوثيقة الصلة بالكنيسة الارثوذكسية.

وبرغم انه يعادي الرأسمالية فان زيوغانوف يبدو معتدلا عند الحديث مع رجال اعمال غربيين.

ولكن في اجتماعات الحزب يستشهد باقوال لينين ثم يسارع بالتاكيد على وجوب تعلم دروس التاريخ.

وعندما فاز الكسندر كواسنييفسكي الشيوعي البولندي السابق في انتخابات الرئاسة الشهر الماضي هلل زيوغانوف قائلا انه مؤشر الى بروز اتجاه يساري في اوروبا «وهنا في روسيا».

## كوزيريف يريد لقاء يلتسين لبحث مستقبله في الحكومة

■ موسكو - اف ب: اعلنت وكالة انترفاكس امس الثلاثاء ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف يريد لقاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الايام المقبلة لبحث مستقبله داخل الحكومة الروسية.

وقال كوزيريف للوكالة انه وزير في هذه الحكومة منذ خمس سنوات (وهو اقدم وزير انضم الى الحكومة الروسية قبل انهيار الاتحاد السوفييتي) وبالتالي يتعين عليه بحث مستقبله مع الرئيس الروسي قبل اعلان اي قرار نهائي بشأن مستقبله.

وكانت اوساط كوزيريف اعلنت امس الاول ان وزير الخارجية قد يستقيل في حال تم انتخابه في مجلس النواب (الدوما) في دائرة مورمانسك (شمال) حيث كان مرشحا خلال الانتخابات التشريعية التي نظمت الاحد.

واستنادا الى النتائج الاولية فان كوزيريف يحتل المرتبة الاولى في هذه الدائرة. وبموجب الدستور الروسي لا يحق لاحد نواب مجلس الدوما ان يحتل اي منصب في السلطة التنفيذية في البلاد. الا ان هذا الاجراء لم يكن مطبقا في البرلمان الذي انتهت ولايته حيث كان كوزيريف نائبا عن مورمانسك.

ويتعرض كوزيريف لانتقادات لاذعة في روسيا لسياسة التعاون التي يتبعها مع الغرب والتي تثير غضب القوميين والشيوعيين.

وكان غينادي زيوغانوف رئيس الحزب الشيوعي طلب امس الاول صراحة تنحيته.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) كان يلتسين اعلن انه يبحث عن بديل لكوزيريف قبل العودة عن قراره.

## قوات رباني تهاجم الطالباني ودستم يسعى لتحقيق مكاسب

■ كابول - اف ب: شنت القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني التي تسيطر على كابول هجوما امس الثلاثاء على قوات حركة «طالبان» (طلاب العلوم الدينية) المتحصنة في جنوب العاصمة الافغانية في الوقت الذي شنت القوات الاوزبكية برئاسة رشيد دستم هجوما شمال ممر سالانغ (على بعد ١٢٠ كلم شمال كابول).

واعلن مصدر في وزارة الدفاع ان قوات دستم المسؤول الشيوعي السابق شنت مساء هجوما - كان متوقعا منذ اسابيع عدة - على القوات الحكومية بالقرب من خنجان شمال سالانغ.

واضاف المصدر نفسه انه تم صد الهجوم الذي يضع حدا للوضع القائم منذ اشهر عدة حيث بقيت القوات الرئاسية وقوات دستم وجها لوجه في شمال سالانغ دون وقوع معارك.

وكان موقف دستم الموالي لرباني قبل الانضمام الى المعسكر الخصم في العام ١٩٩٤ موضع تكهنات خلال الاسابيع الاخيرة فقد اعتبر البعض انه سينضم الى معسكر الطالبان فيما اعتبر البعض الاخر انه سيعود الى صفوف القوات الرئاسية.

ويعتبر سقوط ممر سالانغ المحتمل بين ايدي قوات دستم يشكل تهديدا لقاعدة باغرام الجوية في شمال كابول وهو المطار الوحيد الذي يربط العاصمة بالعالم الخارجي.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع ان الهجوم الرئاسي في جنوب كابول الذي تدعمه الدبابات والمدفعية والطيران لم يؤد الى طرد قوات طالبان من مرتفعات خيراباد التي استولت عليها في مطلع تشرين الاول (اكتوبر).

ومنذ ان وصلت الى ابواب كابول في تشرين الاول (اكتوبر) قصفت قوات طالبان مرارا العاصمة الافغانية مما ادى الى وقوع عشرات القتلى. يشار الى ان هدف قوات طالبان التي برزت في صيف ١٩٩٤ من مدارس الفقه الباكستانية هو الاستيلاء على كابول واقامة نظام اسلامي في افغانستان.

## اكتشاف قنبلة قرب مبنى حكومي في امريكا

■ رينو (الولايات المتحدة) - اف ب: اكتشفت الشرطة مساء الاثنين عبوة ناسفة بالقرب من مكتب الادارة الضريبية الفدرالية في رينو (نيفادا).

وكان صاعق القنبلة انفجر في وقت سابق لكنه لم يؤد الى انفجار العبوة او يتسبب باضرار.

وكانت القنبلة وضعت قرب سيارة تابعة للادارة الفدرالية في مرآب مكتب جباية الضرائب وحيث كان هناك نحو ستين موظف.

وقد اخذ الخبراء صفيحة من البلاستيك تحوي مزيجا من الاسمدة ووقودا ونقلوها الى الصحراء حيث عمدوا الى تفجيرها.

يذكر ان ١٦٩ شخصا قتلوا من جراء انفجار قنبلة تحتوي على العناصر نفسها في مبنى الادارة الفدرالية في مدينة اوكلاهوما في نيسان (ابريل) الماضي. ولم تبدأ حتى الان محاكمة شخصين يشتبه فيهما في تنفيذ هذا الاعتداء.

## تعيين رئيس جديد للاركان في باكستان

■ اسلام - اف ب: علم من مصدر رسمي ان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري عين الاثنين في منصب رئيس اركان الجيش الباكستاني الجنرال جيهانجير كرامات في مكان الجنرال عبد الواحد الذي تنتهي ولايته في ١٢ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ويتمتع كرامات (٥٤ عاما) بالرتبة الاقدم بين الضباط الذين يطمحون الى هذا المنصب. ولقي تعيينه الذي وصف بانه «اختيار جيد» ارتياحا في جميع الاوساط وخاصة من قبل الرابطة المسلمة حزب المعارضة الرئيسي.

ويلعب رئيس اركان الجيش تقليديا دورا اساسيا في باكستان حيث تولى العسكريون السلطة ٢٣ عاما خلال الاعوام الـ٤٨ التي تلت استقلال هذا البلد.

وحتى الان لا يتخذ اي قرار مهم وخاصة في مجال السياسة الخارجية او السياسة النووية بدون موافقة رئيس الاركان الذي يعد الشخص الثالث في المجموعة «الثلاثية» الحاكمة في باكستان بعد رئيس الدولة ورئيس الحكومة.

## الحكومة الكورية الجنوبية تقدم استقالتها

■ موسكو - اف ب: اعلنت وكالة انترفاكس امس الثلاثاء ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف يريد لقاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الايام المقبلة لبحث مستقبله داخل الحكومة الروسية.

وقال كوزيريف للوكالة انه وزير في هذه الحكومة منذ خمس سنوات (وهو اقدم وزير انضم الى الحكومة الروسية قبل انهيار الاتحاد السوفييتي) وبالتالي يتعين عليه بحث مستقبله مع الرئيس الروسي قبل اعلان اي قرار نهائي بشأن مستقبله.

وكانت اوساط كوزيريف اعلنت امس الاول ان وزير الخارجية قد يستقيل في حال تم انتخابه في مجلس النواب (الدوما) في دائرة مورمانسك (شمال) حيث كان مرشحا خلال الانتخابات التشريعية التي نظمت الاحد.

واستنادا الى النتائج الاولية فان كوزيريف يحتل المرتبة الاولى في هذه الدائرة. وبموجب الدستور الروسي لا يحق لاحد نواب مجلس الدوما ان يحتل اي منصب في السلطة التنفيذية في البلاد. الا ان هذا الاجراء لم يكن مطبقا في البرلمان الذي انتهت ولايته حيث كان كوزيريف نائبا عن مورمانسك.

ويتعرض كوزيريف لانتقادات لاذعة في روسيا لسياسة التعاون التي يتبعها مع الغرب والتي تثير غضب القوميين والشيوعيين.

وكان غينادي زيوغانوف رئيس الحزب الشيوعي طلب امس الاول صراحة تنحيته.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) كان يلتسين اعلن انه يبحث عن بديل لكوزيريف قبل العودة عن قراره.

## القوات الروسية تؤجل الهجوم على مدينة شيشانية

■ موسكو - رويتر: نسبت وكالة ايتار تاس للانباء الى قائد روسي كبير بالشيشان قوله امس الثلاثاء ان قواته اجلت هجوما تعتزم شنه على مدينة استولى عليها الانفصاليون الشيشان في الاسبوع الماضي للسماح للسكان المدنيين بمغادرتها.

ونقلت الوكالة عن الميجر جنرال غورغي غورغييف نائب قائد قوات وزارة الداخلية في الشيشان قوله ان القتال هدأ حول مقر شرطة مدينة جودرمس ومحطة السكك الحديدية حيث يحاصر نحو ٦٠٠ من الانفصاليين حوالي ١٥٠ جنديا.

وكان القتال قد اندلع في جودرمس ثاني اكبر مدينة شيشانية يوم الخميس الماضي وهو اليوم الاول من الاقتراع في الانتخابات البرلمانية الروسية والانتخابات المحلية.

وكان المتمردون الشيشان قد تعهدوا بافساد الاقتراع في الشيشان. ويقاتل الشيشان من اجل الاستقلال ويقاومون عملية عسكرية كبيرة شنتها القوات الروسية عليهم منذ عام.

والهجوم على جودرمس هو اول معركة كبيرة تقع بين القوات الروسية والانفصاليين منذ التوصل الى اتفاق للسلام بين الطرفين في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي. ولم يتضح ما اذا كان الهجوم المفاجيء الذي شنه الانفصاليون على المدينة عملية منفصلة ام انه بداية هجوم شامل.

وقال غورغييف ان هناك دلائل على ان المتمردين الذين يسيطرون فعليا على جودرمس منذ ستة ايام بدأوا في مغادرتها امس الثلاثاء.

## انتخاب زافغييف رئيسا للشيشان بعد فوزه بتسعين بالمئة من الاصوات

■ غروزني (روسيا) - اف ب: اعلنت مصادر رسمية في الشيشان الاثنين غداة عملية الاقتراع التي شهدت مقاطعة كبيرة وعمليات تزوير فاضحة ان دوكو زافغييف انتخب «رئيسا للجمهورية» باغلبية ساحقة.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية عبد الكريم ارساخانوف ان دوكو زافغييف حصل على «اكثر من ٩٠ ٪» من اصوات المقترعين. واضاف ارساخانوف لوكالة فرانس برس ان النتائج الجزئية تفيد ان ٢٤٨.٢٠٠ شخص اي ٦٣.٥ ٪ من الناخبين «المسجلين» توجهوا الى صناديق الاقتراع. وليكون الاقتراع شرعيا يجب ان تبلغ نسبة المشاركة ٢٥ ٪ على الاقل.

تجدر الاشارة الى ان زافغييف الذي كان الرجل الاول في الشيشان - انغوشيا في الحقبة السوفييتية وعين في منصب رئيس الحكومة بالوكالة منذ عدة اشهر من قبل القوات الروسية كان المرشح الوحيد المهم لمنصب «رئيس الجمهورية» الشيشانية.

وكان رئيس البرلمان الروسي السابق روسلان حسبولاتوف انسحب من المعركة بعد ان اعتبر ان الشروط لم تتوفر لاجراء انتخابات حرة.

ونتيجة لانسحاب حسبولاتوف لم يبق في مواجهة زافغييف الا مرشحان مغموران احدهما عراف والاخر صحافي استفاد من الوقت المخصص له على التلفزيون للاشادة بـ «رئيس الحكومة» بالوكالة.

ويتمتع زافغييف بنفوذ كبير في عدة مناطق من الشيشان كانت معارضة للجنرال جوهر دوداييف حتى قبل اندلاع الحرب خاصة في منطقة نادتيريتشيني (شمال) ومدينة اوروس مارتان (جنوب).

# صباح الاحمد فجر الخلافات بالعائلة الحاكمة: المصالحة مع الاردن «مطلب امريكي»

الكويت - من وليام ماكلين:

كشف توتر علني في الكويت هذا الاسبوع عجزها عن تجاوز ازمة الخليج واصلاح علاقاتها مع الدول العربية التي ابدت تعاطفا مع بغداد.

واثار وزير الخارجية المحنك الشيخ صباح الاحمد الصباح زوبعة سياسية امس الاول عندما قال انه سيستقيل من منصبه بسبب خلافات تتعلق بالسياسة الخارجية للكويت.. في اشارة شبه واضحة الى وجود معارضة لسياسة التقارب التي ينتهجها.

وبعد بضع ساعات اعلن الوزير انه وافق على مواصلة الاضطلاع بمهام منصبه بعد محادثات مع امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح. بيد انه لم يكشف بأي صورة عما اذا كان الخلاف الاساسي قد تمت تسويته. وقال احد الدبلوماسيين «كان معروفا تماما ان هناك خلافات. لكن هذه كانت طريقة دراماتيكية وعلنية لاظهار الخلافات».

وقال اساتذة جامعات ونواب برلمانيون ان الواقعة كشفت مدى الصعوبة التي تواجهها الكويت في الفصل بين المشاعر المريرة ازاء ازمة الخليج وبين عملية صياغة ومتابعة مصالح السياسة الخارجية.

لكن الشيخ صباح الحريص على البقاء في تيار الرأي العام العربي يريد استعادة العلاقات كاملة مع الاردن واليمن ودول اخرى. ويقول مؤيدوه ان المشاعر لا مكان لها في عالم السياسة وفي السعي لتحقيق المصالح الوطنية للكويت. كما ان المصالحة بين الاردن والكويت والسعودية تمثل عنصرا حيويا في خطة امريكية لابعاد عمان عن الاعتماد الاقتصادي على العراق واحكام العزلة الدولية على الرئيس العراقي صدام حسين.

لكن الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء يقول مرددا صدى الرأي العام الكويتي ان هذه الدول يجب ان تفعل المزيد من اجل استرضاء الكويت قبل ان تتم اي مصالحة معها. وقال دبلوماسي «الاختلاف هو ان الشيخ سعد يريد اتباع الرأي العام في حين يريد الشيخ صباح قيادة الرأي العام».

وكانت لجواء العلنية التي صاحبت عرض الشيخ صباح الاستقالة.. بما في ذلك التقارير الصحافية التي اوردت نبأ خروجه من اجتماع حكومي يوم الاحد احتجاجا على المعارضة لسياساته.. غير معتادة في بلد تظل فيه الخلافات عادة بين افراد اسرة الصباح الحاكمة خلف ابواب مغلقة.

وقد اجتمع الشيخ صباح بوزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي مرتين هذا العام في اول اتصالات على مستوى عال بين البلدين منذ ازمة الخليج. وقال الوزير مرارا ان استئناف العلاقات الكاملة امر وشيك.

بيد ان هذه التحركات قوضتها مرارا تصريحات للشيخ سعد يقلل فيها من احتمالات المصالحة.

وكثيرون من النواب بمن فيهم رئيس مجلس الامة احمد السعدون عارضوا طويلا المصالحة. ولكن يبدو ان المناخ العام يميل قليلا الى كفة الشيخ صباح.

يقول علي البغلي وزير البترول السابق «في النهاية سيكون هناك قرار متوازن. الناس بدأوا يدركون ان التطبيع الرسمي لا يعني بالضرورة ان يكون هناك تطبيع على المستوى الشعبي ايضا».

## صنعاء اقترحت ٣ بدائل لحل النزاع

# اسرائيل تحارب اليمن بقوات اريترية واسمرة هاجمت جزيرة تابعة لجيبوتي

عدن - «القدس العربي» - من الهام عبد الوهاب:

قال دبلوماسيون في صنعاء ان «اسرائيل تحارب اليمن بقوات اريترية من اجل ايجاد موطئ قدم لها في البحر الاحمر والتحكم في خط الملاحة الدولية» واشاروا امس الى ان «قوات اريترية اقتحمت اول من امس في محاولة لاحتلال جزيرة «موكلي» التابعة للسيادة الجيبوتية في البحر الاحمر. وقد تقدمت الحكومة الجيبوتية باحتجاج رسمي على هذا التصرف الاريتري المدعوم من اسرائيل» وتقع «موكلي» شمال شرق جيبوتي في البحر الاحمر.

واكد مصدر يمني مسؤول امس بان «وقف اطلاق النار في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي هاجمتها بصورة مفاجئة القوات الاريترية مساء الجمعة الماضية واحتلت اجزاء منها، ما زال ساريا منذ الاتفاق بين الرئيسين اليمني الفريق علي عبد الله صالح والاريتري اسياسي افورقي ليلة الاحد/الاثنين الماضيين».

وقال لـ«القدس العربي» في اتصال هاتفي ان «اليمن ملتزمة بهذا الاتفاق» ونفى «الانباء التي رددتها بعض الوكالات من قيام الطيران اليمني بغارات جوية امس الاول على الجزيرة» واكد بان «اليمن طرحت عدة بدائل لحل الخلاف مع اريتريا بشأن جزيرة حنيش الكبرى اليمنية الواقعة في مضيق باب المندب بالبحر الاحمر. وهي بدائل تتمثل في التفاوض الثنائي والقبول بنصوص القانون الدولي وقانون البحار والاحتكام في النهاية الى محكمة العدل الدولية».

وقال المصدر اليمني المسؤول ان «اليمن لن تبدأ التفاوض قبل انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة وازالة اثار العدوان الذي ادانته الجامعة العربية».

وقد اكد وكيل وزارة الخارجية اليمني للشؤون السياسية غالب علي جميل امس بان «الجمهورية اليمنية حاولت وتحاول حل النزاع مع اريتريا ثنائيا بحكم العلاقات الطيبة، وتعتبر هذا النزاع عارضا مؤقتا» مشيرا الى ان «اليمن وفي كل الاتصالات مع الاخوة الاريتريين سواء في صنعاء او اسمرة ابدت استعدادها الكامل للجوء لحل النزاع الحدودي بين البلدين ثنائيا على اساس الصداقة وعلى اساس ان تستجيب اريتريا لهذا الاستعداد.

وقال «ان الاخوة في اريتريا وبعد ان طرحت اليمن البدائل لحل الخلاف كانوا في عجلة من امرهم، حيث فوجئنا بهم مع الاسف يهاجمون جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، في الوقت الذي لم يكن هناك اي توقع من ان تقوم دولة جارة مثل اريتريا بهذا الغزو» واوضح ان الرئيس علي عبد الله صالح وخلال اتصالاته مع الرئيس افورقي قد اتفقا على وقف اطلاق النار وازالة اثار العدوان وانسحاب الاريتريين من جزيرة يمنية وعودة الامور الى ما كانت عليه» ورحب وكيل الخارجية اليمني باي موقف عربي او اقليمي او دولي يؤيد اليمن وسيادتها باعتبار ان الامن والاستقرار في البحر الاحمر ومضيق باب المندب لا يهم اليمن فقط انما يهم المجتمع الدولي والامن والسلام العالمي وسلامة الملاحة الدولية في البحر الاحمر. وبشأن الموقف الفلسطيني من الهجوم الاريتري على الجزيرة اليمنية قال سفير دولة فلسطين لدى اليمن يحيى رباح ان «العدوان الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية بشكل مفاجئة سيئة وطعنة غادرة لليمن والضمير والمصالح العربية».

واضاف في تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) امس بان «اليمن شعبا وحكومة ورئيسا كان له دور كبير وكريم في مساعدة اريتريا، والجميع يعلم كذلك ان الاريتريين اصبحوا اليوم حكاما تلقوا من اليمن ومن شعبه وارضه دعما كبيرا ووجدوا في الارض اليمنية الملاذ الآمن والمساند الذي ساعدهم في الوصول الى الاستقلال وميلاد دولة اريتريا» مشيرا الى انه انطلاقا من كل هذه المعاني والحقائق فان الجميع يعبر عن الاستنكار لهذا العدوان الاريتري المباغت. خاصة وان اليمن تنتهج سياسة يحتذى بها. وهي سياسة الوصول الى حلول لكافة المشاكل عبر الحوار وعبر المحادثات الودية. وهي مواقف يمنية معروفة».

## زعيم الحزب الناصري في حديث لـ «القدس العربي»:

# ضياء الدين داود: تحالفنا قائم مع «التجمع» والمعارضة تبحث سحب نوابها من البرلمان

القاهرة - «القدس العربي» - من عاطف حلمي:

نفى ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري، ما تردد مؤخرا بان حزب التجمع التقدمي سينهي تحالفه مع التجمع التقدمي بزعامة خالد محي الدين بعد ان رفض التوقيع على بيان احزاب المعارضة التي دعاها الحزب الناصري لحضور مؤتمر صحافي في مقره الرئيسي. كما دافع عن مطالبته بوجود رقابة دولية على الانتخابات كما دافع عن ضرورة وجود علني للاخوان المسلمين.

ورفض ضياء الاتهامات التي توجه الى الحزب بالقصور في ادائه في المعركة الانتخابية وسياسة جريدته الناطقة باسمه - وهي (العربي)... كما اجاب عن انتقادات وتساؤلات اخرى عديدة وجهت الى الحزب منها:

■ لماذا لم يتم ترشيح عدد اكبر للحزب الناصري، خصوصا ان الحزب يخوض المعركة من أجل الوصول للجماهير؟ هل هذا قصور في الحزب وعدم وجود شخصيات كافية في الشارع؟

■ ابرز العوامل اننا كنا نقدر سلفا التلاعب الذي سيحدث في هذه الانتخابات. لذلك فضلنا ان ننزل الحجم الكافي للاشتراك فقط ولكن لم يكن مقدرا ان ندخل في كل الدوائر حيث ان الانتخابات لن تسير بنزاهة ودخلنا كمجرد مشاركين في المعركة. وفي دراستنا للواقع لم يكن يسمح ان نشارك في معارك حزبية حقيقية في كل الدوائر حيث كانت هناك محاصرة للنشاط السياسي فكان صعبا جدا، وكان هناك نوع من التعبير سلفا عن حقيقة المعركة والحدود المسموح بها ولذلك رشحنا هذا العدد.

■ طالبتم بوجود رقابة دولية. فهل يعني ذلك قبولكم الاتصال ببعض الهيئات الامريكية رغم رفض ذلك من قبل؟ وان لم يكن كذلك فما البديل الخارجي؟

■ قلت في مؤتمر المعارضة الاخير انني كنت شخصيا معارضا للرقابة الدولية على الانتخابات. وكان هذا نوعا من المبالغة في الحساسية، لكن ازاء الوضع الذي تم في هذه الانتخابات فلم يعد مفر من اهمية وجود مراقبة دولية. وهذا لا يتعارض مع الوطنية او عراقة الشعب المصري لقد اصبحت الرقابة الدولية عرف دولي ولم يعد هناك استقلال مطلق في العالم فالبنك الدولي والدول المانحة، ترسل مراقبين لمراقبة الاقتصاد فلماذا نرفض تلك المراقبة في السياسة، فهناك مراقبون ماليون يراقبون مدى التزام مصر مع صندوق النقد الدولي فلماذا لا يكون هناك مراقبون دوليون على الانتخابات وهناك الجزائر ونحن لسنا اكثر وطنية من شعب الجزائر، ورئيس الجزائر هو المرشح قد طلب ذلك وهناك دول اخرى كثيرة تفضل ذلك لكي تطمئن شعوبها وتحترم النتائج الموجودة لانها تعبير حقيقي عن ارادة الجماهير.

لكن اذا كان حجم الرفض للانتخابات ونتائجها يبلغ الحجم الحالي والذي تدل عليه عدد الطعون والقضايا التي تطعن في شرعية الانتخابات والتي تكاد تشمل كل دوائر مصر، هل هذا الحجم لا يؤهل لان تكون هناك هيئة رقابية محايدة. ونحن نسأل ما الحكمة في ان ترفض الحكومة الرقابة القضائية على كل الدوائر الانتخابية وايضا ترفض الرقابة الدولية؟ وقد تقول للحكومة اما ان يكون هناك رقابة قضائية كاملة او رقابة دولية.

وعندما نطالب بالرقابة الدولية نحن لا نطالب من دول بذاتها؟ انما نطلب التعامل مع الامم المتحدة، ومن المنظمات الدولية لحقوق الانسان. وسوف تحدد الجهة التي سوف تراقب اليات المراقبة.

■ ما هو العمل المستقبلي للحزب في ظل حصوله على مقعد واحد فقط داخل البرلمان؟ وكيف سيخوض الحزب ذلك؟

■ خسارة المقاعد داخل البرلمان ليست نهاية المطاف لان البرلمان احد منابر الاطلال على الرأي العام ولكن لدى الحزب مؤتمراته وجرائده ولجانه وندواته وهذه كلها كفيلة بايصال الحزب للشارع.

■ هناك اتهام دائم بان الحزب وخصوصا وسائل اعلامه لا تعبر بالقدر الكافي عن طموحاته الناصرية الثورية؟ ماذا سيكون مستقبل المرحلة القادمة؟

■ الحزب يصدر جريدة (العربي) والتي تعتبر اكثر صحف المعارضة تميزا واقوى لسان عربي في العالم العربي كله واقوى للصحف الحزبية وابلغ تعبيرا واقوى لسان حقيقي لها منهجها المنضبط وتتميز بالسبق الصحافي الجيد، وهي ليست صحيفة تهيج او اثارة او تهريج ولكنها موضوعية وتعبر بشكل حقيقي عن الخط الناصري وثورية الحركة الناصرية. ولدي عدة ادلة على ذلك، فلم تكتب صحيفة ما جرى في الانتخابات الماضية كلاما موضوعيا غير (العربي) ولقد كانت شجاعة في كتابتها عن دور التضامن في الانتخابات، بل قامت بتغطية كل الدوائر وكل الاحزاب.

■ في مؤتمر المعارضة الاخير تم طرح فكرة البرلمان الشعبي. ما هو دور هذا البرلمان وكيف سيكون مؤثرا فعلا؟

■ لقد تم طرح كل هذه الافكار في المؤتمر الصحافي لقوى المعارضة او تجري الان اتصالات ودراسات تقوم بها القوى التي حضرت هذا المؤتمر وهناك سلسلة من اللقاءات مزمع عقدها في المرحلة المقبلة على المستويات المختلفة لمتابعة ودراسة كل ما اتخذ من قرارات، ومنها قرار البرلمان الشعبي وسوف يعلن عن كل خطوة في حينها، والمتفق عليه الان ان تستمر هذه الحملة طالما وجد هذا البرلمان المطعون على شرعيته.

■ لاول مرة تدخل قيادة اخوانية بنقل مأمون الهضيبي الى مقر الحزب الناصري، ما هو موقف الحزب من الاخوان الان؟

■ لنا وجهة نظر منذ القدم وهي ان الفصائل ذات الثقل السياسي لا يستطيع الحزب ان يتجاهلها ويتعامل معها صداقة او عدوانا، لاننا لا نستطيع تجاهل قطاع من قطاعات الشعب والسياسة الحزبية السليمة هي التي ترى كل الخريطة السياسية وتتعامل مع كل اجزائها. وهذا الذي يجري الان من تلاحم كل القوى السياسية التي تضررت من الانتخابات يسأل عنها الذين زوروا الانتخابات فاصبحت كل قوى المعارضة في خندق واحد.

■ حزب التجمع يبدو انه ابرم صفقة مع الحكومة ولم يلتزم بالتحالف معكم. في ضوء ذلك ما هو مصير العلاقة بين الحزب الناصري وحزب التجمع؟

■ حزب التجمع حزب معارض ويدين تزييف الانتخابات شأنه شأن كل الاحزاب، ولا ينبغي ان نساير هذه الادعاءات التي تريد تفتيت قوى المعارضة وتبدد جهودها في اختلاق خلافات فيما بينها، ونحن كحزب ناصري لا نفرط في تعاوننا مع حزب التجمع.

■ هناك بعض القوى المعارضة طالبت بانسحاب نواب المعارضة من مجلس الشعب. ما هو موقف الحزب الناصري من ذلك؟

■ المسألة يجري بحثها داخل الحزب ومع الاحزاب الاخرى، وهذا لا يجب ان يكون عملا فرديا، حيث ان القضية لها جوانب كثيرة من بينها ان النواب بذلوا مجهودا والجماهير وقفت وراءهم وتنافست عليهم ودخلت في صراعات، ما هو رد فعل هؤلاء اذا تخلى النواب عن مقاعدهم كل هذا يحتاج الى تريث وتفكير عميق، بالاضافة الى دراسة تأثير انسحاب هؤلاء الاعضاء على استمرارية المجلس، وهل هذا من مصلحة العمل الوطني ام لا... باعتبار ان هذا المجلس هو احد الميادين، حتى لو كان ينظر له بانه باطل وغير دستوري الا انه واقعيا موجود، ومنبر يطل على الرأي العام، فهل نترك هذا الميدان خاليا من اعضاء معارضين ام نشارك مع اعتراضنا على مشروعيته.

# مصر تدين استخدام القوة في «حنيش» العراق يندد بالاعتداء الاريتري على اليمن

■ القاهرة - اف ب: اكدت القاهرة رفضها «استخدام القوة العسكرية» لحل النزاع القائم بين اليمن واريتريا حول ثلاث جزر في البحر الاحمر داعية الى «حل المشكلة عن طريق المفاوضات في اطار احترام السيادة والحقوق الثابتة».

جاء ذلك في تصريحات نشرتها الصحف المصرية امس لوزير الخارجية المصري عمرو موسى الموجود في اديس ابابا لحضور اجتماع الية فض النزاعات في اطار منظمة الوحدة الافريقية.

وقال موسى «ان مصر لا تقبل ابدا استخدام القوة العسكرية في هذا الشأن» واضاف «يجب احترام السيادة والقانون الدولي والحقوق الثابتة وحل المشكلة عن طريق المفاوضات (..) والفرصة ما زالت سانحة لتدارك الموقف ووقف اية عمليات عسكرية بين البلدين».

ودعا موسى الى «العمل بسرعة على حل هذه المشكلة بالتعاون الفوري لان البلدين شقيقان الاول بلد عربي شقيق والثاني بلد افريقي شقيق».

وفي ندت صحيفة الجمهورية الرسمية العراقية امس بـ«الاعتداء الاريتري الغادر» على جزيرة حنيش الكبرى وحملت اريتريا «مسؤولية التوتر في منطقة باب المندب».

ووصفت «الاحتلال العسكري» (للجزيرة) بانه «اعتداء غادر وغير مبرر ويثير تساؤلات عديدة». واضافت «هل المطلوب من هذا الاعتداء غير المبرر خلق بؤرة توتر جديدة في منطقة استراتيجية لتقديم مبررات وذرائع جاهزة لتدخل امريكي صهيوني في مضيق باب المندب الحيوي؟».

وتابعت الجمهورية «هل ما جرى خلال الايام القليلة الماضية من اعتداء على جزيرة يمنية يراد منه خلق محاور وتكتلات تجر الى نزاعات اكبر وتوترات اعمق مع او ضد اليمن».

يذكر ان العراق تربطه علاقات وثيقة مع اليمن في حين لا يقيم اي نوع من العلاقات مع اريتريا.

ونددت الصحيفة العراقية ايضا بـ«المواقف العدائية لاريتريا من الدول العربية التي ساندتها واعتبرت استقلالها انتصارا لها»، معتبرة انه «كان من الطبيعي والمفروض ايضا ان تلتفت حكومة اريتريا الى تحسين علاقاتها مع هذه الدول لا ان تستعديها.. ها هي اليمن بعد السودان تستهدف من قبل حكومة اريتريا».

من جهة اخرى عرض بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بذل مساعيه الحميدة للعمل على حل نزاع بين اريتريا واليمن بشأن جزيرتين تقعان بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

وقال بطرس غالي في بيان تلاه المتحدث باسمه الاثنين انه يتابع بقلق بالغ التقارير التي تفيد بوقوع اشتباكات في مطلع هذا الاسبوع بشأن جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى.

وقال البيان «انه يشعر بالتفاؤل في اعقاب ورود تقارير تفيد بان الجانبين اتفقا على انهاء الاعمال العسكرية على الفور واقامة الية للاشراف على اتفاق لوقف اطلاق النار».

# وزير خارجية قطر يسعى لاخراجها من العزلة بزيارة اليمن والامارات

دبي - من أشرف فؤاد:

يزور الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر دولة الامارات العربية المتحدة في مطلع الاسبوع المقبل في محاولة لاخراج بلاده من عزلة اخذة في التزايد بعد انسحابها من اجتماع القمة السنوي لمجلس التعاون الخليجي.

وقالت مصادر رسمية ان الشيخ حمد طلب زيارة ابوظبي وانه سيتم استقباله يوم السبت المقبل.

ويقول دبلوماسيون في المنطقة ان قطر وضعت نفسها على طريق تصادمي مع حلفائها في مجلس التعاون عندما رفض زعيمها حضور الجلسة الختامية لقمة المجلس والتي عقدت في سلطنة عمان هذا الشهر احتجاجا على الطريقة التي عين بها الامين العام الجديد للمجلس.

وانتقد دبلوماسيون عرب ومسؤولون بمجلس التعاون الخطوة التي اتخذتها قطر ووصل الامر ببعضهم الى حد وصفها بانها تصرف طفولي سيحرم قطر من مساندة عمان والامارات مؤيديها في المجلس.

وقال دبلوماسي عربي كبير في مسقط «ان المرء لا يحرج اصدقاءه في مجلس التعاون الخليجي على مثل هذا النحو.. ليس الى ذلك الحد».

وحاولت الامارات رأب الصدع خلال القمة.

وكسر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات واكبر زعماء مجلس التعاون سنا قواعد البروتوكول وزار الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر على هامش القمة.

الا ان الشيخ زايد خرج من محادثات استغرقت ٤٥ دقيقة مع الشيخ حمد صفر اليدين.

وقال مسؤول عربي خليجي «هنا في الخليج السن لها اعتبار مهم. ان المرء لا يعامل من هم اكبر منه سنا على هذا النحو».

الا ان الامارات ستبدي للوزير القطري الزائر حسن النية. وقال مصدر رسمي «سنستمع لما سيقوله».

وجاء انسحاب قطر من القمة في وقت تدعو فيه الامارات لمزيد من التعاون العربي والمصالحة بعد حرب الخليج لا لمزيد من الشقاق والخلافات حتى داخل مجلس التعاون الخليجي.

# حزب اسلامي اردني يطالب بريطانيا والسويد بكبح جماح الجماعات السرية

عمان - «القدس العربي»:

وجه حزب الحركة الاسلامية العربية (دعاء) الاردني رسالة الى سفيري بريطانيا والسويد في الاردن تحدث فيها عن محاولات تقوم بها بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة التي تتخذ من العواصم الاوروبية مقرا لها لاجراء اتصالات مع احزاب اردنية واختراقها.

وجاء في الرسالة ان هذه «الجماعات» تحاول عبر «منشوراتها» الصادرة في لندن واستكهولم مهاجمة عدد من الزعماء العرب والدول العربية ومنها الاردن.

وطلبت الرسالة من السفراء «كبح جماح» هذه الحركات لوقف تطاولها على الاردن، واشارت الى ان هذه الحركات جزائرية الاصل تتخذ من بريطانيا والسويد مقرا لها وتصدر عدة نشرات ابرزها نشرتي (الانصار) و(السبيل).

ويعتقد مراقبون ان هذه الحركات تسعى لايجاد «موطئ قدم» لها في الساحة الاردنية، في حين تخشى الحكومة عودة نشاطات الجماعات السرية الى الاردن الذي توجه عام ١٩٨٩ نحو الانفتاح الديمقراطي والتعددية السياسية.

وهذه «النشرات» الدينية قيد الجدل «تغطي» عادة اخبار الصراع بين الحكومات العربية والجماعات الاسلامية، ومؤخرا بدأت هذه النشرات ومنها (الانصار) بنشر اخبار مواجهات مفترضة بين «الطواغيت» في الاردن كما تقول هذه النشرات، وبين «الموحدين» (تعبير يقصد به الجماعات الاسلامية).

# تاجر عراقي وراء صفقة الاسلحة التي صادرتها السلطات الاردنية

عمان - «القدس العربي»:

كشفت مصادر اردنية ان تاجرا عراقيا يملك عددا من الشركات العاملة في الاردن ورومانيا قام بالتخطيط لصفقة المعدات العسكرية التي ضبطت في مطار اردني وكانت متوجهة للعراق قبل اسبوعين.

وقالت المصادر ان اجهزة التدقيق في ادارة الجمارك الاردنية اكتشفت وجود علاقة بين التاجر «عجام» والوسيط الاردني وئام ابو غريبة الذي سجلت المعدات العسكرية باسمه وغادر متوجها الى بغداد بعد انكشاف امره حسب الرواية الاردنية الرسمية.

وكان الاردن قد اعلن الكشف قبل اسبوعين عن هذه «الشحنة» التي تحتوي على اجهزة توجيه للصواريخ بعد ان تحفظ عليها لمدة ثلاثة شهور، فيما اعلن العراق رسميا عدم وجود علاقة له بهذه الشحنة، او بالوسيط التجاري الاردني الذي احضرها، وقالت ان الوسيط الاردني - ابو غريبة - عرض خدماته عدة مرات ورفضت من قبل هيئة التصنيع الحربي العراقي.

وتبين ان المعدات المذكورة دخلت «رومانيا» قبل ثلاثة اشهر قادمة من «ليتوانيا» قبل ان تدخل الاردن لصالح فرع لشركة تجارية مسجلة في الاردن يمتلكها مواطن عراقي وشريك روماني.

وكانت الاجهزة الاردنية قد فرضت طوقا رقابيا مشددا على اتصالات الشركات العراقية بالوسطاء داخل الاردن بعد ان «ضبطت» الشحنة العسكرية المذكورة.

## شدد على احقية كل السودانيين في الترشيح

# البشير يقدم مشروع المرسوم الدستوري الخاص بانتخاب الرئيس ومجلس الوزراء

الخرطوم - «القدس العربي»:

استمع مجلس الوزراء السوداني في اجتماعه برئاسة الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس الجمهورية الى تنوير حول مشروع المرسوم الدستوري الثالث عشر (اجهزة الحكم الاتحادي) قدمه الرئيس البشير. وتضمن مشروع المرسوم انتخاب رئيس الجمهورية واهلية الترشيح لهذا المنصب واختصاصاته وتوزيع سلطات رئيس الجمهورية. ونص المشروع على الاعمال الاجرائية امام المحاكم الاجرائية والتي تمنح الحق للمتضررين في الطعن وفق القانون إمام المحاكم العليا في اي من اعمال رئاسة الجمهورية في حال تجاوز النظام الاتحادي للدستور او حقوق الانسان الدستورية.

كما اشتمل المشروع على النظم والهيئات والمؤسسات الاتحادية والقومية والقوات النظامية وتشكيل مجلس الوزراء واختصاصاته والمسؤولية التضامنية والفردية للوزراء بجانب الطعن في الاعمال الوزارية امام المحكمة العليا وفق القانون.

وتطرق مشروع المرسوم الدستوري الثالث عشر الى تكوين المجلس الوطني (البرلمان) وشروط العضوية ومدة المجلس التي تمتد لاربع سنوات والمهام التشريعية للمجلس وحرية التداول داخل المجلس ومساءلة الوزراء والاجراءات المالية والادارية والقانونية المتصلة بعمل المجلس بجانب اختيار الولاة (حكام الولايات) وتعيين وزراء الولايات والمحافظين.

واكد السيد محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي ان المرسوم الثالث عشر يعد من اهم المراسيم الدستورية منذ الاستقلال ويعتبر نقلة دستورية وشورية كاملة حيث يخضع المرسوم للرقابة القضائية، كما يؤكد الدور المؤسسي لرئاسة الجمهورية واشراك مجلس الوزراء في اصدار المراسيم الدستورية المؤقتة، وعدم جواز حل المجلس الوطني قبل اكمال مدته اضافة الى اشراك المجالس الولائية في اختيار الولاة (حكام الولايات). هذا كما اكد المرسوم الدستوري الثالث عشر على مبدأ المواطنة في الترشيح وانتخاب رئيس الجمهورية، حيث يعطي الفرصة متساوية لاي مواطن سوداني مسيحيا كان ام مسلما الحق في الترشيح لاي منصب دستوري.

ومن ناحية ثانية اعتبر عبد العزيز شدو وزير العدل والنائب العام ان المرسوم الدستوري الثالث عشر يخلو تماما من حظر الترشيح لرئاسة الجمهورية لاي شخص مسيحيا كان ام مسلما. وكما انه يمثل تحديا لكل ما يقال عن السودان في الخارج بواسطة الدوائر المعادية لتوجهه الاسلامي واستقلال قراره السياسي.

على صعيد اخر اكد الرئيس البشير ان التدخل الخارجي خاصة من الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية ووصايتها على حركة التمرد في جنوب السودان قد حالا دون نجاح ثورة الانقاذ الوطني في تحقيق السلام ووقف نزيف الدم رغم استجابة الثورة لمطالب مواطني الولايات الجنوبية بتطبيق النظام الاتحادي وتوسيع قاعدة المشاركة، وتوزيع السلطة والثروة واستثناء الجنوب من القوانين الاسلامية. ومن ناحية ثانية اكد العميد كلمنت واني محافظ تركاكا ان قوات المتمرد قرنق في شرق الاستوائية في حالة انهيار تام.

هذا وقد كشفت صحيفة (الغارديان) اللندنية الصادرة صباح امس الثلاثاء ان مصادر عسكرية غربية ذكرت ان اريتريا واثيوبيا واوغندا قد زودت المتمردين بالسلاح والدعم اللوجستي. وذلك من قبل ان تسحقهم مع حلفائهم اليوغنديين القوات الحكومية وتكبدهم خسائر جسيمة في الارواح والمعدات اثر هجومهم الاخير في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

كما اشارت (الغارديان) الى ان طائرات هليكوبتر عسكرية اوغندية قد نقلت جرحى المتمردين الى مستشفى تديره وكالة اغاثة نرويجية في مدينة لابون.

واشارت الصحيفة الى ان جون قرنق الذي استخدم شبابا صغارا للمشاركة في الحرب يسعى لتجنيد مقاتلين من صفوف اللاجئين الذين يؤمنون ايمانا ضئيلا بقدرته على انهاء القتال كما ان حماسهم فاتر نحوه. كما اوردت (الغارديان) ان مواطني مدن شمال يوغندا قد ذكروا ان دبابات يوغندية قد عبرت ليلا مدن شمال يوغندا باتجاه الحدود السودانية.

# نواب سودانيون يطالبون بتعيين نائب للبشير من الجنوب

■ الخرطوم - اف ب: طالب نائبان سودانيان جنوبيان بتعيين جنوبي نائبا اول للرئيس السوداني، وفق ما ذكرت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية امس.

وتقدم رئيس البرلمان الانتقالي المعين جون انقول ومسؤول اللجنة البرلمانية من اجل السلام جوانغ تونغ بهذا الاقتراح خلال الجلسة البرلمانية التي خصصت الاثنين لمناقشة مشروع المرسوم الذي ينظم الانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام المقبل. وحتى الان كان نائب الرئيس يعين من الشمال، حيث لغالبية مسلمة، في حين ان النائب الثاني كان من الجنوب، حيث اغلبية من المسيحيين والارواحيين، وتشهد البلاد حربا اهلية منذ ١٩٨٣ بين القوات الحكومية التي تسيطر على الشمال والمتمردين الجنوبيين المنتشرين في الجنوب.

ويتولى الفريق الزبير محمد صالح حاليا منصب النائب الاول للرئيس واللواء في الشرطة جورج كونغور اروب منصب النائب الثاني.

## لم تجر اي تحقيقات في موقع الحادث

# باكستان ما زالت حائرة في لغز تفجير السفارة المصرية

اسلام اباد - من اليستير ليون:

مر شهر بالتحديد على الهجوم الانتحاري الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد وما زال محققون باكستانيون ومصريون يربطون خيوط القضية معا.

وقال المفتش العام اسعد محمود الفي رئيس شرطة اسلام اباد المسؤول عن التحقيقات لرويتر امس الثلاثاء «كانت مهمة انتحارية والمتهمان الرئيسيان قتلا في الهجوم.. ومن ثم فان الدليل مفقود».

واضاف «نحن محظوظون للغاية لنجاحنا في الوصول الى مفتاح القضية وهو محرك السيارة (التي استخدمت في الهجوم) وارقامها».

وقال الفي ان المهاجمين وهما مصريان هاجما السفارة ومن المحتمل ان يكون احدهما فقد فجر نفسه عند البوابة الرئيسية لكي يقتحم الثاني بالشاحنة التي تحمل ٣٠٠ كيلوغرام من متفجرات تي. ان. تي التقنية بدرجة عالية السفارة وتفجيرها.

وتفجرت جثة سائق السيارة تماما ولكن تم العثور على جثة شريكه ولم يتسن بعد معرفة هويته.

وزعمت ثلاث جماعات اسلامية مصرية متشددة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) والذي اسفر عن مقتل ١٦ شخصا واصابة ٦٠ اخرين بالاضافة الى اصابة سكان في العاصمة الباكستانية التي عادة ما يسودها الهدوء.

ولم يتضح بعد اي من الجماعات الثلاث وهي الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد وجماعة العدالة العالمية شنت الهجوم بالرغم من ان الجهاد عززت مزاعمها بتفاصيل اعلنتها.

وتم اعتقال ١٦ عربيا وافغانيين اثنين على الاقل بعد الانفجار ولكن الفي قال ان مشتبها به واحدا مقبوض عليه الان.

وقال عاصف احمد علي وزير خارجية باكستان في القاهرة يوم الاحد «الجاني الوحيد الذي لدينا كندي من اصل مصري قبض عليه على الحدود بين افغانستان وباكستان. ويشتبه في انه مول هذه الجريمة الرهيبة ويجري احتجازه واستجوابه».

واضاف «نشتبه في انه قدم المال لشراء المتفجرات واجهزة التفجير التي لم تصنع في باكستان والسيارة والشاحنة المستخدمتين».

ورفض الفي تحديد الادلة ضد احمد سعيد خضر (٤٨ عاما) المدير الاقليمي لوكالة هيومان كونسيرن انترناشيونال للاغاثة. واغلقت السلطات مكتب وكالة الاغاثة في مدينة بيشاور الشمالية الغربية.

واجتمع دبلوماسي كندي مع خضر الذي لم توجه اليه تهمة رسمية لاول مرة يوم الاثنين في مستشفى اسلام اباد التي نقل اليها بعد ان اضرب عن الطعام.

وتقول مها السمنا زوجة خضر وهي كندية ايضا القبض على زوجها عند الحدود الافغانية. وقالت انه اعتقل في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) بعد ان توجه الى مركز شرطة بيشاور ليقدم شكوى من غارة سابقة على منزله.

وقالت انه كان قد عاد قبل يوم من اعتقاله من افغانستان بعد ان علم من وكالته ان الشرطة اقتحمت منزله في المساء والقت القبض على زوجته ووالدها وثلاثة من ابنائه الستة لاستجوابهم.

وكانت السمنا قد قالت لرويتر الاسبوع الماضي «اننا عمال اغاثة فقط وهل يعتبر ذهابه بنفسه الى مركز الشرطة جريمة».

ويقول مسؤولون باكستانيون انهم عثروا على ادلة تربط جماعات اسلامية متشددة محلية بالهجوم.

ووقعت مصر وباكستان على معاهدة لتسليم المجرمين في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤ وقال علي ان عشرة من بين ١١ شخصا مطلوبين في مصر تم ترحيلهم حتى الان بينما ما زال الاخير هاربا.

وقالت جماعة الجهاد يوم الخميس انها ستهاجم اهدافا باكستانية الا اذا توقفت اسلام اباد عن تسليم متشددين الى مصر التي تقاتل الجماعات التي ترغب في الاطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك واقامة حكومة اسلامية متشددة.

وقالت ان الاشخاص الذين تم تسليمهم حاربوا من قبل الاتحاد السوفييتي السابق في افغانستان ودافعوا عن الباكستانيين المسلمين.

واضافت ان مكافأة هؤلاء الاشخاص من الحكومة الباكستانية العلمانية كانت عدم الاعتراف بالجميل والتسليم لحكوماتهم لكي يذوقوا العذاب والقمع وسوء المعاملة.

واستضافت باكستان الاف العرب والمتشددين الاسلاميين الاخرين الذين حضروا للقتال في افغانستان بمساعدة غربية ولكنهم حولوا اسلحتهم في وقت لاحق صوب حكوماتهم.

وقالت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان التي تسعى لتصوير باكستان على انها دولة اسلامية متطورة ومعتدلة انه يجب على المنشقين العرب خوض معاركهم السياسية بالوطن.

# الحكم على معارض ايراني بـ«النفي الداخلي لمدة ٢٠ سنة»

■ طهران - اف ب: نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس انه حكم على معارض اسلامي هو الشيخ علي طهراني وهو احد انسباء مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي بالنفي الداخلي لمدة ٢٠ سنة.

واضافت الوكالة ان طهراني (٧٠ عاما) كان استنادا الى الشريعة الاسلامية المطبقة في ايران يواجه عقوبة الاعدام لكن الحكم جاء متسامحا نظرا لتقدمه في السن.

ومن الممكن ان تحدد اقامة طهراني في احدى المناطق الايرانية.

واوردت الوكالة ان المحكمة اعتبرت طهراني «عدوا لله» ووجهت اليه تهمة «التعاون» مع النظام العراقي ابان الحرب الايرانية - العراقية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) ومع منظمة مجاهدي الشعب ابرز حركات المعارضة العسكرية للنظام الايراني والتي تتخذ من العراق مقرا لها.

ومثل طهراني امام محكمة استثنائية مكلفة النظر في دعاوى رجال الدين في ايران.

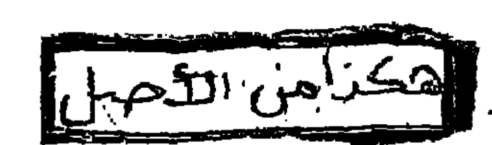
وخلال الحرب كان طهراني يندد بانتظام بـ«استبداد» الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية وخصوصا بـ«السياسة العدوانية» التي تنتهجها ايران حيال العراق.

واستسلم طهراني في حزيران (يونيو) الماضي الى السلطات الايرانية بعد ١١ عاما امضاها في المنفى في العراق. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي اكدت عائلته التي عادت في العام ١٩٩٣ الى ايران بعد تسعة اعوام من المنفى في ان طهراني كان يرغب في العودة الى ايران كي يحاكم لكن السفارة الايرانية لدى بغداد رفضت اعطاءه وثيقة سفر.

ونقلت وسائل الاعلام الايرانية ان وزير الاستخبارات الايراني حجة الاسلام علي فلاحيان صرح في حزيران (يونيو) الماضي ان «حالته (طهراني) الجسدية والعقلية سيئة» نظرا لتقدمه في السن مما قد يحول دون محاكمته.

واشار فلاحيان آنذاك الى ان السلطات «سترى ان كان الشيخ طهراني يتمتع بكامل قواه العقلية وان كان من الممكن اعتباره مسؤولا عن جميع الاعمال التي ارتكبها في الماضي».







هكذا من الكحل



## القاهرة: رفع مستوى التمثيل في التفاوض بين تل ابيب ودمشق مسألة وقت

# خدام يشير الى وجود «توجه ايجابي» لدى الزعماء الاسرائيليين

■ باريس - دمشق - القاهرة - الرياض - اف ب - رويتر: اشار نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس في باريس اثر اجتماع طويل مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى وجود «توجه ايجابي» من قبل الاسرائيليين في ما يتعلق بعملية السلام.

واضاف خدام الذي بدأ امس الثلاثاء زيارة رسمية لفرنسا تستغرق اربعة ايام ان «هذا التوجه الايجابي حمل سورية على الموافقة على استئناف المفاوضات املا في ان تحقق نتائج ايجابية ملموسة».

وقال نائب الرئيس السوري ان «الاسرائيليين يعرفون اولوياتنا ونأمل ان تنتهي هذه المفاوضات (التي ستستأنف في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) في الولايات المتحدة) باحلال سلام من اهم عناصره انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

كما نوه خدام بفكرة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بطرح جميع القضايا معا للبحث خلال هذه المفاوضات وقال انها «كانت رغبة سورية منذ البداية».

واوضح في النهاية ان هذه المفاوضات ستجرى «على مستوى السفراء». وترفض سورية في الوقت الحالي فكرة عقد لقاء قمة بين بيريس والاسد.

وفي دمشق رحبت وسائل الاعلام السورية امس بالاعلان عن استئناف المفاوضات في واشنطن واعتبرت انه يشكل «فرصة تاريخية من اجل الوصول الى تسوية عادلة».

وقالت صحيفة (تشرين) الحكومية ان «استئناف المفاوضات في واشنطن هو فرصة تاريخية من اجل الوصول الى تسوية عادلة تضع الاسس الراسخة والمتينة لسلام حقيقي يصمد امام كل التحديات وترضى عنه الاجيال القادمة».

وكان وزير الخارجية الامريكي اعلن السبت الماضي ان سورية واسرائيل وافقتا على استئناف المفاوضات بينهما في ٢٧ من كانون الاول (ديسمبر) الجاري بالقرب من واشنطن.

واضافت ان هناك «املا كبيرا في ان تترجم المؤشرات الايجابية التي اطلقتها حكومة شمعون بيريس الى وقائع ملموسة». ورأت صحيفة (البعث) ان استئناف المفاوضات يشكل «فرصة جديدة وسانحة يجب استغلالها لاخراج عملية السلام من مأزقها». واعتبرت ان «عملية السلام مهيأة للدخول في مرحلة جديدة شرط ان تلتزم اسرائيل بالفعل كما بالقول باسس تلك العملية، وذلك «في ضوء ما تبديه حكومة شمعون بيريس من رغبة في تحقيق السلام العادل والشامل مع سورية».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت امس الاول ان رئيس الوزراء ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد انه مستعد لسحب قواته باسرع مما كان يرغب سلفه اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن جهة اخرى اعرب نبيل فهمي المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري عن اعتقاده بوجود «فرصة حقيقية» لرفع مستوى التمثيل في المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي ستستأنف خلال اسبوع بالقرب من واشنطن، معتبرا ان المسألة «مسألة توقيت». وقال فهمي في حديث نشرته صحيفة (الاهرام) امس «ان الارضية السياسية الان ممهدة لاحراز تقدم واعتقد ان هناك فرصة حقيقية لاتخاذ خطوات من شأنها ان تجعل رفع مستوى التمثيل مسألة توقيت او ظروف سياسية».

الا انه اضاف «ليس لدي اي شك في ان مستوى التمثيل سيرتفع اذا شعر الجانبان بان هناك فائدة من ذلك من ناحية. وفي نفس الوقت اذا توافر مستوى تمثيل مرتفع، دون ان تكون هناك ارادة سياسية لاتخاذ قرار فلن يحقق رفع مستوى التمثيل الغرض المطلوب منه».

وكان وزير الخارجية المصري اعلن قبل حوالي اسبوع انه في حال قدم الاسرائيليون الراغبون برفع مستوى التمثيل «عرضا جيدا» الى السوريين فان ذلك سيؤدي الى «رفع مستوى» التمثيل الى مستوى وزاري.

ورفضت دمشق هذا الاسبوع اقتراحا اسرائيليا بعقد لقاء قمة بين رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس والرئيس حافظ الاسد. وفي الرياض ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان مجلس الوزراء السعودي رحب امس الاول باستئناف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية بعد جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في الشرق الاوسط.

واعرب مجلس الوزراء الذي تراسه ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي يشغل ايضا منصب قائد الحرس الوطني عن «تقديره لما اسفرت عنه نتائج اجتماعات وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مع فخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية من تحقيق تقدم كبير بشأن عملية اعادة المفاوضات السورية - الاسرائيلية سعيا للوصول الى افضل السبل لدفع هذه المفاوضات الى الامام».

## كريستوفر يريد اختتام حياته الدبلوماسية باتفاقية سلام سورية اسرائيلية

واشنطن - «القدس العربي» -
من محمد سعيد:

قال مسؤولون بوزارة الخارجية الامريكية ان من المتوقع ان يغادر وارن كريستوفر منصبه كوزير للخارجية الامريكية مع حلول نهاية الفترة الرئاسية الحالية للرئيس الامريكي بيل كلينتون، سواء اعيد انتخاب كلينتون لفترة رئاسية ثانية ام لا. وقال هؤلاء ان كريستوفر الذي يبلغ من العمر ٧٤ عاما يسعى الى ان يتوج حياته الدبلوماسية باتجاز اتفاق سلام اقليمي بين سورية واسرائيل، ويكون ذلك بمثابة النصب التذكاري له.

ونسب هؤلاء الى كريستوفر قوله لكبار مساعديه لدى انتهاء جولته الخامسة عشرة في المنطقة يوم الاحد الماضي «تذكروا ان الشرق الاوسط هو الاولوية رقم واحد بالنسبة لي». واضاف هؤلاء القول ان السلام في المنطقة هو مصلحة امنية رئيسية للولايات المتحدة وان السعي من اجله يعود الى قوة كريستوفر كمفاوض ووسيط.

وكان كريستوفر واجه في بداية توليه منصبه قبل ثلاثة اعوام انتقادات كثيرة بسبب الصعوبات التي واجهتها السياسة الخارجية لادارة كلينتون التي كانت الادارة الامريكية الاولى التي تواجه عالم ما بعد الحرب الباردة. وقد حفلت وسائل الاعلام الامريكية في تلك الفترة بالانتقادات كما كان كريستوفر موضع لانتقاد شديد في الكونغرس وخاصة فيما يتعلق بسياسة ادارة كلينتون ازاء الصين والبوسنة وروسيا.

ويشعر كريستوفر في اعقاب التوصل الى اتفاق سلام في البوسنة بالتفاؤل بامكانية تحقيق تقدم وانجاز تسوية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي الذي كان يحتل المرتبة الخامسة في سلم اولويات السياسة الخارجية لدى تولي كريستوفر مهامه قبل ثلاث سنوات. وهو يشعر حاليا بأن اسرائيل وسورية تستطيعان التوصل بسرعة الى «اعلان مبادىء» على الاقل يرتكز عليه السلام، ان لم يكن معاهدة رسمية لدى بدء مفاوضات جدية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن احد كبار مساعدي كريستوفر قوله ان التوصل الى مثل تلك الاتفاقية «يعني الكثير بالنسبة له». وقد اوضح جانبا من مشاعره في محادثاته مع الصحافيين على الطائرة التي اقلته في رحلته الاخيرة الى الشرق الاوسط وهو في منصبه كوزير للخارجية».

## يصل الامارات اليوم في اول زيارة رسمية منذ ازمة الخليج

# عرفات وامير قطر اجريا محادثات سياسية ومالية

■ دبي - الدوحة - رويتر - اف ب: دعا امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس الى الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها.

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه خلال اجتماع امس في الدوحة شدد الشيخ حمد وعرفات على «ضرورة انسحاب اسرائيل غير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة» واعربا عن املهما في «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف».

واضافت الوكالة ان الزعيمين اكدا على «ضرورة التوصل الى حل دائم وشامل لمشكلة الشرق الاوسط استنادا الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام».

وبحسب الوكالة شدد الطرفان على «ضرورة ان تتم مسيرة عملية السلام على كافة مساراتها خاصة المسارين السوري واللبناني».

وقال مسؤولون ان الزعيمين القطري والفلسطيني اجريا امس محادثات واسعة النطاق في الدوحة لتعزيز التعاون في المجالات السياسية والتجارية والمصرفية بالاضافة الى الطاقة.

وقال دبلوماسي فلسطيني «المحادثات بدأت بشكل جدي لتعزيز التعاون في كافة المجالات الان وقد بدأنا في ارساء دعائم الحكم الذاتي في ارضنا».

وقد وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قطر امس الاول في اول زيارة رسمية الى المنطقة منذ ازمة الخليج. وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في استقبال عرفات في المطار.

وقال الدبلوماسي المطلع على المحادثات بين الزعيمين «تأكدوا انها ليست محادثات مصالح. فلم تحدث بيننا ابدا خلافات جوهرية. نحن اشقاء وكنا دائما واحدا».

واضاف قائلا «ما نحاول عمله هو تعميق علاقتنا الان وقد بدأت دولة فلسطين تولد من جديد على ارضنا».

وقال عرفات في مؤتمر صحفي عقد الليلة قبل الماضية ان القدس الشرقية ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية.

واضاف قائلا «مدينة القدس يمكن ان تصبح مثل روما حيث كانت توجد عاصمة كل من الفاتيكان والحكومة الايطالية. وبالمثل يمكن لاسرائيل ان تقيم عاصمتها في غرب (القدس) وفلسطين في الشرق».

الا انه اضاف قائلا «ان قضية القدس ستطرح في المرحلة النهائية من المفاوضات ضمن قضايا اخرى مثل المستوطنات اليهودية والفلسطينيين المشردين».

وقال عرفات ان سلطة الحكم الذاتي تواجه ضائقة مالية حادة نتيجة بطء وصول المساعدات من الدول المانحة للمعونة.

وقال «لقد تعهدوا بتقديم ٧٢٠ مليون دولار في السنة الاولى. ولكن حتى الان لم نتلق سوى ١٢٥ مليون دولار. وهذا عرقل بشكل خطير برامج امدادات المياه والصحة والتعليم والبنية الاساسية».

ومضى عرفات قائلا للصحافيين «هذا الوضع تفاقم بفعل اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا يعني بالنسبة لنا خسارة ستة ملايين دولار يوميا وقد اغلقوها لمدة ٢٤٤ يوما في ١٥ شهرا».

واشاد عرفات بقطر «لتأييدها الشعب الفلسطيني في كل مراحل نضاله».

وقد اعلنت قطر خططا لاقامة شركة قابضة برأس مال ٢٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشروعات صناعية وانشطة تنمية في الضفة الغربية وغزة. كما تقيم مجموعة السلام وهي شركة خاصة في الدوحة بنكا تجاريا برأس مال مبدئي قدره ٢٠ مليون دولار وينتظر ان يبدأ عملياته في رام الله في حزيران (يونيو).

ويصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى دولة الامارات العربية المتحدة اليوم الاربعاء في اول زيارة رسمية يقوم بها للامارات منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

وتمثل الزيارة التي تستغرق يومين تحولا في العلاقات بين الجانبين والتي تضررت من جراء تأييد عرفات للاجتياح العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وذكرت وكالة انباء الإمارات (وام) امس ان الرئيس الفلسطيني سيجري محادثات مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتعد دولة الامارات من اشد دعاة التضامن والمصالحة العربية بين اضداد ازمة الخليج. ووعدت الامارات بتمويل مشاريع اسكان بمدينة القدس الشرقية العربية دعما لسكانها الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين. كما تعهدت بتقديم ٢٥ مليون دولار مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية في اعقاب الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ على اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا بالضفة الغربية.

# اسرائيل تستطيع صنع ٧٠ قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم في ديمونا

القدس - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة (هارتس) العبرية امس ان بوسع اسرائيل صنع سبعين قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم المتوفرة في مفاعلها النووي في ديمونا. علما ان اسرائيل تملك ما لا يقل عن مئتي قنبلة نووية بحسب مصادر اجنبية.

وجاء في تقرير اعلنه معهد الابحاث الامريكية «راند»، وكانت اعدته وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل خزنت ٣٥٠ كلغ من البلوتونيوم بفضل محطة ديمونا الواقعة في صحراء النقب والتي تنتج ١٦كلغ من البلوتونيوم سنويا منذ العام ١٩٦٤.

ويعمل معهد راند بتمويل كامل من جهاز الامن الامريكي. وفي العام الماضي اعد لوزارة الدفاع تقريرا عن ارسال جنود امريكيين الى الجولان في اطار تسوية سلمية بين اسرائيل وسورية.

وحسب التقرير، الذي وصلت تفاصيله الى صحيفة (هارتس) من مصادر امريكية، فان اسرائيل تمتلك اليوم حوالي ٣٥٠كغم بلوتونيوم بجودة عسكرية يتم انتاجها في فرن ذري في ديمونا منذ ١٩٦٤. والفرن يواصل انتاج هذه المادة بكمية ١٦كغم سنويا تكفي لانتاج ثلاث قنابل ذرية. ويعتقد معدو التقرير ان الفرن في ديمونا عمل بداية بقوة ٤٠ ميغاواط وفي منتصف السبعينات زاد الى ٧٠ ميغاواط.

ويتطرق تقرير راند الى الميثاق الدولي المقترح لتجميد انتاج المواد المشعة (بلوتونيوم واورانيوم الغني) لاستخدامها في صنع السلاح الذري. وقال معدو التقرير ان الميثاق موجه بالدرجة الاولى تجاه اسرائيل والهند والباكستان التي تعتبر دولا ذرية عظمى غير معلنة. ويقترح ميثاق تجميد السلاح طريقة جديدة لادخال المنشآت والمواد الذرية تحت الرقابة الدولية.

ويحلل معدو التقرير الميثاق المقترح ويحددون انه لا يهدف الى وقف انتاج البلوتونيوم واليورانيوم الغني بحجم كبير بل يهدف الى ادخال المواد ومنشآت الانتاج تحت الرقابة. واضافوا ان الميثاق لا يمنع الدول الموقعة عليه صنع سلاح ذري في غضون ايام معدودة من مخازن البلوتونيوم الخاضعة للرقابة الدولية.

كما ان الميثاق لا يقيد انتاج البلوتونيوم لاشعال افران ذرية. وجاء في التقرير ان الكميات السنوية من البلوتونيوم المنتجة لاهداف مدنية في دول مثل اليابان وفرنسا وبريطانيا وروسيا تستطيع ان تكفي لبناء ٤٠٠٠ قنبلة ذرية. واعرب معدو التقرير عن تخوفهم من ان يسرق جزء من هذه الكميات من مخازن او اثناء نقلها وان تقع هذه المواد في يد انظمة متطرفة او منظمات ارهابية.

ويعتقد معدو التقرير ان ميثاق التجميد لا يستطيع ان يدخل الى حيز التنفيذ قبل عام ٢٠٠٢ ويوصل الادارة الامريكية للمبادرة بميثاق اكثر شدة يمنع تماما انتاج البلوتونيوم وان يؤدي الى تقليص المخازن القائمة.

وقيل في التقرير ان كمية المادة المشعة المتوفرة لدى الهند تكفي لصنع ٨٥ قنبلة ذرية والباكستان تكفي لصنع ١٣ قنبلة، وشمال كوريا ٤ - ٦ قنابل، وجنوب افريقيا التي اوقفت خططها الذرية لديها مادة تكفي لـ٧٠ قنبلة. ويشير التقرير ان الحديث يدور عن امكانيات الصنع ولا يعني ذلك ان هذه الدولة صنعت القنابل الذرية عمليا. ويعتقد معدو التقرير ان تركيب سلاح نووي بقوة كيلوتون واحد يتطلب ٥كغم بلوتونيوم بجودة عسكرية او ٧كغم بلوتونيوم المعد لاشعال افران او ١٥كغم من الاورانيوم الغني بجودة عسكرية.

واشار مراسل (هارتس) الى ان اسرائيل لم تقدم موقفا رسميا بالنسبة لميثاق التجميد الذي عرضته مرات عديدة الولايات المتحدة. وذكرت مصادر امريكية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون طرح موضوع ميثاق التجميد في لقائه مع رئيس الحكومة اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ وسأل ما اذا كانت اسرائيل توافق على الانضمام اليه. واوضح رابين في حينه انه في عهد السلام المرتبط بالمخاطر لا نستطيع البحث في هذا الموضوع. واوضحت المصادر الامريكية لصحيفة (هارتس) انه في ذلك الوقت اعتقدت الادارة الامريكية ان الهند والباكستان ستوافقان على الانضمام للميثاق لذلك ارادت معرفة المواقف الاسرائيلية.

## مشهور يتحدى النظام ويكتب بصفته نائب مرشد الاخوان.. ومجدي أحمد حسين يتهم مبارك بتحدي مشاعر الامة..

# اتهام حزب العمل والاخوان المسلمين بالاستعانة بالاجانب.. ومعركة حول ابو حصيرة اليهودي

القاهرة - «القدس العربي» - حسنين كروم:

لم يكن هناك موضوع رئيسي واحد في الصحف الحكومية والحزبية الصادرة امس. فركزت (الوفد) على التقرير المبدائي الذي اصدرته المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن تزوير الانتخابات. و(الاحرار) على احالة طعون الحكومة في احكام المحكمة الادارية ببطلان الانتخابات في اكثر من مئة دائرة الى المحكمة الادارية العليا. و(الشعب) عن تقرير لمركز الدراسات الاوروبية عن الانتخابات. اما (الاهرام) فكانت موضوعاتها الرئيسية عن هزيمة فريق النادي الاهلي لكرة القدم امام فريق نادي اتحاد جدة السعودي.

واما المقالات والتعليقات فكانت عن الانتخابات، وان كان الاهتمام بها يتقلص بالتدريج، وتحل محله قضايا اخرى متعددة، مثل كوبري الاقصر وقضية شركات القطن، واتفاق انهاء الحرب في البوسنة وتعليقات على خطاب الرئيس مبارك في اول اجتماع لمجلس الشعب الجديد.

### هجوم على الرئيس

تعرض الرئيس مبارك الى عدد من الهجمات تراوحت ما بين الهجوم المباشر الصريح والمستتر واللين بعض الشيء، والغليظ العنيف في البعض الآخر. ومن هذا النوع مقال رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين بعنوان: «دفاع الرئيس عن الانتخابات لن يغير الحقائق» قال فيه عن خطاب الرئيس امام مجلس الشعب الجديد: «اخطر ما جاء في خطاب رئيس الجمهورية امام ما يسمى مجلس الشعب انه لم يحتو على جديد. ان خطابات وتصريحات الرئيس اتسمت بالثبات منذ فترة طويلة ان لم يكن الجمود ولكن خطاب السبت الماضي كان يجب ان يكون مختلفا. لانه جاء اثر حرب حقيقية شهدتها البلاد، واسوأ انتخابات في تاريخ مصر قبل الثورة وبعدها. جاء الخطاب يتحدى مشاعر امة باسرها شهدت باعينها وليس عبر المراسلين الاجانب او حتى الصحف المصرية مأساة سرقة مقاعد البرلمان ولكن الخطاب تعالى على مشاعر الامة واكد انه ليس في الامكان ابدع مما كان فكان هذا في حد ذاته نذير شؤوم بما هو آت اذا لم تتكاتف القوى الوطنية لدرء تصاعد الكارثة الوطنية. ولو كنت - ولكنني لست محظوظا - من معدي هذا الخطاب. لاشرت على الرئيس بكتابة سطر او فقرة تعترف بوقوع بعض التجاوزات كنوع من ذر الرماد في العيون مع تأكيد ان الانتخابات بشكل عام كانت جيدة حتى يبدو الخطاب موضوعيا ولكن الخطاب اصر على استخدام تعبير النزاهة الكاملة وهو الامر الذي يتعارض حتى مع بيانات وزارة الداخلية. وكان من المفترض ان يؤكد الرئيس ما ذكره من قبل في الصحيفة المغمورة من انه ملتزم بتطبيق احكام القضاء النهائية لان الرئيس يتحدث في خطاب رسمي وامام المجلس سيد قراره والحقيقة ان الرئيس هو سيد هذا المجلس. كما هو سيد كل المؤسسات وكل البلاد ولكن الرئيس او معدي الخطاب تصور ان في هذا التزاما رسميا لا يجب ان يقيد نفسه به وبالفعل ظهر ان بيانات وزير الداخلية وبيانات وزارته من الانتخابات اكثر موضوعية بكثير من خطاب الرئيس لان هذه البيانات اعترفت بكم قليل من احداث التزوير والعنف بل اقرت بعدد من الحالات التي شارك فيها رجال الشرطة في التزوير ولكن خطاب الرئيس لم يرد ان يلوث الصفحة البيضاء ببقعة حبر واحدة!!».

وتعرض الرئيس مبارك الى انتقاد آخر في (الوفد) من محمود اباظة - وفدي - في عموده الاسبوعي الذي يكتبه تحت عنوان «ولنا قضية»، قال فيه: «ليس جديدا علينا ان تأتي نتيجة الانتخابات البرلمانية تعبيرا صادقا عن ارادة الحاكم بصرف النظر عن ارادة الشعب. فما دام المجلس النيابي هو الذي يختار رئيس الجمهورية، سيظل الرئيس يختار اعضاء مجلس الشعب من خلف ستار عملية انتخابية تسيطر عليها الادارة من الالف الى الياء. وهذه السيطرة التامة تتطلب ان يظل القضاء بعيدا. لا يفرض رقابته على مشروعية اعمال الادارة فيما يتعلق بالانتخابات.. وان فعل ذلك فلا بد ان تهمل احكامه وتمتهن كلمته كل هذا عرفناه وخبرناه منذ زمن بعيد. ولكن تغير الايام يقتضي تغير الاحكام. ولا يمكن ان نظل محلك سر والعالم كله يتقدم نحو انتخابات حرة منضبطة وليس عيبا ان تقول ان الانتخابات العامة في مصر قد زورت وان اجهزة الدولة المنوط بها حمايتها هي التي زورتها. وليس عيبا ان نطعن في شرعية المجلس النيابي الذي تمخضت عنه هذه الانتخابات. فان ادانة التزوير وشجبه يرفع من مكانة مصر في العالم ويعزز استقلالها. فالشعوب التي لا تستطيع ان تفرض ارادتها على حكامها لا تستطيع ان تحمي استقلالها وان تواجه محاولات العبث بمصالحها العليا!!».

والانتقاد الثاني الذي تعرض له الرئيس في (الوفد) جاء في عمود مجدي مهنا (في الممنوع) - عن زيارته للاقصر وحسمه قضية الكوبري. فقال: «ويحسب للرئيس مبارك مبادرته وسرعة حسم القضية.. الا انني كنت افضل الا يتدخل في القضية والا يفرض رأيا فيها.. وان يترك للاجهزة المختصة ان تتوصل الى حلول فيما بينها. وفي حالة فشل هذه الاجهزة في الوصول الى قرار يطلب منها عرض عدة اختيارات امام الرئيس ويختار سيادته واحدا منها. فالذي يقدر مدى الخطورة من الكوبري هي هيئة الآثار وليس احدا غيرها. والقضية ابدا ليست في اننا انفقنا اربعين مليون جنيه، ويجب الا تذهب سدى. فآثار مصر لا تقدر بثمن وتاريخ مصر يساوي اكثر من اربعين مليون جنيه. وليس معنى هذا انني مع رأي هيئة الآثار وكنت افضل ان تترك بالكامل للمتخصصين ولا تدخل فيها السياسة!!».

### كوبري وكنيسة

وما دمنا بصدد كوبري الاقصر والآثار فسنترك مهنا الى جلال دويدار رئيس تحرير جريدة (الاخبار) والتي لعبت دورا رئيسيا في اثارة القضية والتركيز عليها، تحقيقات ومقالات، فكتب مقالا بعنوان «قرارات الحماية المحمية من القصور الاداري» اشار فيه الى زيارة الرئيس للمنطقة وتبينه وجود تضارب في القرارات الادارية. واصداره قرارا فوريا بتحويل المنطقة كلها الى محمية اثرية لمنع اي افراد او هيئات من البناء فيها. مستغلة التسهيلات التي سيوفرها الكوبري. واضاف دويدار: «ان الزيارة التي قام بها الرئيس لكوبري الاقصر اوضحت متابعته الجيدة الدقيقة لكل ما ينشر في الصحف متعلقا بالمصلحة العامة او بالقضايا التي تمس من قريب او بعيد مصلحة المواطنين. من هنا جاءت استجابته لحملة (الاخبار) لبحث قضية كوبري الاقصر على الطبيعة مصاحبا معه رئيس الوزراء وعددا من الوزراء المسؤولين وكل اصحاب الآراء المؤيدة والمعارضة للمشروع. استمع الى آرائهم جميعا وناقشهم فيما عرضوا ثم عقد اجتماعا بمقر مجلس مدينة الاقصر. وانتهى هذا التحرك بصدور تعليمات الرئيس بتحويل كل منطقة البر الغربي الى محمية اثرية. تضمنت هذه التعليمات الصارمة مشاركة كل اجهزة الحكومة في مسؤولية حماية هذه المنطقة في اطار استخدام الكوبري لخدمة جماهير الشعب والاقتصاد القومي. طالب بالتنسيق الكامل بين الوزراء والمسؤولين عن الاعمال التنفيذية من آثار وحكم محلي وشرطة لسرعة مواجهة اي عدوان على المحمية بقوة القانون وبالاجراءات العاجلة الحاسمة التي تفرض على الجميع احترام القانون وهيبة الدولة. وعلى ضوء ما تكشف خلال الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك لكوبري الاقصر. فانني اتوقع ان تكون هناك قرارات سياسية مهمة اخرى لمعالجة ما ظهر من قصور كان سببا في اثارة قضية تهديد المشروع لآثار البر الغربي».

### الأخوان والتحدي

وننتقل الى الاخوان المسلمين والانتخابات حيث نشرت (الشعب) مقالا لمصطفى مشهور. وبيانا للهضيبي والملفت في مقال مشهور انه عاد الى وضع صفته الحزبية اسفل المقال وهي نائب المرشد العام للاخوان المسلمين، وكان يضعها قبل صدور احكام المحكمة العسكرية العليا ضد الاخوان الذين كانت تحاكمهم في مجموعتين، الاولى بزعامة الدكتور - طبيب - عصام العريان، والثانية بزعامة الدكتور - طبيب - عبد المنعم ابو الفتوح، الا انه بعد الحكم وعلى مدى ثلاثة اسابيع حذفها، حتى لا يضع نفسه تحت طائلة القانون، خاصة ان الحكم ضد المجموعتين تضمن اغلاق مقر الجماعة الذي هو مقر مجلة (الدعوة) في شارع سوق التوفيقية واعتبار الجماعة غير مشروعة، لكنه عاد الان ليضع صفته الحزبية.

المهم كان المقال بعنوان «وستظل صفحة الاخوان بيضاء نقية» كان تكرارا لما كتبه من قبل. والجديد فيه هو انه حين نصح الاخوان، لم يطلب منهم ان يقوموا بالدعاء على الحاكم والنظام والمسؤولين الذين ظلموهم وزجوا باخوانهم في السجون كما يتضح من قوله في نهاية المقال «ثم نقول للاخوان داخل السجون وخارجها: (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) والحوا على الله بالدعاء، واكثروا من حسبنا الله ونعم الوكيل».

اما تقييم مشهور لما حدث فكان كالتالي: «لقد حاول الاعداء الصاق تهمة العنف والارهاب بدعوة الاخوان او صلتهم او مساندتهم لجماعات ارهابية. ولكنهم فشلوا. فالاخوان يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بعيدا عن العنف والارهاب وبصورة علنية، غير مخالفين القوانين. ورغم المحاولات المتكررة من رجال الامن والاعلام اثبات اي صلة بين الاخوان والجماعات الاخرى فقد فشلوا. واخرها قضية الاخ المهندس عبد الوهاب شرف الدين بالسويس وقد برأته المحكمة العسكرية، ومنذ خروج الاخوان من السجون والمعتقلات لم يثبت اشتراك اي فرد منهم في اي حادث عنف. واذا نظرنا الى تخوف السلطة الحاكمة من شعبية الاخوان واثرها في الانتخابات، وتخطيط مجلس الوزراء للحيلولة دون دخولهم المجلس اوائل هذا العام واعتقال الدكتور عصام العريان ومن معه في كانون الثاني (يناير) الماضي، ثم توالي الاعتقالات وحملات التشويه في جرائد السلطة ثم المحاكمات واحالتها الى المحاكم العسكرية بحجة انها تحكم بسرعة، كل هذا يوحي بالحرص على ابعاد الاخوان عن دخول مجلس الشعب. ثم صدور هذه الاحكام لهذا العدد من الاخوان بالاشغال الشاقة، وتكثيف الاعتقالات قبل الانتخابات واثنائها والاستعانة بالبلطجية ورجال الامن، وطرد واعتقال المندوبين والموكلين وبعض المرشحين وبعض الاخوات وتقفيل الصناديق واشاعة العنف الذي يولد العنف. وبالتالي عدم السماح لاحد من الاخوان بالنجاح. كل هذه الصور الفجة المكشوفة لم تسئ الى الاخوان بل زادتهم شرفا وهيبة لدى الناس جميعا، وقد لمسنا هذا في جماهير الشعب، في فترة الدعاية الانتخابية وبعدها، وكذا موقف الاحزاب من قضية الاحالة الى المحاكم العسكرية. والسلطة بهذه الاجراءات كانها تقول: ان اسلوب التغيير بالطريقة السلمية ممنوع، وكيف لمجلس مطعون في صحة انتخابه ان يمثل نبض الشعب او ان يسمى مجلس الشعب؟! والاولى بالسلطة ان تعيد الانتخابات ان كانت ترغب في الاصلاح والاستقرار».

اما المستشار محمد المأمون الهضيبي، المتحدث الرسمي للجماعة، فانه وجه في (الشعب) ايضا رسالة شكر للناخبين ولم يكتب صفته الحزبية مثلما تم في مقال مشهور، وجاء فيها: «يتقدم المستشار محمد المأمون الهضيبي بخالص الشكر والتقدير لكل من لبى الدعوة بالمشاركة في انتخابات مجلس الشعب ٩٥، ولكل من ساند، وناصر التيار الاسلامي فيها ويسأل المولى القدير ان يجعل هذا السعي في ميزان حسناتهم، فقد اثمرت مشاركتهم الطيبة عن الفوز بحوالي ٣٥٪ من الاصوات في دائرة الدقي والعجوزة نظمتها بفضل الله اصوات امينة صحيحة نابعة من القلب خالصة لوجه الله تعالى، وهي مشاركة تضافرت مع مشاركات مماثلة في دوائر اخرى كثيرة وتنادي بتطبيق شعار الاسلام هو الحل، ورغم كثرة التجاوزات والعديد من العقبات، كانت نسبة الاصوات لهذا الشعار تتراوح بين ٣٠ - ٥٠٪. وهذه النسبة وان لم تحقق الفوز بمقاعد في مجلس الشعب لاسباب غير خافية. الا انها نسبة مشرفة تدعو لمزيد من بذل الجهد وتشجيع من حولنا على الايجابية والمشاركة في الانتخابات القادمة باذن الله. فصندوق الانتخابات هو احد طرق الوصول للافضل بطريقة سلمية حضارية بعيدا عن العنف والارهاب. وحسبنا من المشاركة دائما اداء الامانة، والقيام بالشهادة. فالاسلام هو الحل ليس مجرد شعار للانتخابات، ولكنه دعوة للعودة الى الاسلام الصحيح وهي دعوة ليست حكرا على احد. وانما هي ملك لكل من احب ان يستظل بشريعة الاسلام السمحاء ويرى فيها السعادة والنجاة «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم خيرا لكم لعلك تتقون».

اسأل الله العظيم ان يجزي الجميع خير الجزاء، وان يشرح كل الصدور لمساندة دعوته، والعمل باحكام قرآنه، وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وان يجعل المودة بيننا متصلة، ومتجددة، وهو سبحانه اعظم مسؤول واكرم مجيب».

### سقوط وخيبة

والى مهاجمي الاخوان والتيار الاسلامي الذين اعتبروا سقوطهم في الانتخابات تعبيرا عن رغبة شعبية حقيقية، وليس تزويرا، واولهم خصمهم اللدود، المتخصص في مهاجمتهم باستمرار، اسامة خالد في مقال له بـ(الاخبار) بعنوان: «مقال خطير للامين العام لحزب العمل» رد فيه على مقال لعادل حسين الامين العام لحزب العمل. في (الشعب) الذي طالب فيه برقابة دولية. وبدأ مقاله كالآتي: «يبدو ان الهزيمة الساحقة التي لحقت بحزب العمل وجماعة الاخوان المنحلة افقدتهم التوازن فانطلقت ممثليهم بالحق، وان كان رغما عنهم وفي اثناء محاولاته المضطربة لتبرير هذه الهزيمة للعالم الخارجي اولا ثم لمناصريهم في الداخل».

وقال اسامة في نهاية مقاله بعد ان اخذ يفند مقال عادل «ان هذا التخبط وذلك التناقض يتحولان الى فضيحة بالقرب من نهاية المقال الخطير. ففي معرض رد اتهام بعض الكتاب للحزب والاخوان باللجوء الى قوى اجنبية واستعدائها على البلاد يقول الامين العام واذا كنتم ترون ان من حقكم ان تطلبوا دعم الغرب لاستبدادكم بحجة ان هذا يضمن مصالح الغرب فان من حقنا ان نسعى لاقناع الرأي العام الغربي بان دعمه المطلق لاستبدادكم يقوض هذه المصالح ولا يحميها؟!!

اذن فالامين العام احرص على المصالح الغربية من اهل الحكم في مصر ومن الغرب ذاته. وان الفضائح التي يثيرها هو واخوانه في العالم الخارجي انما هي لاقناع الغرب بأن مصالحه لا تكمن في دعم النظام الحالي وانما تكمن في دعمه (اي الغرب) للاخوان وحزب العمل» وتلك هي الحقائق الوحيدة في مقال الامين العام المليء بالمغالطات، التي تستند الى وهم مفاده انه اما ان قادة الغرب ياكلون برسيما او ان الشعب المصري بكافة فئاته هو الذي ياكله!!».

### ابو حصيرة يهودي ام مسلم

ومن الاخوان المسلمين الى اليهود ومشكلة ابو حصيرة والمولد الذي يقام له كل عام وهو مدفون في محافظة دمنهور، حيث يأتي اليهود ليحتفلوا به في نهاية كانون الاول (ديسمبر) من كل عام، وكان هذا المولد مثار خلافات وطالب البعض بمنعه نهائيا بسبب ما يقوم به اليهود خلاله من ارتكاب الموبقات كشرب الخمر وممارسة الفجور. وطالب آخرون بجمع رفات ابو حصيرة وارساله لاسرائيل حتى لا نرى وجوههم في بلادنا. ايضا قام آخرون برفع دعاوى قضائية امام المحاكم يطلبون فيها وقف هذا المولد. كما اقام محام مغربي يرفع دعوى قضائية وطالب الحكومة المصرية بمنع اليهود من زيارة قبره، لان ابو حصيرة ليس يهوديا، وانما مسلم، وهو - اي المحامي المغربي من احفاده. وهذا ما جاء في مقال هشام طنطاوي في (الاحرار). بعنوان «ابو حصيرة.. مسلم ام يهودي». قال فيه: «واليهود لا يعرفون متى ولد ابو حصيرة ومتى مات. ويدعون ان هذا المقام لرجل يهودي صاحب كرامات. وانه استطاع ان يفرد حصيرة كان يتأبطها فوق الماء ثم ركب فوقها وجاء بها عبر البحر المتوسط من المغرب الى مصر. والان اعلن محام مغربي ان ابو حصيرة ليس يهوديا بل مسلما. وانه حفيده الوحيد وطالب الحكومة المصرية بحماية قبر جده من دنس اليهود. وبالتالي اقام محام مصري دعوى قضائية تقدم معه في هذه الدعوة مجموعة من المحامين الاجانب الذين اكدوا انهم سوف يأتون الى المحكمة ومعهم المستندات الدامغة التي تؤكد ان ابو حصيرة المدفون في قرية ديمتوة بالبحيرة مسلم صالح وليس يهوديا.

وخوفا من المخابرات الاسرائيلية، رفضوا ذكر اسمائهم الا امام المحاكمة في محافظة البحيرة. المهم طالما ان هناك نزاعا قضائيا حول هوية وديانة ابو حصيرة فمن الافضل ان ترفض حكومة مصر المسلمة احتفالات اليهود بمولد سيدي ابو حصيرة حتى تصدر محكمة دمنهور حكمها ويحسم الامر فان كان مسلما فليس من حق اليهود زيارة ضريحه والعربدة والسكر والجنس فوق قبره وان جاء حكم المحكمة بان المرحوم ابو حصيرة يهودي فسوف يختلف الامر لذلك يجب ان ننتظر حكم المحكمة لنعرف الحقيقة!!».

لكن الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي اكد في (الشعب) ان ابو حصيرة يهودي. وجاء ذلك في معرض التدليل على سماحة المسلمين مع اليهود على مر التاريخ. بينما هم يتصرفون بوحشية معنا، فقال: «ومن العجائب ان في محافظة البحيرة بمصر ضريحا لحاخام يهودي يقام حفل سنوي بميلاده يحجه القرويون كأنه من اولياء الله الصالحين. واسم هذا الحاخام ابو حصيرة ولما كان عدد اليهود في مصر يزيد على مائة الف فان سعد زغلول باشا عندما الف وزارة دستورية جعل احد اعضائها من اليهود، هو يوسف قطاوي باشا. لقد تناسوا كل ما فعله العرب بل عوقبوا بالجرائم التي ارتكبها الالمان وسائر الاوروبيين خلال تاريخ طويل!!».

### وهبة.. وقطن

ومن قضية ابو حصيرة الى قضية القطن، حيث لوحظ ان الصحف الحكومية واصلت الصمت المطبق امس. فلم تنشر شيئا عنها، بينما كتب جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) مقالا بعنوان «حكومتان» اشاد فيه بالدكتور محمود وهبة ووطنيته. والى وجود صراع بين اتجاهين في الحكومة اتجاه مع التحرر واتجاه بيروقراطي. وقال ساخرا في نهاية المقال «على ان اهم ما كشفت عنه هذه الحادثة انها اثارت الشكوك حول البيانات التي تصدر عن اجهزة الامن. فالصحف تنشر هذه البيانات دون شك في صحتها، والصحف لا تستطيع التأكد من صدقها او عدم صدقها لانها لا تتخيل ان تكون موضع ريبة. ولكن الواقع يثبت ان بعض بيانات اجهزة الامن لا تخلو من التحامل والهوى والبعد عن الصواب «!! من اجل ذلك كنت اتمنى من الدكتور عاطف عبيد وهو يقول في ختام تصريحه «لا صحة على الاطلاق لما نشر بالصحف» ان يقول: «لا صحة على الاطلاق لما زعمته شرطة المسطحات المائية» فذلك ادعى الى اقرار العدالة ووضعا للامور في نصابها الصحيح».

كما نشرت (الوفد) في باب «متاعب الناس» ردا من تانية شلبي شلبي قاسم تاجرة اقطان، كان قد ورد اسمها مع محمود وهبة في (الاخبار) التي نشرتها الصحف، نفت فيه صحة كل ما تردد.

لكن جريدة (الاحرار) نشرت خبرا رئيسيا في صفحتها الاولى بعنوان «عبيد يتراجع عن اتهام الشركات الخاصة باحتكار الاقطان» كتب الخبر احمد عبد اللطيف وجاء فيه: «تراجع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال عن اتهام شركات القطاع الخاص العاملة في تجارة الاقطان باحتكار القطن ونفى عبيد وجود خلافات مع هذه الشركات. واكد عبيد عقب لقائه امس الاول مع الدكتور محمود وهبة، رئيس مجلس ادارة شركة الاهلي للقطن، ان الحكومة حريصة على تشجيع القطاع الخاص ولم يتم توجيه اي اتهام لهذه الشركات وعلمت (الاحرار) ان تراجع عبيد جاء عقب اتصالات قامت بها السفارة الامريكية بالقاهرة مع الحكومة عقب ما نشر بـ(الاحرار) عن استخدام الحكومة لشرطة المسطحات المائية في ضبط اقطان شركات القطاع الخاص بالمخالفة كما علمت (الاحرار) ان عددا من المؤسسات الدولية اجرت اتصالات مشابهة مع الحكومة تستفسر فيها عن هذه الاجراءات التي تتعارض مع التعهدات الحكومية بتحرير تجارة الاقطان.

## عرفات يشارك في الاجتماع اليوم بعد ان حدد الطرفان نقاط الاتفاق

# السلطة الفلسطينية وحماس استأنفتا مباحثاتهما بطرح مسألة الانتخابات وتعزيز الوحدة الوطنية وتجميد العمليات العسكرية

القاهرة - «القدس العربي» - من فايد ابو شمالة:

استمرت اللقاءات بين وفد السلطة الفلسطينية وحركة حماس مساء امس الاول وصباح امس. وافادت مصادر في الوفدين ان لقاء مساء امس الاول كان لقاء مصارحة كاملة حيث فتح الطرفان قلوبهما لبعضهما البعض واستمعوا الى هموم بعضهم وعتاباتهم في محاولة لتصفية القلوب حتى لا تتعكر اجواء الحوار بسبب رواسب الماضي والتي عبر عنها مصدر في وفد السلطة بانها رواسب سنة ونصف تم تلخيصها في لقاء خمس ساعات.

وقد صرح المتحدثون باسمي الوفدين بعد اللقاء الذي انتهى في حوالي الحادية عشر والنصف من مساء امس الاول بان الاجواء كانت صريحة واخوية وجيدة وافاد نبيل عمرو المتحدث باسم وفد السلطة انه تم الحديث باستفاضة حول الوحدة الوطنية وتحريم الاقتتال الداخلي تحت اي ظرف من الظروف، وتم البحث في وضع صيغة للترسيخ العلاقات بشكل ايجابي.

واكد عمرو ان لدى الطرفين روحا جيدة ورغبة مشتركة بالاتفاق، وانه تم الاتفاق على طي صفحات الماضي وتجاوزه، وادراك ان شيئا جديدا يتحقق، ولم يستبعد عمرو وصول الطرفين لاتفاق واكد ان امكانية الاتفاق الشامل واردة كما وضح عمرو ان قضية الدخول في الانتخابات ليست مطلبا للسلطة بل هي رغبة من جانبها ان تشترك حماس وكافة القوى السياسية في الانتخابات، وان عدم دخول حماس في الانتخابات لا يعني ان تتعثر العلاقات.

واكد عمرو ان وفد السلطة لديه افكار في حوالي ١٤ بندا هي اسس الحوار مع حماس وتمثل جدول الاعمال المقترح من جانب السلطة وان هذا الجدول سيكون من ٤ محاور:

- المحور الاول: الموقف من التزامات منظمة التحرير الفلسطينية تجاه الطرف الاسرائيلي.

المحور الثاني: صيغة العلاقة الراهنة والمستقبلية بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس وان هذا المحور تمت مناقشته باسهاب في لقاء مساء امس الاول ولكن كان الحديث بصيغة العموميات ولم يتم التطرق الى قضايا تفصيلية كما لا يعتقد ان يكون هناك اتفاق حول هذه النقطة بصورة نهائية بعد.

اما المحور الثالث كما يقول عمرو فهو التعددية السياسية وكيفية ممارستها.

والمحور الرابع: قضايا المرحلة النهائية والموقف منها والمسؤولية تجاهها.

ويعتقد المراقبون ان برنامج السلطة يهدف الى اعطاء فرصة لحماس ان تنضم الى السلطة الفلسطينية وان تشارك في صياغة المرحلة النهائية.

وقد اكد عمرو رغبة السلطة في دخول حماس الانتخابات وبالتالي ان تكون معارضته ديمقراطية قوية وقال: «ما احوجنا الى مجلس فلسطيني يكون فيه حزبان متقاربان وفي القوة وبفارق بسيط لان هذا سيؤدي الى توازن الامور».

اما مصادر حماس فقد اكدت من جانبها ان لديها رغبة حقيقية في الوصول الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية رغم انها بدت متمسكة بمواقفها المعلنة من قضايا العمل العسكري والدخول في الانتخابات.

وقد اكد الدكتور محمود الزهار المتحدث باسم وفد حماس ان لقاء امس الاول قد اسفر عن اتفاقات على بعض النقاط الا انه لم يفصح عن تلك النقاط كما اكد ايضا ان مجموعة اخرى من النقاط لم يتم الاتفاق عليها.

وتوقع الزهار ان تكون هناك اكثر من جولة للحوار كما توقع ان تستمر هذه الجولة الى اليوم الاربعاء.

واكد الزهار ان هناك جدول اعمال موضوعا وحسب هذا الجدول فان كل طرف من الطرفين يطرح احدى القضايا التي يريد مناقشتها وهكذا في كل لقاء، وقد رفض كلا الوفدين الافصاح عن جدول اعمال اللقاءات.

وافادت مصادر مطلعة ان الطرفين يبديان حرصا قويا وغير عادي على انجاح هذه الجولة من الحوار وبالتالي الدفع باتجاه تواصل الحوار مهما طال الزمن باعتباره الطريق الوحيد للارتقاء بمستوى العلاقات الفلسطينية الفلسطينية.

واستانف «ممثلو السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) مباحثاتهما صباح امس التي اكد المشاركون انها تتمحور حول مسالة الانتخابات الفلسطينية المقررة في العشرين من الشهر المقبل.

ولم يشأ ممثلو الجانبين الادلاء باي تصريحات قبل بدء جلستهما صباح امس. واكتفى المتحدث باسم حماس محمود الزهار بالقول انه «سيتم بحث كافة المسائل».

وامس الاول اكد محمد نزال ممثل حماس في الاردن ان الحركة لن تشارك في الانتخابات «لا بصورة مباشرة ولا غير مباشرة».

الا ان السلطة الفلسطينية لا تزال مصممة على السعي الى اقناع الحركة بالمشاركة. وكان رئيس الوفد الفلسطيني سليم الزعنون صرح امس الاول بانه في حال مشاركة حماس فان حركة فتح التي يراسها ياسر عرفات «ستقترح ائتلافا وطنيا اذ انها لا تسعى الى الاستحواذ على كل مقاعد مجلس الحكم الذاتي» التي تعد ٨٣ مقعدا.

ومن النقاط المهمة المطروحة على جدول الاعمال اتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل والتي تعارضها حماس معارضة قاطعة.

وفي هذا الاطار، يعتزم ممثلو السلطة الفلسطينية مجددا اثارة مسألة اعلان حماس تراجعها عن شن عمليات عسكرية ضد اسرائيل انطلاقا من اراضي الحكم الذاتي.

ومن النقاط الاخرى «العلاقات بين السلطة الفلسطينية وحماس، والمسائل المتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية».

ومن المقرر ان تستمر المحادثات حتى اليوم الاربعاء. وكان الزعنون الذي يراس المجلس الوطني الفلسطيني اعلن ان عرفات سيشارك في هذه المفاوضات اليوم على مدى يوم كامل.

وقال الزعنون امس ان المفاوضات تسير بشكل جيد، وتكهن بان تكون النتائج طيبة.

واضاف الزعنون ان وفد السلطة في انتظار رد حماس بشأن ما اذا كانت ستشارك في اول انتخابات فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية والتي ستجرى في ٢٠ كانون الثاني (يناير).

وقال للصحافيين قبل بدء اليوم الثاني من المحادثات «المباحثات تعقد في جو ايجابي والنتائج مبشرة».

وتأمل السلطة الفلسطينية ان تنجح بعد ان تبدأ علاقة جديدة مع حماس في اقناع منافسيها باعلان رسمي لانهاء الحرب التي يشنونها ضد اسرائيل والمشاركة في اول انتخابات فلسطينية.

وقال ممثلون من الوفدين ان المحادثات انتهت دون التوصل لنتيجة ولكن مسؤولين من السلطة الفلسطينية قالوا ان المحادثات لا يمكن ان تستمر لفترة طويلة لانهم ملتزمون باجراء الانتخابات في وقتها.

وفي مقابل تخفيف موقفها ستطالب حماس السلطة السماح لها بحرية التعبير وبحريات سياسية والضغط على اسرائيل الافراج عن سجنائها السياسيين وبينهم الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة.

وتريد حماس ايضا من السلطة الفلسطينية فتح الحكومة والوظائف بالشرطة امام اتباع حماس. وحتى الآن جميع المجندين من الموالين لعرفات.

## تحديد اقامة عشرة من مستوطني الضفة الغربية

# فلسطيني يهاجم بالفأس مستوطنة يهودية في الخليل

■ الخليل - نابلس - اف ب: علم من مصدر عسكري ان مستوطنة يهودية اصيبت بجروح طفيفة امس في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية عندما هاجمها فلسطيني مسلح بفأس.

وقال المصدر ان الاسرائيلية التي تقيم في احدى مستوطنات المنطقة عولجت في مكان الحادث الذي وقع في سوق الخليل. واشار الى ان الفلسطيني الذي هاجمها تمكن من الفرار بينما قام الجيش الاسرائيلي بتطويق المنطقة.

ويسود التوتر المستمر مدينة الخليل حيث يعيش حوالي ٤٠٠ مستوطن يهودي وسط ١٢٠ الف فلسطيني. وكان احد المستوطنين قام في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ بفتح النار على المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي في المدينة فقتل ٢٩ منهم كانوا يؤدون صلاة الفجر.

ومن المقرر ان تنسحب القوات الاسرائيلية بشكل جزئي من الخليل في اذار (مارس) المقبل بمقتضى اتفاق توسيع الحكم الذاتي في ٢٨ ايلول (سبتمبر) بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وافادت مصادر فلسطينية وشهود عيان ان نحوا من ٥٠ مستوطنا اسرائيليا هاجموا امس منازل ومتاجر فلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية واعتدوا عليهم بالضرب.

واوضحت المصادر انه وبعد قيام فلسطيني بمهاجمة مستوطنة اسرائيلية بفأس صباح امس قامت مجموعة من المستوطنين الذين يقيمون وسط المدينة بمهاجمة منازل ومتاجر الفلسطينيين فيها.

واضافت ان المستوطنين اعتدوا بالضرب على المواطنين وعلى صحافيين تواجدوا في المكان.

وتدخل الجيش الاسرائيلي واعتقل اربعة مستوطنين وحوالي ٢٥ شابا فلسطينيا واغلق المنطقة التي يسودها توتر شديد بين الطرفين منذ اوائل العام الحالي.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت ان بامكان المصلين المسلمين فقط التوجه الى الحرم الابراهيمي بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج التي صادفت امس الامر الذي دفع العديد من المستوطنين الى التجمهر حول ساحة المسجد حسب ما افادت المصادر ذاتها.

وعلى صعيد اخر ذكر مصدر عسكري ان الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى لاسرائيل امر امس بتحديد اقامة نحو عشرة من مستوطني الضفة الغربية المحتلة.

وقد اتخذ الجنرال بيران هذا القرار بناء على معلومات تفيد بان هؤلاء المستوطنين ومعظمهم من سكان مستوطنة يزحار القريبة من نابلس يعتزمون الاخلال بالنظام العام.

ومن بين هؤلاء خاصة مدير المدرسة التلمودية (يشيفا) التي بنيت في المكان الذي يعتقد اليهود انه يضم قبر يوسف الصديق بالقرب من نابلس اضافة الى حاخامي مستوطنة يزحار.

وكانت القوات الاسرائيلية قد جلت عن مدينة نابلس في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الحالي في اطار الانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية تمهيدا لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

# غالبية الفلسطينيين يريدون عرفات رئيسا

■ القدس - اتلانتا - ا ف ب - رويتر: افاد استطلاع للراي نشرت نتائجه امس ان غالبية الفلسطينيين سيختارون ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لرئاسة سلطة الحكم الذاتي في الانتخابات التي ستجرى في العشرين من شهر كانون ثاني (ديسمبر) المقبل.

وحسب الاستطلاع الذي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومقره مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، فان ٦٨.٥ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع في الضفة الغربية وقطاع غزة سيختارون عرفات رئيسا.

وحتى الان اعلن رجل اعمال من مدينة الخليل ورئيسة جمعية انعاش الاسرة في مدينة البيرة في الضفة الغربية ترشيحهما لمنصب الرئيس امام عرفات.

وفي قطاع غزة لم يتقدم حتى الان اي مرشح لمنصب الرئيس في عملية التسجيل التي بدأت في الرابع عشر من الشهر الجاري وتستمر حتى الثاني والعشرين.

وبالنسبة لانتخابات مجلس الحكم الذاتي التي ستجرى في اليوم نفسه قال ٥٥ بالمئة انهم سينتخبون مرشحي حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات و١٠ بالمئة مرشحي حركة المقاومة الاسلامية حماس التي تؤكد حتى الان عدم مشاركتها في الانتخابات.

واعلن ٨.٥٦ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع انهم سينتخبون المرشحين المؤيدين لعملية السلام بغض النظر عن انتمائهم السياسي.

وقد جرى الاستطلاع بين السابع والعاشر من الشهر الجاري وشمل عينة عشوائية من ١١٦٨ شخصا اكد ٧١ بالمئة مشاركتهم في الانتخابات رغم دعوة قوى المعارضة الى مقاطعتها.

ومن جهة اخرى قال احد مساعدي الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ان ثمة تاييدا شعبيا متناميا للانتخابات التي ستجرى في الشهر المقبل بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وان احتمالات اجراء الانتخابات وسط مناخ سلمي زادت في الشهر الماضي.

وقال روبرت باستور احد مديري مركز كارتر والذي قام بجولة قبل الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية العربية انه صدر عن الجماعات المتطرفة صوت سياسي قد يعزز عملية السلام.

وقال باستور ان «العملية السلمية تحض على درجة اكبر من الاعتدال حتى بين عدد من الجماعات الاصولية وعلى اعتراف بان الانتخابات والعملية الديمقراطية هما السبيل الى صنع الغد». وقال ان حركة المقاومة الاسلامية حماس وجماعات متطرفة اخرى فقدت التاييد الشعبي منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وهي تخوض الان حوارا سياسيا بعد ان ادركت ان عملية السلام هي «السبيل الوحيد الذي يمكن ان تسلكه».

جلسة محاكمة ايغال امير قاتل رابين في تل ابيب امس (رويتر)

## صحيفة اسرائيلية تنشر اول صور لحادث اغتيال رابين والتلفزيون عرض الشريط المسجل للعملية

# تعليق محاكمة قاتل اسحق رابين حتى ٢٣ الشهر المقبل

تل ابيب - من هوارد غولار:

تقرر تعليق محاكمة ايغال امير، قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، حتى ٢٣ كانون الثاني (يناير) المقبل بعد اقل من ساعة على بدء الجلسة صباح امس.

واعلنت المحكمة انها تريد افساح المجال لمحامي ايغال امير (٢٥ عاما)، المتطرف اليهودي الذي اعترف واعلن مسؤوليته عن اغتيال رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لتحضير ملف الدفاع عنه.

وقد ظهر ايغال امير مبتسما ومنفرج الاسارير ويرتدي قميصا ابيض وهو يدخل القاعة حيث جرت الجلسة في الطابق السادس من مبنى المحكمة محاطا بالحرس. وحيا اهله وشقيقتيه الذين حضروا الى القاعة.

وسلم القاضي ادموند ليفي الذي يراس المحكمة نسخة عن قرار الاتهام الى المتهم قبل ان يبدأ بتلاوته. وكان المتهم يتابع بنظره النسخة التي سلمت اليه اثناء تلاوة قرار الاتهام وابتسم مرارا وهز رأسه استهزاء. ويتهم ايغال امير بقتل شخص اسحق رابين مع سابق التصور والتصميم والتسبب بجروح خطيرة لاحد مرافقيه. وهو يواجه عقوبة السجن المؤبد. وطلب القاضي من ايغال امير ما اذا كان فهم التهم الموجهة اليه. فرد ايغال امير بالايجاب لكنه لم يطلب من المتهم الاجابة على السؤال ما اذا كان يقر بذنبه ام لا تاركا للدفاع امكانية الرد لاحقا.

وقد طلب محاميا الدفاع مردخاي عفري وجوناثان راي-غولدبيرغ تعليق الجلسة لبضعة اسابيع لتحضير الدفاع عن موكليهما.

وقال عفري ان «المتهم اوقف في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ولم يسمح لنا منذ ذلك الحين لقاءه او دراسة الملف» مضيفا «تمكنا من الحديث معه امس الاول للمرة الاولى ولسنا جاهزين بعد لتولي الدفاع». وقالت المدعية العامة مريام روزنتال ان الملف يتضمن ثمانية فصول كبيرة.

وقد لبى القاضي طلب الدفاع قائلا «يبدو لنا ان حجج الدفاع محقة لذلك قررنا تلبية طلبه واعطاءه وقتا معقولا لتحضير ملف الدفاع جيدا».

واضاف ليفي ان «الجلسة المقبلة حددت في ٢٣ كانون الثاني (يناير) المقبل. واعتبارا من ذلك اليوم ستجرى الجلسات يوميا حتى نهاية المحاكمة».

وذكر القاضي بان المتهم يعتبر بريئا حتى صدور الحكم عليه.

وقال ايضا «لدينا الانطباع ان الجمهور قد ادانه فعلا. لكنه في نظرنا بريء حتى اثبات العكس».

وكان عشرات من رجال الشرطة وعناصر من قوى الامن باللباس المدني انتشروا حول المحكمة وفي الممرات للمحافظة على الامن.

واحتج الدفاع على بث التلفزيون الاسرائيلي مساء امس شريط فيديو صوره هاو ويظهر تفاصيل عملية اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (يناير) الماضي.

وقال غولدبيرغ ان «بث هذا الشريط سيسيء مسبقا الى موكلي» مضيفا «انه عنصر في الملف يعرض على الجمهور قبل ان يعرض علينا. كذلك وزع نص قرار الاتهام على الصحف قبل ان يسلم الينا». ورد القاضي «لن اشاهده. واذا ضايقكم كثيرا ليس امامكم سوى ان تطعنوا به امام المحكمة».

وتدير المحاكمة هيئة من ثلاثة قضاة تضم اضافة الى ليفي القاضية سافيونا روث - ليفي وعوبديد موبريك. وطلب من المصورين مغادرة قاعة المحاكمة فور بدء الجلسة كما لم يسمح للصحافيين التحدث الى المتهم. ورفع رئيس المحكمة الجلسة بالاعلان ان المحاكمة بدأت رسميا.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة اسرائيلية امس اول صور لواقعة اغتيال رابين واظهرت الصور القاتل وهو يتحفز لاغتيال رئيس الوزراء قبل ان يطلق النار على ظهره.

وتوضح صورة كبيرة بالاسود والابيض على الصفحة الاولى لصحيفة (يديعوت احرونوت) اللحظة التي شهر فيها ايغال امير سلاحه ليطلق النار من مسدسه على ظهر رابين من مسافة قريبة.

وتحت عنوان «قاتل رابين.. الادلة التاريخية»، اظهرت الصور وميض اطلاق النار على ظهر رابين فيما وقف الى جانبه حارس جرح من احد الاعيرة النارية الثلاثة التي اطلقها امير.

واشترت صحيفة (يديعوت احرونوت) وهي اكثر الصحف مبيعا في اسرائيل والقناة الثانية وهي القناة التجارية في التلفزيون الاسرائيلي امس الاول حقوق عرض شريط الفيديو من مصور تلفزيوني هاو التقط واقعة الاغتيال وذلك مقابل نحو ٤٠٠ الف دولار. وذكرت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي انها ستعرض لاول مرة الشريط في الساعة الثامنة من مساء امس.

وباع المصور روني كمبلر (٣٧ عاما) وهو من تل ابيب ويعمل محاسبا في مكتب حكومي حقوق عرض الشريط بعد اكثر من شهر من تسليمه لجهات التحقيق الرسمية التي تتولى النظر في حادث الاغتيال.

وتناثرت صور اخرى بصفحات الصحيفة بعضها بالالوان وتظهر امير وهو يقف في ساحة لانتظار السيارات وايضا وهو جالس بالقرب من نبات في اصيص قبل ان يهبط رابين من سلم ليستقل سيارة كانت بانتظاره. ولم تكن الصور التي التقطت ليلا واضحة في بعض الاحيان لذا فقد استخدمت بعض الاسهم والدوائر حول بعض الاشخاص للمساعدة على تحديد الشخصيات.

وقال كمبلر انه استعار كاميرا من احد اصدقائه لتصوير اجتماع السلام الحاشد حيث قتل رابين. وبكى وهو يصف كيف صور حادث الاغتيال.

ومضى يقول «كنت غاضبا من نفسي اشد الغضب. من اجل القدر الذي شاء ان اجسد هذا الحادث الشنيع. انني اتساءل لماذا انا بالذات».

والتقط كمبلر مشاهد استغرقت نحو ساعة قبل ان يقرر في لحظة معينة انه يريد تصوير كبار الشخصيات التي كانت تغادر المنصة في اجتماع تل ابيب الذي دعي له من اجل اظهار التاييد لسياسات السلام التي ينتهجها رابين. وقال انه اصبح عصبيا وهو يقوم بالتصوير.

ومضى يقول «ساورني شعور بان شيئا سيئا سيحدث. وقلت لنفسي بسرعة انه لايمكن ان يحدث ذلك اذ ان هناك الكثير من رجال الامن هنا».

وسئل لماذا وجه الكاميرا نحو امير فرد كمبلر بقوله «في بادىء الامر بدا امره مثيرا للريبة لي وعندما جلس هناك بالقرب من النباتات الذي بالاصيص وكانوا يتحدثون طوال الوقت عن اغتيال سياسي وعن هجوم. وبدا لي كانه القاتل المحتمل».

وقال كمبلر «قلت لنفسي بعد ذلك هو بالتاكيد شرطي سري والا لكانت الشرطة تعاملت معه بالفعل».

وقال انه صور رابين وهو يهبط الدرج «ثم سمعت صوت الاعيرة النارية. اظهرت الصور امير وهو يشهر مسدسا استله من حول وسطه وهو يقترب من رابين ثم تحول رابين نحو القاتل بعد اطلاقه الرصاصة الاولى».

## عائلة عربية تسمي مولودها اسحق رابين

■ القدس - اف ب: اعلنت وكالة الانباء الاسرائيلية عيتيم امس ان عائلة عربية اسرائيلية سمت مولودها الجديد اسحق رابين احياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل والذي «انجز اعمالا جيدة لليهود والعرب».

وسجل اسامة حلوي وهو صياد من عكا على الساحل الشمالي لاسرائيل ابنه في سجل الولادات في وزارة الداخلية تحت اسم اسحق رابين حلوي.

وقال والد الطفل لعيتيم «لقد كان رئيس وزرائنا وانجز اعمالا جيدة لليهود وللعرب على حد سواء». واضاف الوالد الذي اكد ان زوجته وافقت على هذا الاسم «لقد احببته لذا سميت ابني بهذا الاسم». كما ايد عدد من سكان المدينة هذا الخيار على حد قوله.

## بيريس يمنح ثقته الى قادة الموساد وشين بيت

■ القدس - اف ب: افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس مدد امس مهمة رئيس اجهزة الاستخبارات (الموساد) حتى بعد الانتخابات المقرر اجراؤها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وبذلك التزم بيريس بموقف سلفه اسحق رابين الذي وضع ثقته في رئيس الموساد الذي يحفظ اسمه سرا لاسباب امنية.

من جهة اخرى اكد بيريس دعمه لرئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) بالرغم من انذار وجهته اليه لجنة التحقيق الرسمية حول اغتيال رابين، بحسب ما ذكر المصدر نفسه.

وفي مكالمة هاتفية الى رئيس شين بيت الذي يحتفظ باسمه سرا ايضا اكد بيريس له «ثقته الكاملة، بالرغم من الثغرات في التدابير الامنية اثناء اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وقال بيريس «انت تقوم بمهمة بالغة الاهمية ويجب ان تتابعها».

وكانت لجنة التحقيق الرسمية في اغتيال رابين وجهت امس الاول انذارات الى رئيس شين بيت وخمسة اخرين من مسؤولي هذا الجهاز وكذلك الى ضابط كبير في الشرطة ويمكنهم الان المثول امام اللجنة بصحبة محام.

وقد يطلب من الاشخاص الذين وجهت اليهم انذارات الادلاء بشهاداتهم بعد قسم اليمين في اثناء محاكمة ايغال امير قاتل رابين التي بدأت صباح امس.

# رئيس بلدية بيت لحم يلغي زيارة وزير اسرائيلي بسبب خلاف امني

■ بيت لحم - رويتر: قال مسؤولون ان الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الغى زيارة لوزير اسرائيلي امس بسبب خلاف على ترتيبات الامن قبل يومين من الانسحاب الاسرائيلي من البلدة.

ويقضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بان تسحب اسرائيل قواتها قبل عيد الميلاد لاتاحة الفرصة للمسيحيين الفلسطينيين بالاحتفال به لاول مرة تحت الحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن المقرر ان يحضر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاحتفال بليلة عيد الميلاد في بيت لحم.

وقال المسؤولون ان فريج الذي يتولى ايضا شؤون السياحة في السلطة الفلسطينية غضب عندما امر رجال امن اسرائيليون يعدون لزيارة وزير السياحة الاسرائيلي عوزي بارام للبلدة جميع العاملين العرب بمغادرة مقر البلدية.

وقال فريج ان الاجتماع تأجل لان سلوك رجال الامن كان مهينا وغير مبرر.

ووضع رجال الامن الاسرائيليون اجهزة كشف المعادن على مدخل بلدية بيت لحم وامروا جميع العاملين العرب بالخروج قبيل زيارة الوزير.

وقال فريج ان كبار وزراء اسرائيل ومن بينهم رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين زاروا البلدة في الماضي ولم تكن اجراءات الامن بمثل هذا التشدد.

وقال ان الوزراء الاسرائيليين زاروا البلدة بلا مشاكل واليوم يطلبون من العاملين المدنيين الخروج والانتظار في البرد.

وقال فريج ردا على سؤال حول ما اذا كان هذا الخلاف قد يوتر العلاقات قبيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ان العلاقات ستبقى ودية.

# التحقيق مع مشتبه بهما باغتيال انصار لعرفات في لبنان

■ بيروت - رويتر: قال مصدر امني انه يجري التحقيق مع فلسطيني ولبناني للاشتباه بعلاقتهما باغتيال ثلاثة من انصار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في بيروت ومدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وقال المصدر ان قاسم قاسم وهو فلسطيني (٢٣ عاما) وفادي الفار (١٨ عاما) يجري التحقيق معهما في قضية اغتيال ثلاثة من انصار عرفات في لبنان بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ في مدينتي بيروت وصيدا.

والقتلى الثلاثة هم جمال المجذوب ويونس عواد ومعين الشبايطه. وقال المصدر ان قاسم والفار جرى اعتقالهما بتهمة السلب لكن التحقيق تطور معهما الى قضية الاغتيال.

وقال المصدر انه يشتبه بأن تكون وراء عمليات الاغتيال مجموعة من حركة فتح - المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) المنشقة عن حركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية.

# المقاومون يجرحون احد حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان

■ مرجعيون - رويتر: قال مصدر امني ان المقاومين فجروا بعد ظهر امس عبوة ناسفة اثناء مرور سيارة مما ادى الى اصابة احد حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان بجروح.

وقال المصدر ان عبوة ناسفة انفجرت اثناء مرور سيارة علي حسن حميد وهو مسؤول في ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل على طريق القوزح داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان مما ادى الى اصابته بجروح وتم نقله الى اسرائيل للعلاج.

وفي بيروت اعلن حزب الله مسؤوليته عن هذا التفجير.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية على الاسرائيليين والميليشيات المتحالفة معهم في جنوب لبنان.

# سرائيل تزيد ميزانية الدفاع

القدس - رويتر: اعلنت الخزانة العامة ان اسرائيل قررت زيادة ميزانيتها الدفاعية لعام ١٩٩٦ بواقع ٢٢٥ مليون شيكل (٧٢.٣ مليون دولار) الى ٢٧.٨٢ مليار شيكل (٨.٩٤ مليار دولار).

وقالت الخزانة في بيان ان رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي يتولى ايضا منصب وزير الدفاع قرر بالاتفاق مع وزير المالية ابراهام شوحط زيادة ميزانية الدفاع للمساهمة اساسا في «تمويل خسائر شركة رفائيل للاسلحة ودفع معاشات للضباط المتقاعدين».

واضافت ان زيادة ميزانية وزارة الدفاع لن يترتب عليها اي زيادة في العجز في ميزانية ١٩٩٦.

وقالت الخزانة انها لم تقرر بعد كيفية تمويل الزيادة في ميزانية الدفاع.

لكن مصدرا بمكتب رئيس الوزراء رجح تمويلها من الاحتياطي العام او باجراء تخفيضات في ميزانيات وزارات اخرى.

# بيريس يؤكد ان البابا على الرحب والسعة في اسرائيل

■ القدس - اف ب: جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول الدعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني لزيارة اسرائيل واكد انه سيكون على الرحب والسعة.

وكان بيريس يتحدث مع المونسنيور جان لوي توران وزير خارجية الفاتيكان الذي يقوم بزيارة رسمية لاسرائيل منذ السبت.

ورد توران بقوله ان البابا يوحنا بولس الثاني «لا يعتزم ترك خلفه ياتي للحج هنا» قبل ان يحج هو نفسه للاراضي المقدسة.

واوضح بيريس ان الدعوات التي وجهها مسؤولون اسرائيليون للبابا عدة مرات لزيارة اسرائيل «لا تزال سارية المفعول».

ومن جانب اخر توجه مبعوث الفاتيكان لزيارة نصب «ياد فاشيم» في القدس الذي يرمز الى ابادة اليهود على ايدي النازيين.

# وايزمن يزور براغ في ١٠ و١١ من الشهر المقبل

■ براغ - اف ب: اعلنت الرئاسة التشيكية امس ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن سيصل الى براغ في ١١ كانون الثاني (يناير) المقبل في زيارة رسمية تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيره التشيكي فاكلاف هافل.

وكان وايزمن اجل هذه الزيارة التي كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) الماضي بسبب الوضع في اسرائيل التي شهدت في حينه موجة من التفجيرات. وهذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها رئيس اسرائيلي الى براغ منذ انهيار الشيوعية. وكان الرئيس السابق حاييم هرتزوغ زار براغ في خريف ١٩٩١. وقد اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٩٠ بعد ان قطعتها تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في العام ١٩٦٧.

# مسؤول كبير في حزب العمل يتحدث عن انتخابات مبكرة

■ القدس - اف ب: تحدث مسؤول كبير في حزب العمل الذي يراسه رئيس الوزراء شمعون بيرس امس الاول عن امكان تقديم الانتخابات العامة في اسرائيل المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اربعة او خمسة اشهر.

وصرح السكرتير العام للحزب نسيم زفيلي في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اذا اضطررنا الى ذلك فلا مشكلة لدينا في تقديم الانتخابات لتجرى في حزيران (يونيو) او حتى في ايار (مايو)».

واشار زفيلي في معرض شرحه لوجهة نظره الى ضعف الائتلاف الحكومي برئاسة بيريس. وقال «نريد ان نستمر (في الحكم) حتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. ولكن اذا تعذر ذلك لن يكون لدينا اي مشكلة في تقديم موعد الانتخابات».

وستعرض على البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في الاسبوع المقبل مذكرتان لحجب الثقة عن الحكومة تتقدم بهما المعارضة اليمينية لاحباط اي انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقد راى المحللون في تصريحات زفيلي تحذيرا لنواب حزب العمل بعد ان انشق عن الحزب نائبان هما افيغدور كحلاني وايمانويل زيسمان.

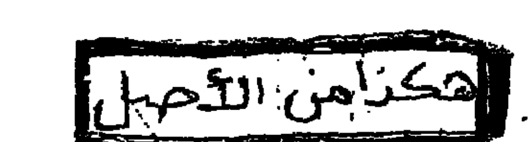
وستعاود سورية واسرائيل في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري في واشنطن مفاوضات السلام.

# ليا رابين في الاليزيه اليوم

■ باريس - اف ب: اعلنت الرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في قصر الاليزيه اليوم الاربعاء عند الساعة ١٥.٣٠ تغ.

ووصلت ليا رابين الى باريس لحضور حفل موسيقي نظم امس برعاية الرئيس الفرنسي في ساحة اللوفر لذكرى زوجها الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر). الا ان شيراك لم يحضر شخصيا الحفل.





القدس العربي — أدب وفن

## الشاعر الاردني غازي الذيبة:

# «قصيدة النثر»!.. من ارتكب هذه التسمية؟

عمان - «القدس العربي»:

بشق الانفس وبكثير من العناء صدر اخيرا وفي دمشق عن مطبوعات اتحاد الكتاب العرب المجموعة الشعرية الاولى للشاعر غازي الذيبة بعنوان «جمل منسية». بذلك يتم اشقاء الشعر او اشقياؤه في جماعة «اجراس» الشعرية التي تأسست من خمسة شعراء اردنيين صيف العام ٩٢، اصدار مجاميعهم الاولى.

ربما يعرف غازي (الشاعر العماني باميتيان) بذلك القرب الحميم من الكلمات للعلقة بعيدا عن الاشياء اكثر مما يمكن ان يعرف فيما لو قورنت مناخاته بتلك لدى اقرانه في الجماعة.

ايضا هناك الذاكرة التي يغرف منها الشاعر ليس للفردة فحسب بل شعبية وشيوع تلك المفردة.

لمناسبة صدور هذا الديوان الذي ولد توأما لآخر يدعى «دقيقة».... واخرج حياء ما زال قيد المخطوط كان هذا اللقاء الذي لا يدعي الالمام بالتجربة لكنه ربما اعطى مما يشي بذلك.

■ لماذا اخترت ان تحتمل الاقامة في الشعر دونا عن غيره؟

- اتحمل الاقامة في «الشعر» ليس توجسا من النثر، ولا ضغينة الاحتمال عينها هي الدافع الاقصى لما يتملكني دائما من شرود وقسوة وخوف. بل ما يتبعث من الكتابة للوصول الى هذه الطاقة على المضي، والتي تبدو فيما بعد قدرة على الاحتمال. لان الشعر [illegible] عنه البقاء في الشاعر، الا اذا كان الشاعر مخلصا له. ان الشعر كائن غيور حتى الغياب ففي حال تواجد عشيقة له، يذهب ابعد مما كان محتملا.

لقد تحملت جفافي طويلا حين عملت في الصحافة. صحيح انني اكتسبت «تكنيكا» جيدا في التعامل مع الكتابة، لكن هذا كان على حساب حرق قصائد شعرية في داخلي، توازي عملي في الكتابة الصحافية.

لقد اشتغلت في مجموعاتي الشعرية الاولى، والثانية على التفعيلة في جزء كبير منها ثم زاوجت بين التفعيلة واللاوزن، وهذا الشكل استخدم في الشعر العربي بعد الستينات بفيض كبير، لكن احدا لم يسع للبحث فيه، بعد.

واشتغلت ايضا على القصائد غير الموزونة، معتنيا بالاحالات الشعرية التي تكف عن كونها تابعة لنسق موسيقي منمط. لقد اشتغلت على اوزاني الخاصة الداخلية ذات المبعث الشعري.

■ ارغب ان نفتح بابا للبدايات حيث علاقة الشعر بالموهبة؟

- ان المدخل الافتراضي للشعر، هو الموهبة. بدات هذه الاحالة تولد في ما يبدلها. كيف؟

- اولا: العمل الكتابي مهما كان نوعه يحتاج الى التعلم والابداع - المنتج النصي - يتوازى هنا مع هذا الايعاز، اذ يحتاج الى الخبرة في ممارسة الموهبة.. الى المعرفة، ايضا. مما دفعني الى القراءة، قراءة مكنتني من اكتشاف الشعر، وانجازه بالحرفة، دونما الوقوع في «لغم» الموهبة، الذي يردده الكثيرون منذ قرون. ادرك ان الشعر يحتاج الى الموهبة، ولكن توقفه عند هذا الادراك يلغي مسائل تتعلق بفيوضات الشعر ذاتها التي تنبع من التعلم والمعرفة والاكتشاف.

البداية تحتمل ترجيعات واضحة لقصائد شعراء قراتهم، وقعت في براثنهم. هنا استيقظت بحكم التجربة والقراءة، على صوتي الخاص، الذي بعث في لازمة الاشتغال عليه. اين انا مني؟

اتوقف واكتب وانشر. لم اجد ما يعيق اثناء ذلك. كان طموحي ان انشر ما اكتبه كله، لكن هذا لا يحدث مع كبار الشعراء، هكذا اكتشفت فيما بعد، ولكنني بقيت مصرا على سخطي من الية النشر عندنا.

توفرت لدي الشجاعة لجمع مجموعة من القصائد، دون تسمية، بعضها نشر، وبعضها حافظ على بقائه بعيدا عن النشر، لاجد ان هذه المجموعة تشكل مجموعتين او اكثر، بمقياس المجاميع الشعرية المتداولة. قمت تاليا بتقسيمها الى جزأين، دون اعتناء باجواء القصائد. اطلقت على الجزء الاول اسم «جمل منسية»، والثاني «دقيقة». واخرج حياء لم يكن للعناوين اي خلاف مع اجواء القصائد في كل جزء على حدة. فيما بعد، حققت ما كنت انتظره. مجموعات هائلة من القصائد، كنت اكتبها واتركها في الادراج، اقرأها باستمرار بين فترة واخرى. اكون في هذه الفترات امل واقرأ واكتشفه لاجد اين مكاني من الكتابة الشعرية. لم اتوقف حينها عن تمزيق الكثير من هذه القصائد. لقد ابقيت على بعضها من اجل الذكرى. لاتوقف سنتين كاملتين عن الكتابة اثناء خدمتي العسكرية، وعن القراءة، مشحونا بهاجس الكتابة في الايام القادمة. لقد قمت بعد خروجي من الجيش بحرق وتمزيق هذه المجموعة الهائلة من القصائد وبقي ما بقي منها للذكرى فقط وبدات اكتب وانشر، بما يتلاءم مع انجازي.

■ لنتوقف قليلا عند «جمل منسية»، والذي ليس بديوانك الاول كما قلت، ولماذا اظهر في دمشق وليس في عمان؟

- ساتحدث عن جمل منسية بقليل من الترقب والانتظار، اذ انه صدر هذه الايام عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق. ليس هناك دار نشر واحدة في الاردن يمكنها ان تتبنى عملا ابداعيا، وتقوم بنشره وتوزيعه بحسب «المعقول» او بالذي نسمع عنه خارج الاردن. لذلك بقيت ذاويا في عدم نشر مجموعة لانني غير قادر بالتحديد ماديا، على تحمل كلفة النشر. اضافة الى عدم وجود دار نشر تهتم بالنشر على حسابها الخاص للمبدعين، ناهيك عن اني اصدر مجموعتي الاولى، اي انني اسم غير معروف في الساحة الثقافية.

في مؤتمر لاتحاد الكتاب العرب/الامانة العامة، عقد في عمان، عرفني القاص يوسف صخرة على رئيس اتحاد الكتاب العرب بدمشق الكاتب علي عقلة عرسان. ويوسف من الاصدقاء الذين يعرفون درجة معاناتي لعدم نشري مجموعة شعرية مقابل اصدقائي الذين تحملوا اعباء نشر مجموعات لهم. وطلب يوسف من عرسان ان ينشر الاتحاد في دمشق مجموعة لي. قدمت المجموعة.. وخلصت الى النشر بعد قراءتها، ولولا ذلك فانني لن اقدر على نشر مجموعة شعرية حينها.. او الان.

■ تلك مشكلة قديمة متجددة لكني - وعلى ذكر سياق النشر - اراك ناشطا فيما يخص النشر في الصحف، كيف تتعامل مع ظروف النشر في الاردن؟

- لدينا - في الاردن - مشكلة حادة جدا في النشر عبر الصحف، طبعا لا يوجد عندنا مجلات ثقافية بالمعنى الحقيقي، فالمجلتان اللتان تصدران عن وزارة الثقافة وتعنيان بالادب.. يتاخر صدور الواحدة منهما عن الموعد المحدد سنة كاملة احيانا.. اي انهما لا تصدران الا حسب ظروف المزاج البيروقراطي في تلك الوزارة «الموقرة».

والنشر في الصحف، للاعمال الادبية، الابداعية، محكوم بمزاجية المحرر الثقافي - ان وجد. حتى الان لا يوجد صفحة ثقافية يومية في اي صحيفة اردنية، الصحف الاسبوعية تتهكم على الثقافة فقط ببعض المقالات والزوايا المريضة. والصحف اليومية تصدر ملاحق اسبوعية تدعي عنايتها بالثقافة، والتي تكون موادها غالبا مشروطة بحجم المساحة المتاحة لها، وبمزاج المحرر.. لدينا محررون ثقافيون يشبهون زعماء العصابات، ناهيك عن ما يواجهه المبدع الاردني من احباط حين تنشر مادته.. اخطاء تصحيح، تحرير سيء عرض قاتل للمادة.. ثم مكافاة فخرية، لا تستحق عناء الجلوس خلف الطاولة لتبييض مادة ابداعية ثقافية من اجلها.

رئيس تحرير صحيفة يومية طلب منه فتح صفحة ثقافة يومية او ملحق ثقافي اسبوعي في صحيفته رفض، وقال بالحرف الواحد ان المثقف لا يهمونه قراوا صحيفته ام لا.. لانهم «مليانين عقد» بعد كل هذا يمكننا ادراك حجم الالم الذي تسببه لنا صحفنا «الموقرة»، والتي تقف حدود معرفتها الثقافية عند تعبئة صفحاتها البيضاء قبل الطباعة لا اكثر.

■ لم نتحدث بعد عن قصيدة النثر.. ماذا لديك؟

- لا اجد ما يبرر في طرح «التفعيل الممل للشعر» على انه انواع تتوارى في المقفى «العمودي» والتفعيلة، وقصيدة النثر الملح ان خطا قاتلا يتم ارتكابه في ممارسة هذه السطوة على النص الشعري، او القصيدة. فالقصيدة وان اختلفت اشكالها هي في النهاية خاضعة لما ترتكبه فيها الحالة الشعرية من شعر. الوزن لا يبرر الشعر مهما تفاقمت الدعوات لترسيخه. هناك حدة في الاشتغال على مقولات مثل موت الشعر، بسبب انتشار قصيدة النثر - القصيدة التي لا تتمالك اعصابها بالوزن، العصر الذي تنمو فيه، عصر يهتم كثيرا بالمنجزات العلمية وقصيدة «اللاوزن» قصيدة العصر الذي انتجها. وهي ليست مجانية في خروجها وطرحها. لقد بدانا نصغي لاصوات نقدية تعمل على اظهار النظام «الموسيقي» الخاص بهذه القصيدة «قصيدة النثر» اذ لكل منتج ابداعي نظامه الخاص الذي ينبني عليه، ولولا هذا النظام لما خرجت قصيدة النثر. اضافة اخرى تهمني دائما في الحديث من هذه الزاوية عن الشعر. هناك حماقة في التسمية: قصيدة النثر.. لماذا «قصيدة النثر» وعلمنا ان النثر منجز سردي يختلف في مبناه عن الشعر لاختلافات هائلة. من ارتكب حماقة التسمية هذه؟ ان القصيدة التي لا يشغل الوزن حيزا منها، ليست بالضرورة نثرا، انها عمل شعري يتبع تفصيلاته وقوانينه التي انجزته. وعليه يجب ان نتعامل مع هذه القصيدة التي لا تحمل وزنا بما يؤدي الى اعتبارها قصيدة غير موزونة بالفهم «الفراهيدي».

ان معمار الشعر لا يتوقف عند الوزن. والوزن ذاته لا يتوقف عند الحدود التي اغلقت الباب في اجتهاد بحور جديدة تضاف اليه، وتفعيلات قد تضمنت لنا ان تفتح افاقا جديدة في فهم القصيدة بعيدا عن اصولية منحازة الى ما توصل اليه الفراهيدي.

■ «اجراس» تشكيل لجماعة ادبية او شعرية، ماذا اخذتم منها وما اعطيتموها؟

- انها مدعاة للتدوين (اصوات الطيور) ان نتداعى في مهمتنا الابداعية، الى خلق انواع مبتورة من العلاقات بين الاشكال والتجمعات الادبية، او الفنية. انا مثلا من جيل عمري في الثلاثين «الان» خرج بكتابته الشعرية الى النشر ابان التسعينات. مما حدا باطلاق تسمية التسعينيين على جيلي. الامر الذي يتبع نظاما صارما من التقنين، حتى ان هذا الجيل.

ولانه حديث في خروجه، يحمل في تداعيات المتعاضدين نقيا على تسميته «جيل الشباب».. قد تكون هذه التسمية ضرورية لمحاولة الفصل القصري بين الفترات الزمنية، وتحديد اشكال الدراسات الاكاديمية وغيرها، الا انها تحمل في طياتها تيمة - الاستخفاف بمنجز هذا الجيل، وحرمانه من اقل الضروريات وهي ان يمتزج بالحالة الثقافية - ان وجدت - ويحيا معتركها دون تلميح الى حداثته العمرية او بزوغه الجديد.

فيما مضى انجزت واصدقاء لي جماعة شعرية سميناها «اجراس» محمولة على هذا الشكل الجاد من الضغائن - انهم يسموننا ابناء شباب استخفافا، لذا علينا ان نركلهم «باحذيتنا الصاروخية» ونسمي انفسنا بما نريد. صرخنا في اول بيان لنا، بما يهد جبلا، ولم نصدر البيان الثاني، وصرنا نلتقي لماما. لقد كتبنا البيان الاول لاجراس على سكرة، ولم نكن مهيئين عمليا لانجاز مثل هذا المشروع «جماعة شعرية» على غرار الجماعات التي قرانا عنها في الكتب، والدول الاخرى. كنا متحمسين حتى اهانة الاخرين، فاصبحنا ملولين جدا من التفكير بمثل هذه المغامرة من جديد. بعضنا تراكمت لديه التجربة الشعرية وحقق مجموعة تحمل سمات حلمنا السريع في الجماعة دون الارتداد اليه.

لقد تفاقمت اهتماماتنا بعد ذلك، وخرج معنا من حمل اندفاعة حارة باتجاه الكتابة الشعرية الجديدة، واعتقد ان جزءا من هؤلاء الخارجين، استطاعوا ضبط اعصابهم والاشتغال على مشروعهم الشعري بلا هوادة، لكنهم لا زالوا مترفعين عن النشر. او ان النشر مترفع عنهم. واظن اننا وهم سنشكل انعطافة محيرة وحادة في الشعرية السائدة، كما يظهر جليا من خلال ما يتم تداوله في الصحف والجلسات الثقافية.

■ كونك ضمن الافق الشعري في الاردن كيف ترى المنجز النصي هنا مقارنة مع افقه الاوسع عربيا؟

- الشعر في الاردن شعر حقيقي.. كيف؟

اولا: احاول التورط باحالة بعض الشعراء خصوصا ممن ترسخ في اذهانهم العداء للكتابة الشعرية الجديدة، خارج مقولتي ان الشعر في الاردن حقيقي. مستندا الى ما يتم انجازه في الاونة الاخيرة، منذ (٢٠ سنة) تقريبا، ومنذ (٥ سنوات) تحديدا، بدات ملامح من الاختلاف تنبني داخل الاعتقاد الشعري: قدرة فذة على امساك اليومي، بتفاصيله، والدخول في بهو الاشراقات الرؤيوية، والتبشير والاستشراف.. العصر بمكننته، وتكنولوجيته هذه الجوانب التي يحملها الشعر العربي الجديد بهدوء.. تصرخ في الشعر داخل الاردن. وهناك تقنيات شعرية، تقنيات في الجملة الشعرية تستفيد من ملامح النثر وامكانياته، ومن المحكي، من افاضات الشعر الانساني في العالم، من التراث، ثم يتوجه بكل هذا الى مشروعه الراهن بهدوء، دون ضجيج بعيدا عن (بروبوغندا) الاعلام الفارهة كما يحدث في بعض الدول العربية.

التجربة الشعرية في الاردن - اتحدث عن الخمس سنوات الاخيرة - متماسكة، وان تخللتها بعض الثغرات. وهذا يحدث في اي مشروع. انها تؤسس لمبنى هائل من المعمار الشعري، الذي سيدفع بالشعر العربي، الى واجهة متقدمة في الاداب الانسانية - بدون جائزة نوبل طبعا - وبدونما ادعاء. اظن ان البعض يشير الى مقولاتي هذه بالمبالغة القصوى، ولانني ابن التجربة، وداخلها، اقدم انعطافي هذا باتجاهها. ولان الذين يدفعون بمقولة المبالغة لم يطلوا على الشعر في الاردن اطلالة مجدية وموضوعية حتى الان، او بسبب ضغينة الحدود المقيتة. نعم، في الاردن شعر رائع يتخطى حدود الاقامة البلهاء داخل عدم انتشاره، وان قيض له الانتشار سيفاجئ الجميع.. اينما كانوا..

■ من اين تلتقط لقصيدتك وحدات بنائها؟

- انني اكتب قصيدتي من كل شيء. من الحلم. من الواقع. من المخيلة. اصاب بالكآبة الطويلة الى امد غير محدد. وحين اشتغل على القصيدة خلال هذه الفترة وانجزها، لا اخرج من الكآبة، الا الى الكآبة، التي تستعد لمشروع اخر، هو في جزء منه «القصيدة».

طالما اصابتني نزعة الاحتراق. والتفوق. خصوصا عند قراءتي لنصوص رديئة، فاقوم بعناية «الحريف» الى الكتابة قصائد كثيرة كتبتها دونما انتباه لحالة الالهام.. كانت ممتلئة بالالهام. او مصنوعة بما يحس ان اجواءها لم تخرج عما كتب في ساعات التدفق الابداعي (الالهام).

واظن ان نسبة هائلة من نصوصي الشعرية والنثرية في الصحافة، وغيرها، كانت تخرج من احلام الليل التي تنتابني.

العمل الشعري عندي لا يقتصر على الكتابة. هناك مفارقة تضفي حالة ارحب للشعر. ما اعتقده هنا هو ان الشعر لا تتوقف القصيدة مكتوبة عنده. القصيدة نتاج حقيقي للشعر. انما الشعر يمكن استخلاصه من اشياء اخرى كثيرة. لقد قرات مقولة عن شاعر الماني لا اعرف صاحب المقولة الان.. تقول: كان ريلكه شاعرا حتى في تقليم اظافره.

هذه المقولة ذات مبعث ثري على شعرية الاشياء. مشيرا فيما انيط بها الى السلوك. الشاعر لا يقتصر موقفه من الشعر والتنظير له، وكتابة القصيدة تاليا. وسماع الموسيقى والاغراق في التامل، والتوسع المعرفي. الشاعر في كينونته كائن اذا لم ينم عن الشعر. فالصعلوك عروة بن الورد كان ذا مسلك متفرد في خروجه على القبيلة والبطريركية انذاك، وانصبغ شعره بهذا الاتجاه. لا كما يحصل الان، صعلوك في حياته.. ونذل في شعره او العكس. كم هائل من شعرائنا يتقنون هذه الموازنة، وهذه التقليعات المتصنعة التي تفصلهم تماما عن الشعرية.

■ غازي الذيبة.. ما علاقتك بالمراة.. تحدث ولا تراوغ؟

- كانت معرفتي بالمراة، مرتبطة دائما بالشعر. كل امراة تحمل في ذاتها قصيدة، تؤرقني اذا ما اعتنيت بقراءة هذه القصيدة.. نقطة نون النسوة. اول نفس في الكون.. حتى ابدو في هذه المبالغة، صادقا.. اتذكر ان اول مبعث شعري لي كان فحواه امي.. والكتابة والارض.. اناث يرسخن انهماكي بالطبيعة والاشياء من حولي لتتوهج بعد ذلك بمعة حارة على خد امراة كانت تتفتت لوعة على ابن استشهد لها في فلسطين. معرفتي بالمراة.. هي بالضبط معرفتي بامي.. بالقصيدة.


غازي الذيبة (القدس العربي)

التقاه: جهاد هديب

---

## اصدارات اجنبية

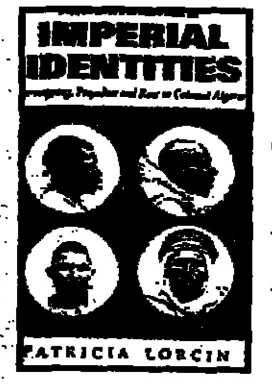
### أمراء المناطق اللبنانية

لندن - «القدس العربي»:

يقرا كتاب «أمراء المناطق اللبنانية: العنف، السلطة والقصة في مجتمع عربي»، العلاقات بين اشكال مختلفة للسلطة، العنف والهوية في شمال لبنان. رغم ان المنطقة كانت تعتبر غالبا «متخلفة» و«اقطاعية»، فانها في الحقيقة كانت مسيطرا عليها من قبل جماعات لديها ادوار مهمة في الحكم في بيروت. اكثر ملاك الارض «اقطاعيين» كانوا يحاولوا غالبا عمل ما في وسعهم لاستدخال العلاقات الراسمالية الى مناطق نفوذهم. «الرجعية» بالشكل الذي لخنته في شمال لبنان كانت اذن شرطا لتجريب اشكال السيطرة السياسية والاجتماعية.

مشتغلا على عناصر جمعت من اقليم عكار ومن عدة مصادر تاريخية، يحلل مايكل غيلسنن الممارسات التي ضمنت حكم ملاك الاراضي الكبار ويتتبع الانزياحات في خطاب التحكم والسيطرة في المنطقة. النتيجة هو تقييم استثنائي لعمل التراتيب الاجتماعي والسلطة، الذكورة والعنف، الدعابة والسخرية في مجتمع اقليمي لبناني.

### هويات امبريالية




● كتاب «هويات امبريالية: القولبة، التحامل والعرق في الجزائر المستعمرة»، لباتريشا لوركين، الشديد الاصالة يستكشف العملية التي من خلالها تم تطوير واستخدام التصنيفات الاثنية والتمايزات الثقافية، كادوات للسيطرة الاجتماعية في المجتمع المستعمر.

تتفحص باتريشيا لوركن الظروف التي تم فيها رفع واستخدام الصور الاستعمارية من قبيل «القبائلي الجيد» و«العربي السيء» (ما يرمز له عادة بالاسطورة القبائلية) في الجزائر. وتكشف المؤلفة كيف ان هذه الصور استخدمت لنفي وتقويض الاعتقادات والقيم للمجتمع ولفرض قيم ثقافية واجتماعية وسياسية فرنسية. تقتفي الكاتبة ايضا تطوير هذه التصنيفات الاثنية، وتكشف الكاتبة الطبيعة غير المستقرة الموروثة والعملية المستمرة لاعادة التعريف بالمقارنة مع الظرف السياسي والاجتماعي المناسب.

### العنف والدبلوماسية في لبنان

● كتاب «العنف والدبلوماسية في لبنان»، لوزير خارجية لبنان الاسبق ايلي سالم، يرسم الاحداث اليومية لمظاهر عقد الثمانينات: محاولة ادارة ريغان المحبطة للاشراف على اتفاق يخرج الجيشين الاسرائيلي والسوري من لبنان، الايام التعيسة للاعوام ٨٤ - ٨٧، وانتعاش الدبلوماسية بعد توقيع سورية لجاهزيتها لتقارب مع واشنطن. الكتاب مكتوب باسلوب قوي، وسهل، وهو يقدم تأريخ للاحداث مع تفهم حاد لديناميتها.

### حكومة محلية



● كتاب «حكومة محلية، القرابة، الجماعة والكياسة في شمال اليمن»، لمارتا مندي، يستكشف فكرة ان «العائلة» هي الموقع والنموذج التنظيمي ليس فقط في التناسل ولكن ايضا في السياسة اليمنية ماضيا وحاضرا.

هذه الدراسة المؤسسة على عمل ميداني واسع، رغم انها مكتوبة من نقطة نظر مجتمع المراة لكنها تصر على ان الحكومة المحلية ليست هي سيطرة المراة الخاصة، وليست اسيرة دراسة عن النساء، مندي تقوم بربط الفكرة وتنظيم العائلة مع الملكية وتقترح اساليب دقيقة لكيفية ارتباط البيت والعائلة الى الجماعة المحلية، الاقليم ومفاهيم اوسع للحكم والسلطة القانونية. الكتاب يموقع الدراسة ضمن خط الانثروبولجيا والتاريخ الاجتماعي.

### تجنيس الشرق الاوسط

● كتاب «تجنيس الشرق الاوسط: منظورات خيارية»، من اعداد دنيز قنديوتي، المحاضرة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، يؤشر الى بدء دراسات الجنس (أي النوع، ذكر وانثى) دخولها الى دائرة دراسات الشرق الاوسط. المشاركات في الكتاب يعملن في حقول التاريخ، الانثروبولوجيا، الاجتماع السياسي، العلاقات الدولية والنقد الادبي. لكشف الطرق التي حولت فيها منظورات النوع الجنسي النظرية لانضباطاتها، ولفهم الغرب للمنطقة والممارسات النسوية فيه.

محتويات الكتاب والمشاركات فيه: «البحث النسوي الشرق لوسطي المعاصر» دنيز قنديوتي، «النوع الجنسي، الخطاب والايديولوجية في الدراسات الايرانية»، جوان دي غروت، النسوية والاسلام في ايران» بارفين بيدر، «العلاقات بين الجنسين والورثة»، «انيليس مور، تجنيس النزاع السياسي والهوية في الايديولوجيات القومية الاولية اليهودية والفلسطينية»، شايلا كاتز «النوع الجنسي والاتفاق الاسرائيلي - سيمونا شارونى، «كتابة المراة في مصر» هدى السدة «البحث في النوع الجنسي في مخيم فلسطيني» روزماري صايغ.

---

# رفعت سلام: الحركة الشعرية في مصر خريطة مليئة بالشراك

القاهرة - شحاده وازن:

اعتبر الشاعر المصري رفعت سلام ان الحركة الشعرية في مصر «خريطة مليئة بالشراك الخادعة والمتاهات لكن اذا ما نجونا من تلك الشراك فسوف نكتشف خطوطا واضحة لا لبس فيها».

وقال سلام لوكالة فرانس برس في القاهرة ان الحركة الشعرية في مصر عبارة عن «خريطة مليئة بالشراك الخادعة والمتاهات لكنك اذا ما نجوت من تلك الشراك فسوف تكتشف خطوطا واضحة بلا لبس. الخط الاول ان ابناء الجيلين السابقين، جيل صلاح عبد الصبور وجيل امل دنقل قد كفوا عن الكتابة بالمعنى الابداعي: اما انهم قد كفوا فعليا عن اي كتابة شعرية او انهم يعيدون انتاج قصائدهم وتجربتهم الشعرية على نحو تكراري بل بلا اضافة لا لتاريخهم الشعري ولا لراهن الشعر في مصر».

واضاف «انهم موجودون باجسادهم لا بشعرهم بماضيهم لا بحاضرهم. انهم ضيوفنا الان الراحلون في الغد. والتجربة الفاعلة والتي تصنع راهن الشعر المصري هي ما تبقى من ذلك الجيل الذي يسمى شعراء السبعينات. فقد حدثت تلك التصفية المعروفة في تواريخ الفنون ليتقلص العدد الكبير الذي بدا به الجيل الى بؤرة محورية قليلة العدد لكنها مسيطرة وتقرر بتوجهاتها او توجهات شعرائها مصير الشعر في مصر الان».

وتابع «يجيء بعد ذلك جيل تال لنا يكتب الان قصيدة مغايرة تتكىء على اليومي المبتذل وعلى قبح التفاصيل وعلى الرغبة في صدم القارىء والمتلقي وعمدية كسر التابوهات الاخلاقية بالذات. واتصور انه جيل لم يتبلور حتى الان وان كان يمتلك صوتا زاعقا وصارخا في وجه الجميع».

وعن كيفية تحديد تجربته الشخصية من خلال دواوينه الاربعة التي نشرها حتى الان قال «يمكن اعتبارها اربع خطوات منجزة في طريق طويل لا ينتهي. الخطوة الاولى هي «وردة الفوضى الجميلة» (١٩٨٧) وتجتمع فيه كديوان اهم القصائد. اربع قصائد فحسب والمحذوف اضعاف الموجود. لكن الموجود يشير الى توجهات سيتم استكمالها او تعديلها الى هذا الحد او ذاك في خطوات لاحقة والاهتمام والتركيز على ذلك الصوت الاخر الملغى في القصيدة العربية في ظل سطوة الانا الذات الشعرية. فلهذا الاخر حق الحضور بقدر ما للذات نفس الحق. له ان يحضر بلغته هو وايقاعه واوهامه واحلامه ومعجمه اللغوي. ليس اخرا واحدا ولكنه اكثر من اخر قد يتحقق منفردا او متعددا».

وتابع «الخطوة الثانية تحمل اسم «اشراقات رفعت سلام» (١٩٩٢) وهي حصاد تجربة ابيقية خمس سنوات تنقسم على ذاتها بنيويا الى ثلاث وحدات مجتمعة في الصفحة الواحدة. لا فواصل هنا بين الايقاع النثري والتفعيلي بين الفانتازيا الخارقة وثرثرة اليومي بين الحلم والشتيمة الفظة بين لغة الجرائد والعهد القديم والجديد. وحدة من الازمنة والتواريخ والاساطير والاحلام المجهضة حتى الخزعبلات. صراخ وبوح في آن. في النص تجربة في الانشطار الى متن وهامش. لعله يوازي من الكتابة العربية القديمة بمتلك التجربة بطولها دون ان ادري بم يبدا النص بالمتن او بالهامش».

واوضح «الخطوة الثالثة (انها تومىء لي) (١٩٩٣) تحاول تجميع فتحات اللحظة الهاربة داخل الروح لا تستند على تلك اليومي الشائع في شعرنا العربي وانما ترتكز على ما هو داخلي ما هو مستتر منفيا في العمق ويرفع راسه بين حين واخر ليعود الى مستقره من جديد. هي بالنسبة لي تجربة في الكثافة والتقطير واحكام البنية بعد انطلاق اللاوعي».

وزاد ان «الخطوة الرابعة (هكذا قلت للهاوية) (١٩٩٣) هي عمل شعري واحد ليس قصائد مستقلة او منفردة لا عناوين داخلية لكنها تلك الحركات التي تشبه الى حد ما اخر حركات عمل موسيقي وهو يحمل سمة تفتت السياقات. انه وضعية الانسان الذي يكتشف نفسه وحيدا في هاوية ربما لا مخرج منها. فلا يجد سوى التفتيش في ذاته كانسان في التواريخ المجهولة والمنسية».

وعن حال الفوضى التي تسود الشعر العربي الراهن حيث باتت الساحة مفتوحة للجميع قال «الحق انني لا انزعج كثيرا من الفوضى واتصور انه من حق الجميع ان يدخلوا ساحة الشعر اذا ما كانوا قادرين على ولوجها. فاما ان تكون مع الحرية للجميع واما ان تكون مع القمع والاسوار والحراس المدججين الذين يحمون الاسوار. والرهان الاخير هو رهان الزمن والتاريخ فليكتب الشعر مليون شاعر عربي او عشرة ملايين: فاي ثراء سيمنحونه للتجارب الشعرية العربية ولانفسهم في نفس الوقت اذا ما كانوا شعراء حقا. ولكن حسابات الزمن والتاريخ اقسى من رغباتنا الذاتية فلن يتبقى من هؤلاء في النهاية سوى آحاد».

---

# العالم من ثقب الباب

[الى الشاعر الكبير عبد العزيز المقالح]

عبد السلام الكبسي *

[١]

وطني محفوف بالخوف،
بعيد عن اشواق العصر، بعيد جدا جدا
ترك المركب للقرصان وغادر عبر «القات» العالم
من ثقب
الباب،
واسرج، عند بزوغ الشمس هروبا، خيله
وطني حين «يخزن» لا يسأل
القات يكور في الليل له قمرا،
يعشقه كالمجنون وينشد فيه الاشعار
القات يحرره من سلسلة الآهات،
يخدره إن ان، وفكر في تحريك «المكي»
يبني جنات تجري في فخذيها الانهار،
قصورا باذخة ومراكب فارهة، ريشا، حورا
عينا، مدنا من ياقوت،
ارصفة تفترش الليمون واوراق التوت بساطا
لازورديا وحريرا
من اجنحة الطير الاخضر
وطني، قبل النوم، طموحٌ
كسرة خبز عند الحاجة يمضغها ثم ينامْ
تزعجه الاسئلة، الضوء وحق الانسان، كما
الانسانْ

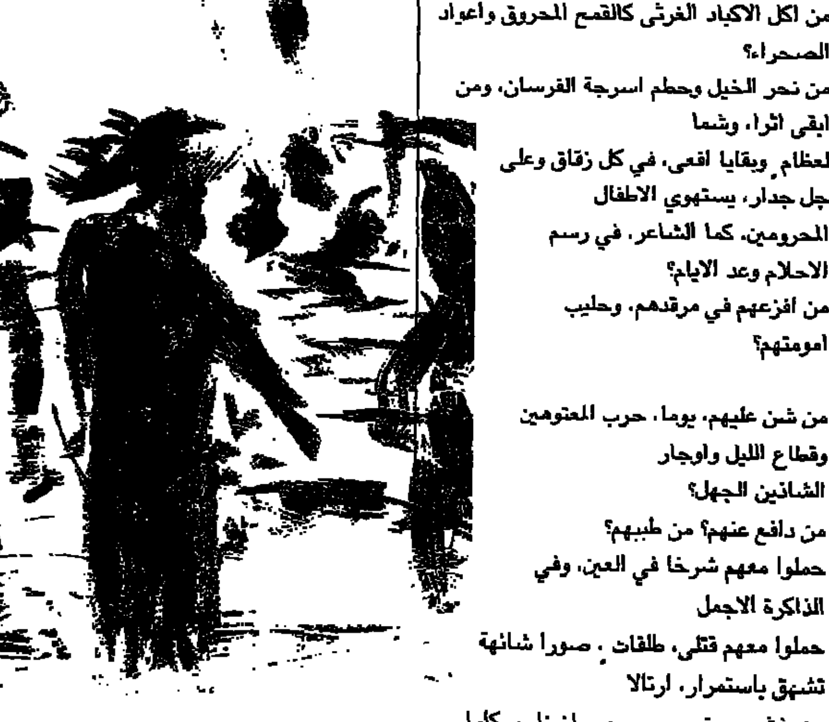
[٢]

إسأل ما امكن ثم اسأل
عالمك القادم زوبعة تركض عبر الازمنة الضالة.
عبر الاحجار
المدفونة في فوهة البركانْ
وحصون تتهاوى خلف الليل، وافئدة تترك
قامتها للريح وترحل
من شد لسان الشاعر؟
من اكل الاكباد الغرثى كالقمح المحروق واعواد
الصحراء؟
من نحر الخيل وحطم اسرجة الفرسان، ومن
ابقى اثرا، وشما
لعظام وبقايا افعى، في كل زقاق وعلى
جل جدار، يستهوي الاطفال
المحرومين، كما الشاعر، في رسم
الاحلام وعد الايام؟
من افزعهم في مرقدهم، وحليب
امومتهم؟

من شن عليهم، يوما، حرب المعتوهين
وقطاع الليل واوجار
الشائنين الجهل؟
من دافع عنهم؟ من طببهم؟
حملوا معهم شرخا في العين، وفي
الذاكرة الاجمل
حملوا معهم قتلى، طلقات، صورا شائهة
تشهق باستمرار، ارتالا
من خشب مهترىء، وحديد، وازيزا، وركاما
من تبريرات
تستودعهم جبا كقطيع اظلم في الصحو، سفل

[٣]

اسأل، لو حرموك من الصمت، فماذا تفعل؟
لو قالوا لك، يوما، اسأل، هل تسأل.



الرباط ١٩٩٥/١١/١٥

* شاعر من اليمن يقيم في المغرب

## أميل نولده: انضم للنازيين فاضطهده هتلر:

# البحر قوة صوفية والالوان تبكي وتضحك

لندن - «القدس العربي»
من حسام الدين محمد:

الرسام الانطباعي اميل نولده اعتبر نفسه المانيا وان فنه المشرق تجسيد للروح الالمانية. لذلك كانت صدمة قوية له عندما منع النازيون اعماله معتبرين اياها انحطاطية.

كان العام ١٩٣٧ عاما مروعا لاميل نولده. ففي تموز (يوليو) من تلك السنة اكثر من ١٠٠٠ لوحاته تمت مصادرتها من المتاحف الالمانية من قبل الوزارة النازية للتنوير والدعاية. وفي شهر لاحق ٢٩ عملا من هذه الاعمال عادت للظهور في معرض «الفن المنحط» وهو معرض في ميونيخ للفن الذي لا يجب ان يعمل شاعرا بالاحتقار. الغى نولده احتفال عيد ميلاده السبعين في بيته الجديد بعد اسبوعين من الحادث.

لم يكن الامر مجرد السمعة السيئة. فنولده احس ان عمله اسيء فهمه بطريقة مأساوية. فنولده ولد المانيا واعتبر نفسه المانيا رغم التغييرات الحدودية التي حصلت عام ١٩٢٠ التي جعلته مواطنا دانماركيا. اكثر من ذلك، واثناء احتجاجه على جوزيف غوبلز، وزير الدعاية، فانه المح لكونه عضوا في الحزب لفترة طويلة، ان لم يكن منذ بدايته فعلى الاقل منذ تأسيس الحزب القومي الاشتراكي في شمال شليفيغ عام ١٩٣٤.

نولده اعتبر دائما انه محتوم عليه كفنان حقيقي ان يساء فهمه، لكن معاملته «الانحطاطية» كانت تكليلا بالعار. وقد ضربوه على الوتر الحساس نفسه. صور لحشود متجمعة قرب معرض تحدق ببلاهة الى لوحته الاجمل «حياة السجلات التسع للمسيح» ١٩١٢، مع اعلان فوقها يقول: «لعاب ساحرة مدهون، كتيبات منحوتة اصدرها غوغاء معقدون حولها الى ارباح يهود صناعيين كفضيحة عن التدين الالماني».

«لعاب ساحرة» بالتأكيد. فنه كان فنا ذا جذور عميقة كما ادرك بول كلي حينما كتب عام ١٩٢٧: «نولده اكثر من ارضي ببساطة. انه كذلك روح الارض». لكن السلطات لم توافق على «كلي» نفسه ايضا.

محجوزا في «سيبل» لاغلب الشهور كل سنة، قام نولده بتطوير حصار عداء. لماذا يخضع نفسه لاعادة انتخابه في الاكاديمية البروسية للفنون؟ ومن حيث كونه فنانا «انحطاطيا» فاذا لم يكن نولده المانيا فما هو اذن؟ الم يكن اذن دانماركيا؟ «سيبل» معزولة في الزاوية الاكثر بعدا في شمال المانيا. صارت في ذهنه نوعا من خط دفاع اخير. «بيتنا هو سجن صوري» كتب عام ١٩٤٣. في ذلك الوقت كان ممنوعا من الرسم، رغم كونه في سبعينياته ولديه مشاكل قلبية. ويعيش فيما يشبه التقاعد، فانه روع بزيارات من الغستابو للتفتيش فيما اذا كان يحتفظ بمواد فنية في بيته. حتى في هذه الحالة، فانه انتج بشكل سري اكثر من ١٠٠٠ لوحة مائية بين ١٩٣٨ ونهاية الحرب: «صوره غير المرسومة» على قصاصات ورق ومركزة على مواضيعه نفسها.

تستعرض هذه اللوحات وجهة نظره ومواضيعه عن البحار القاسية، العفاريت المبتسمة، الفتيات حمراوات الشعر الراقصات، الورود برؤوس صادقة، الحقول اللانهائية الممتدة على خط الحدود الممحية بالتمدد السريع الشمالي «للرايخ». في صيف عام ١٩٤٠ رسم نولده غروب الشمس متنوعا في ظلمة المشهد. هذه الالوان، الواني، تفرح معي وتبكي معي. اتمدد، بظهري على الارض، عيناي مغلقتان، ويداي مفتوحتان بتوتر». نولده ابن الارض، راى نفسه نولده المصلوب.

متحف نولده، في بيته في «سيبل» مسافة رحلة صباحية بالقطار من هامبورغ، حيث تغير القطار في «المشورن» حيث يقف التاريخ في الخربشة على الجدران Fuck off Nazi Punks. الى الشمال، تتمدد الارض.

عندما انزاحت الحدود عام ١٩٢٠، بنتيجة استفتاء شعبي عام، غدا نولده المولود المانيا موضوعا بعد وقت قصير، انتقل نولده مسافة ميل داخل المانيا لتجنب خط تصريف المياه الدنماركية التي هددت بتشويه جمال السبخات الموجودة هناك. اشترى مزرعة في سيبل، قريبا من الشارع الذي حد الحدود، وبنى منزله هناك، وهو مكان على شكل دفاعي على هضبة.

باستكماله عام ١٩٢٧ بتصميمه الخاص صارت سيبل، كما مزج احد اصدقائه Die Burg Nolde معقله الحصين. نصب منه ومهاراته الذي عمله لنفسه ابن محلي جيد. بيت مناسب لفنان الماني رئيسي، وقد وقع على البيت الاحرف (EAN) و A لزوجته Ada فيما الحرفان الاخران هما لاسمه. سيبل كانت مخصصة لاشهر الصيف وللعروض. كان المكان ممتعا بكل الاشياء الملائمة: كاراج للسيارات، ستوديوهات للرسم وسلالم «صالة صور». هنا، خصصت الرسوم للاستعراض الخاص: مشاهد طبيعية وبحرية مؤطرة باطارات مسطحة سميكة، مشاهد مجانية، مشاهد دينية، وقطع زهور مصفوفة في صفوف ثنائية، انفجارات لونية في كل مكان.

ولد باسم اميل هانسن، وكان ابن الجيل الثامن لمزارع هولندي، عام ١٨٦٧ في قرية نولده. مكان معزول وشديد الفلاحية، ومضغوط بين البحر والسياسة: في هذه المنطقة المهددة والمعشوشة كانت بديهيات «الدم والتراب» دائما محل طلب.

اخذ الرسام اسم قريته عندما تزوج من ادار ابنة الواعظ والتي كانت تريد ان تصبح ممثلة عام ١٩٠٢، ولهذا فقد عرف نفسه بشكل مطلق في القلب الغامض لما رآه «المكان الاكثر جمالا، وربما الاقليم الاكثر جمالا في الامبراطورية الالمانية المقدسة، المقسمة، الممزقة الضائعة».

بدا نولده بالحفر على الخشب، وعمل في مصانع الاثاث وعام ١٨٩٢ ذهب للتدريس في متحف الصناعة والفنون الحرفية في «سانت غال» في سويسرا. وهناك قام بتسلق الجبال وحضرته فكرة تشخيص جبال الالب وذلك بتحويلها على لوحات بطاقات البريد الى وجود اشخاص. واشغاله هذه في سويسرا وفرت له مبلغا كافيا من المال ليتفرغ للرسم بكل وقته.

لم يتمكن من الحصول على مركز في الاكاديمية في ميونيخ، على اوقات متفرقة في داكاو، باريس، وبرلين وطور كرهه للكفاءة المتذاكية. «البراعة كانت عدوا ايضا - الوحيد الذي بالكاد خفته. تابيولو، الرسام الذكي، كان شيئا ممقوتا بالنسبة لي». المهارات، كانت بالنسبة له شيئا مميتا للغريزة.

في برلين كان منجذبا، من خلال طموحات ادا التمثيلية، الى كاباريه المسرح الالماني، حيث وفر له كارل راينهارت تذاكر لكي يرسم اللحظات الاساسية في العروض، كمثل مشهد بيع فاوست لروحه. اسلوب خطوطه الخشنة التي تشبه الحفر وتركه المقصود للخط الصافي مفضلا اللون الرئيسي جعله محط اعجاب الانطباعيين الالمان، الذين كانوا يطمحون الى اعادة تأسيس فن رئيسي، ان لم نقل ثقافة بدائية.

ناسبت الانطباعية نولده لفترة، ولكن ما دامت صادقة بالنسبة له. غير ان عدم ثقته بالثقافة الرفيعة جعلته يقطع الخط مع الانطباعيين وبدأ بملاحقة المواضيع الى مصادرها، والبعض كان دينيا (الرسل كفلاحين وصيادين يهود)، والبعض الاخر وحشي وفولكلوري. لوحة «الطفل والطائر الكبير» عام ١٩١٢، هي محاولة لنولده ضمن حكايات الجن.

عام ١٩١٣ نولده وزوجته رافقا حملة الى غينيا الجديدة الالمانية، عبر سيبيريا والصين، حيث انتج رزما من الرسوم بالفرشاة، لقوارب صينية في البحر ورقصات محلية. توصل خلال ذلك الى مباشرية جديدة، وبساطة جريئة، نجد اصدائها في ملاحظاته السفرية المبسطة. «العروق لا يحب بعضها الاخر بشكل قطعي. على الاكثر فانها تتوصل الى احترام مشترك».

يقول في احداها، وكان يتقزز من الاستعمار «عمل وحشي» وكان متقززا خصوصا من «الاصابع الجشعة» المستثارة بالاملاحات الى اكل لحم البشر (مفهوم مشؤوم لنا نحن الاوروبيين). اذا كانت تحمل مسدسا فيما كان هو يرسم اكلة لحوم البشر، على سبيل الحذر.

«كل شيء بدائي واولي يأسر مخيلتي» كتب نولده خلال رجوعه الى اوروبا عام ١٩١٤، والرحلة ثبتت اعتقاده بنفسه كروح حرة قادرة على الرسم «بانفعال، برقص، باهتزاز، واندفاع باللحن».

«اليست الاحلام مثل الاصوات والاصوات مثل الالوان والالوان مثل الموسيقى؟ احب موسيقى اللون». هدف نولده كان ان يوحد «الارادي مع الحدثي: العقلاني مع الغريزي». بافضل حالاتها تفيض لوحاته، وتضج وتنفث. الصور تتخن والازهار تفجر حدودها، مستعرضة، رفضا للسلوك بشكل لطيف. نولده ينمي صورة متحسس مرتبك وغير طليق، صورة لا تجادل كقوة بقيقة وكمن تضرب في الصدق. يعترف بالخجل والسذاجة ويقول انه لا يقرا. ومع ذلك فهو يعلم انه نيتشوي. رؤياه لشمال «شليسوغ» تشابه «مشهدا مسطحا» لنيتشه، حيث «غيوم العاصفة الثقيلة ترعب الواهن الضعيف، لكن بالنسبة للقوي، فانها استعراض جيد للقوة وروعة الطبيعة».

«لا اعرف شيئا عن السياسة. انها والفن يبدوان متعارضين بالنسبة لي» هذا ما ادعاه نولد في الطبعة المنقحة من سيرته عام ١٩٤٥. في المشهد المسطح حول «سيبل» كان التأييد للنازيين عاليا بشكل استثنائي، وكان هناك سبب مهم «لنولده» لمعارضة هذا. لكنه واذا لم يسمعنا ما يعارض النازيين في اوائل الثلاثينات. فالنظام كان من المفروض ان يؤيد الانطباعية الالمانية، وخصوصا انطباعية نلوده، كونها متناسبة فلسفيا مع القوة والابهة النازيتين.

بالتأكيد ان رواية غوبلز «مايكل: مذكرات قدر الماني» المطبوعة عام ١٩٣١، اثبات عن قدر من هذه الفكرة، البنية الداخلية لهذا العقد هي انطباعية حتى الجوهر. هكذا يقول بطل الرواية. كان هناك سبب للافتراض ان غوبلز كان يعتبر نولده فان كوخ اخر. حياة فان كوخ تخبرنا اكثر من فنه حتى انه يجمع في شخصيته اكثر العناصر اهمية: انه معلم، واعظ متعصب، نبي - مجنون، مجنون، ربما. لكن قيل ان غوبلز، كان يحرص على اعمال نولده المائية في شقته ببرلين، الى ان امر هتلر بازاحتها. نولده كان ماسورا بين ثابتين. اولهما كونه بعقل ارضي ودموي وثانيهما كونه فنانا تتناسب بدائيته مع الحداثة. لكن فكرته عن كونه المانيا تختلف عن المفهوم النازي: «ما يصنعه فنان الماني ذو شخصية قوية سيكون الفن الالماني، مطلقا، صافي وقويا» كتب عام ١٩٣٧.

البارانويا الدارجة آنذاك تسربت الى حديثه. كتب الى غوبلز عن «الوجود المتقاعد» الذي ادانه «منذ خسارة معاركي ضد تجارة الفن الفاسدة، وضد استنقاع الفن الالماني بالتأثيرات الاجنبية».

هذا، بالطبع، كان محسوبا ليكون ما اراد غوبلز سماعه. ليس هناك حاجة لشرح ان ما قصده نولده «باجنبي» كان «اليهودية في الفن والثقافة». واضاف نلوده «موقفي الكامل هو حب لالمانيا. وللشعب الالماني ومثله: هايل هتلر».

«وجود» نولده «المتقاعد» الالزامي، استرده، بشكل او باخر في اب (اغسطس) عام ١٩٤١ انتقد «لعدم جدارته». عام ١٩٤٤ فجرت شقته في برلين. حزمة من رسومه انقذت.

انتقل نولده بعد ذلك الى قريته «سيبل» واستقر ضمن وجود لطيف هادىء. سيبل نجت من غارات القصف. وبعد الحرب استعاد نولده احترامه كشخص عانى، واسيء فهمه. وتوفي بعمر ٨٨ في نيسان (ابريل) ١٩٥٦ ودفن قرب ادا في حديقتهما.

اميل نولده واحد من اكثر الفنانين الالمانيين الانطباعيين المعروفين والمشهورين. رغم ان فنانين مثل نولده، وارنست لودفيغ كيشتر وفاسيلي كاندفسكي لم يكونوا ضمن حركة واحدة، فانهم كانوا متحدين في هدفهم لرؤية ما خلف الاشكال للتعبير عن الرؤية الداخلية للعالم ولحياة الفنان. نولده شارك هؤلاء الفنانين استخدام التشويهات العنيفة، الالتواءات في الشكل الانساني، ووضع اللون المهتز مقابل الاخر بشكل ساطع.

من جهة اخرى، كان نولده معتبرا دوما «الغريب العظيم» في الفن الالماني الحديث لانه كان يتجنب بقوة التنظيمات الفنية ولا يهتم باعمال اغلب معاصريه. في سيرته بنى نولده صورة شخصية صورته كشخص شبه مثقف وغير مطلع على الشؤون المعاصرة له، وغير ملائم في علاقاته بالاخرين. هذه الاسطورة فندها اصدقاء الرسام بوصفهم لحبه للرفاقية ولمشاركاته في حياة برلين الثقافية، وكتاباته الموسعة عن نفسه وفنه وقدرته التقييمية في تنظيم المعارض ومناقشة المتعاملين معه وجامعي لوحاته. كما انه كان مدركا سياسيا اكثر مما اعتقد سابقا، فهو يظهر الفة مع المواضيع العنصرية في الثلاثينات ويعبر عن الحاجة الى فن الماني مستقل. على اية حال، فان نولده كان قد ادعى ان نولده كان من اوائل الذين انضموا الى الحزب النازي في العشرينات حينما كان التعاطف معه في اليسار وليس في اليمين. مع اغلب الالمان الساكنين في شمال «شلسويغ»، انضم نولده الى الفرع المحلي للحزب عام ١٩٣٤ ورغم ان حوافزه غير واضحة، فانه ربما احس صلة بين افكاره عن الالمنة وخطابة النازيين عن «الدم» و«الارض».

هذا المعرض، اول عرض رئيسي لاعمال نولده، في بريطانيا، يتركز حول مواضيع اكثر مما هو مركز على تصنيفات تاريخية العديد من لوحاته ترتبط باحداث خاصة لاماكن في حياة الفنان. البعض الاخر يتوزع ضمن خمسين عاما من حياة الفنان وتعكس ما يتالف من اسلوبه واهتماماته. بما ان هناك تراكب وتداخل بين الموضوعات فان اقسام العرض متداخلة، وذلك لاستكشاف العلاقة بين الاعمال، كما للروابط الحميمة بين الرسوم الزيتية وعمل الفنان في مجالات تشكيلية اخرى. كل الاقسام تعرض قدرة نولده العميقة كملون كبير.

تصور لوحات نولده اناسا متنوعين من البورتريهات التقليدية ومشاهد مستمعي المسرح والمقاهي في برلين وصولا الى مشاهد متخيلة لراقصات حيويات، ومخلوقات غريبة ومواضيع كثيفة من الكتاب المقدس.

البورتريهات: «بورتريه لادا II»، بورتريه حميم لادا فيلستريب، التي تزوجها نولده عام ١٩٠٢. رغم ان ادا لم تلد ابدا، فان نولده كان مولعا بالاطفال ويرسم امهات واطفالا وعائلات خلال حياته.

الحياة المدنية: رغم ان الفنان كان يحس ان اساس فنه كان «مجذرا بعمق في ارض ولايتي» فانه منذ ١٩٠٥ وحتى نهاية الثلاثينات كان وادا يقضيان الشتاء غالبا في برلين وذلك لخلق توازن بين الانعزال الريفي مع حيوية الحاضرة.

الرقص: اعظم متع نولده في شتاءاته البرلينية كانت فرصة لمتابعة وملاحظة الراقصين والراقصات لرسم حركاتهم المنسابة. من الحركة الطفولية المرحة المرسومة في «اطفال يرقصون رقصات برية» وصولا الى الالماحات الشهوانية والهائجة في «فتيات راقصات». كان نولده مهتما اساسا بنقل فقد المكبوت والدينامية والنشوة المعبر عنها في اداء الرقص. هذه الصور لها صلة روحية اقل مع الرقص البورجوازي الروتيني مع الحركة الالماحية التي قدمها نولده خلال رحلته الى البحار الجنوبية ١٩١٣ - ١٩١٤ والتي الهمته لوحة «راقصة هندية».

الرجال والنساء: هاجس نولده بالاحاسيس الاساسية والعواطف الكثيفة وجهها بشكل متطرف في لوحاته عن العلاقة بين الرجل والمراة ورغم انه بقي مترددا في التطرق للموضوع في كتاباته ورسائله. كان نولده يلتذ وضعيات وقائية، حيث تصور في اغلبها الرجل كشريك مسيطر وغالبا عدواني، والمراة كموضوع لشهوته لا يستطيع الدفاع عن نفسه. بعض الاعمال تعكس وضعية الرسام نفسه مثل «كمال الحياة» التي تعرض الحب المشترك والاحترام بين ادا ونولده بعد حياة زوجية طويلة. في اعمال اخرى تصور المراة جميلة وشابة والرجل عجوزا وغير جذاب. اللوحة «فريوس» وهي لوحة ضاعت للفنان تصور المراة كضحوية للرجل.

بعض الاحيان يستخدم الفنان قصصا دينية مثلما في «اسطورة: القديس سيمون والمراة» وذلك كاسلوب لاستكشاف العلاقة بين الجنسين. بورتريه مريم الايروتيكي في «نشوة» كان قد عنون في الاصل «مفهوم مريم» يعكس اعتقاد نولده ان الجنس كان شكلا مهما في الاعتقاد الديني لانه يظهر تجاهلا للعقلانية لطاقة داخلية روحية.

اللوحات الدينية: لوحات نولده التي تتعرض لمواضيع دينية هي من اقوى اعماله، ورغم انها تتعرض لمواضيع مسيحية، فانها تذهب ابعد من محتوياتها لتقدم الروحانية العالمية في الطبيعة البشرية. مجموعتاه المتعلقتان بهذه المواضيع تتركزان حول تكرياته الطفولية عن الخيالات الدينية المستقاة من الكتاب المقدس وتقدم قصصا شهيرة من التوراة والانجيل. في لوحة «المسيح بين الاطفال» يرمز الرسم للاختلاف الروحي بين الشخصيات بالالوان. فثوب المسيح هو بالازرق فيما تلبس باقي الشخصيات اللون القرمزي.

الغرائبي والخيال: ربما كانت اعمال نولده الاكثر صلة بالوقت الحاضر هي اعماله التي استكشف فيها الغرائبي والخيالي، والتي هي في بعض الاحيان كوميدية ولكنها غالبا مزعجة. اول تجارب نولده انتجها في قرية الصيد في «لدستراند» عام ١٩٥١، فهناك قضى امسياته وهو يخترع عالما من قصص الجان، مملوءة بمخلوقات لها صلة بالحيوانات، كما في «قبل الغروب» او المسوخ، كما بعناصر غرائبية استقاها من ذكرياته في غابات غينيا الجديدة.

الطبيعة: في ١٩٢٠ ضمت المنطقة التي ولد فيها الفنان الى الدانمارك مما جعله يحس بروابط عاطفية عميقة انفرضت عليه لشعوره بتعرض المنطقة للتهديد. لوحته «البيت» بمشهد بيته الوطني تلخص فكرة نولده عن الانتماء. الصورة الاكثر سيطرة على بيئة نولده المحلية هو البحر، الذي احتل مكانا مهما في عمله منذ ١٩٠٣. يعكس نولده علاقته بالبحر بطريقة صوفية، ضمن الاعتقاد بوحدة الوجود. مصورا كما في «البحر III» الطاقة الرهيبة للامواج كقوة رئيسية.

لوحة «الغفر» ١٩١٥


«فتيات راقصات» ١٩٢٥

# جبهة البوليساريو: من التأسيس الى التفكك

الرباط - «القدس العربي» -
من عبد الله صالح سفيان:

تزامن صدور هذا الكتاب مع ثلاث مناسبات صنعت مادته الاساسية موضوعا والسياسة جوهرا ومضمونا، تأتي في مقدمتها الذكرى العشرون لتنظيم المسيرة الخضراء (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٥) والتي جاءت بمبادرة من ملك المغرب حيث شارك فيها اكثر من ٣٥٠ الف مغربي وبعض المواطنين العرب، فحققت ضربا من الالتفاف والتلاحم الوطني الذي كرس مفهوم الوحدة الترابية حين تتجدل والارادة الشعبية.

وتأتي الجهود الاممية الرامية لتسريع خطوات تنظيم الاستفتاء لحسم ملف الصحراء في اطار الشرعية الدولية بمثابة واقعة ثانية تواكب اصدار الكتاب الذي يتعزز ثالثا بحدث وحديث حيوي تؤكده الوقائع اليومية المتراكمة والشاهدة بعودة الكثير من كوادر ومقاتلي جبهة البوليساريو - عسكريين او مدنيين - الى المغرب للالتحاق بالوطن الام، الامر الذي يؤكد حقيقة التزيف الحادث في جبهة البوليساريو ودولتها الصحراوية، وهو ما يعني تلقائيا تفكك العنصر المجتمعي البشري الذي كان يتغذى من ايديولوجيا المعسكر الشرقي المنهار منذ سنوات في ظروف وضمن ملابسات ذات دلالات اقلها التناسل والتجاهل التام لحركات الانفصال وادعياء النضال من الذين ساهموا في زعزعة الاسس الوحدوية والقومية للوطن العربي الكبير حقيقة، حلما كان ام طوبى.

وقد حاول الكاتب عبد الحكيم بديع الصحافي بجريدة «الميثاق الوطني» اليومية وضع اطار تاريخي موجز قدم فيه شذرات عن احداث تساهم في محاولة لفهم ما جرى ويجري بصدد تنظيم جبهة البوليساريو وقد اوضح في المقدمة ان الكتابة عن هذا الموضوع هي محض «مغامرة» لغياب الوثيقة التي تساعد الباحث على التاريخ، وتبقى الشهادات الشخصية والروايات الشفوية هي المعين على مقاربة للصورة العامة او الاطار الاعم ما دامت ستخضع ذات يوم في التاريخ للنخل والترتيب والتحقيق.

ويتعلل الكاتب بأن طبيعة تنظيم البوليساريو: الاساس القبلي والتركيب الايديولوجي قد حال دون المعالجة التحليلية للموضوع، ولهذا فقد اختار القيام بمقابلات شفوية متفرقة مع نخبة من قيادات جبهة البوليساريو الذين انسلخوا من صفوفها وعادوا طواعية الى المغرب لينخرطوا في الوطن الام: المملكة المغربية ويبدو ان هذا التعليل - المنهجي وغير المنطقي - قد انتهى بالكاتب الى لملمة او تجميع بضع فقرات مبسطة حاول فيها وضع ما اسماه بالاطار التاريخي لنشأة البوليساريو وقد تداخلت هذه الفقرات بالعديد والجديد من المعلومات حول مراحل تطورات ملف الصحراء قبل ان يستقر على تنظيم الاستفتاء المنتظر لتأكيد مغربية الصحراء باعتبارها قضية سيادة.

ان المجهود الواضح في تجميع هذه الحوارات الصحافية التي شكلت العمود الفقري للكتاب يعتبر محمودا في باب ترك الامور حية وحاضرة بشواهدها ذلك لان حساسية الموضوع وتشتت وضخامة تفاصيل المضمون الايديولوجي والسياسي والعسكري الفردي منه والجماعي، القبلي منه والاجتماعي لهذه الجبهة السياسية الصحراوية، يحتاج الى اكثر من كتاب ومؤلف للبحث والتجميع والرصد والتحليل للمعطيات المتداخلة والمنسابة بل، والمتزايد انسيابها بسبب النزيف والتفكك لكيان الجبهة.

وكان المفيد والاهم في كل هذا ان القارىء للكتاب لا بد وان يساهم بصورة او اخرى في تجميع المعلومات المتناثرة في الحوارات ليحاول تركيب الصور اللازمة لفهم ظروف تأسيس جبهة البوليساريو واهدافها وطبيعة تحركاتها وعلاقاتها الداخلية والاقليمية والدولية ثم ليخلص لخير الى انحرافها واسباب النزيف الحادث فيها والمنفتح على التفكك كأمر حتمي يشهد به مؤسسوها الذين كانوا احرص عليها يوم ميلادها ثم عاشوا تداول الايام للاقدار حين تضحك تارة وتعبس ثم يتكيء تارة لخرى فتصادر على اهدافها وتأكل الثورات ابناؤها.

لقد شهد جميع كوادر جبهة البوليساريو في ثنايا وتضاعيف الحوارات المبثوثة في متن الكتاب بأن الوضع الحالي داخل الجبهة يؤكد ان الصراع على السلطة والانحرافات وانكشاف لعبة التوازنات المختلة بتفاقم الصراعات، والتي انضافت اليها ظروف المحيط الجيوسياسي والتوجه العالمي الاستراتيجي لتحجيم النزاعات. كل هذا ساهم بحزم وحسم منطقي في التأكيد على الرهان الخاسر للمشروع او الكيان الوهمي الذي شيدته البوليساريو كقصور الرمال في الصحراء التي سرعان ما تذروها الرياح لتبقى حقائق التاريخ الشاهدة بانتظار الجميع لموعد مع الحقيقة سيكون قريبا ان جرى الاستفتاء.

ويأتي المقابل المنطقي لواقع حقيقة ما يعتري جبهة البوليساريو من حقيقة واقع الاقاليم الصحراوية التي استعادها المغرب بعد تنظيم المسيرة الخضراء، وتكريس الوجود الفاعل للجدارات الامنية في الصحراء حيث شكلت سدا منيعا امام كل الاعمال العسكرية، الامر الذي هيأ للانقلاب الجذري في حياة السكان الصحراويين حين تحولت روح المسيرة الخضراء الى مسيرة تنموية مشهودة ومحوصرة في كل المجالات كفلت الاستقرار البشري والتطور العمراني الملموس في المدن الكبرى التي غادرها العديد من الكوادر ذات يوم في التاريخ، وهي خيام بالية ثم عادوا اليها في حضن الوطن الام فوجدوها عمارات شاهقة محاطة بحدائق ذات اشجار باسقة في مدن العيون والداخلة.

ان الهاجس الوحدوي التاريخي الناظم للروح القومية العربية يصادق بوضوح سافر على التماهي بين الانسان والارض المقومة لوجوده باسم الوطن الواحد الضامن لكيانه ومستقبله، ولا شك ان مشاريع الانفصال والتجزئة قد تضاءلت امام الوعي والارادة المستقبلية الحاملة والكامنة في جوف كل قلم او قلب عربي يهفو الى الوحدة او التضامن العربي من الماء الى الماء ان لم يكن اليوم او غدا فسيكون في موعد مع التاريخ الذي سمح لجبهة البوليساريو بالحضور كمشروع وحلم تبدد تفككت اوصال الكوادر القيادية التي غزلت ثم نسجت منه مشروعا خاسرا لم يساهم في نهضة او تنمية شعوب المغرب العربي الكبير والتي هي جزء لا يتجزأ من شعوب الوطن/ الحلم العربي الاكبر في التاريخ.

# عدد جديد من «أوراق» الاردنية

عمان - «القدس العربي»:

بعد انتظار لاكثر من عام صدر العدد السادس من مجلة «اوراق» الشهرية الثقافية العربية التي تصدر مؤقتا اربع مرات في السنة عن رابطة الكتاب الاردنيين.

ويرأس تحرير هذا العدد الكاتب ابراهيم العبسي ويدير تحريرها ويشرف فنيا عليها الشاعر زهير ابو شايب فيما تشكلت هيئة التحرير من ابراهيم نصر الله وجميل عواد وخليل عابد وسليمان الازرعي وفخري صالح وموفق محادين ويوسف ضمرة.

وقد احتوى عدد «اوراق» الاخير من المواد الثقافية الهامة في باب المقابلة والدراسات المترجمة وغير المترجمة لعدد من الكتاب العرب والاردنيين، حيث ترجم فخري صالح مقابلة مع ادوارد سعيد اجراها امري سالوسنزكي حملت عنوان «باتجاه ما هو مختلط». وترجم الياس فركوح لميلان كونديرا «قصة تغيير» وترجم غازي مسعود لتيري ايجلتون «كيف نقوم الثقافة الشعبية».

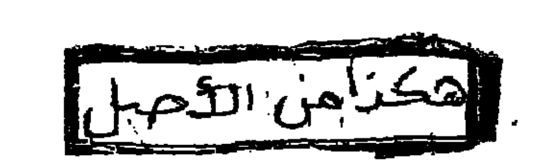
وفي باب الدراسات العربية كتب جاد الكريم الجباعي عن «المجتمع المدني: هيغل يؤسس لماركس» وكتب موفق محادين «برو ميريونابارت: مقاربة عربية».

وكتب عز الدين المناصرة عن «قراءة النصوص الادبية: منظور اشكالي» وكتب واسيني الاعرج عن اسئلة النص الروائي العربي» وكتب غسان عبد الخالق عن «القدس: تاريخ الصراع المديد» فيما قدم عمر شبانة قراءة موسعة في مجموعة امجد ناصر «سر من رآك» ولجرى زياد بركات حوارا مع نصر حامد ابو زيد.

كما وتضمن العدد مجموعة من الابداعات الشعرية والقصصية لعلي مبارك «كوثر الخطوات وعذاب النشيد» وعدنان الصائغ «قصائد مهاجرة» وقصي اللبدي «قصائد» ودلما، دلمي، دامو» لحمد خضير و«طيور الجنة» لعلي خلف و«ياسين» لسليمان الازرعي وكذلك مسرحية «احتفال في قلعة الموت» لزكريا محمد.

وتضمن العدد اسهامات لكل من ماجد السامرائي وكفاح الصيبي ويوسف حمدان.





# ادبرغ سيعتزل العام المقبل

■ ستوكهولم - رويتر: قال لاعب التنس السويدي ستيفان ادبرغ الليلة الماضية انه سيعتزل العام المقبل وسيتجه الى التدريب. وقال للصحافيين في حديث هاتفي في مؤتمر صحافي «اعتقد انه من الافضل ان اعلن قراري الان اذ ان الجميع يسالني متى ستعتزل.. سيكون ذلك في غضون عام سواء كنت المصنف الثاني او رقم ١٠٠ على العالم».

وقال ادبرغ (٢٩ عاما) انه سيعتزل بعد بطولة ستوكهولم المفتوحة للتنس التي ستقام في السويد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفاز ادبرغ بست بطولات من البطولات الاربع الكبرى بينها بطولة ويمبلدون مرتين وبطولة استراليا المفتوحة مرتين وبطولة امريكا المفتوحة مرتين. وكانت افضل نتيجة له في بطولة فرنسا المفتوحة حصوله على المركز الثاني في عام ١٩٨٩ وقال ادبرغ انه لم يتخل عن حلمه بالفوز ببطولة فرنسا المفتوحة.

وقال «بالطبع الفوز في باريس امر اتمناه بشدة انه لقب لم احصل عليه ابدا وبطولة ثبت انه من الصعب على الفوز بها». وفي عام ١٩٨٧ فاز بزوجي بطولة استراليا المفتوحة وزوجي بطولة امريكا المفتوحة مع السويدي انديرز غاريد واصبح عضوا في فريق بلاده الذي شارك في بطولة كاس ديفيز في عام ١٩٨٥.

وفاز ادبرغ بالميدالية الذهبية الاولمبية في عام ١٩٨٤ عندما كان التنس من المنافسات الاستعراضية وليست الرسمية كما فاز بالميدالية البرونزية في فردي وزوجي اولمبياد سيول بعد اربعة اعوام عندما اصبح التنس لعبة رسمية. ولكنه خرج هذا العام من بين المصنفين العشرين الاوائل على العالم واعترف الاثنين ان لديه مشاكل في ايجاد دافع للفوز.

وقال «تنظر للامور بشكل مختلف عندما تكون ابا اذ ان النزول الى الملعب يفقد جزءا كبيرا من اهميته». ولادبرغ ابنة وهي اميلي وولدت في عام ١٩٩٣.

واعترف بانه يجد صعوبة في الوصول الى مستواه السابق الذي ساعده من قبل على ان يصبح اللاعب الاول على العالم. وقال «عندما تبدا في الهزيمة في مباريات يجب الا تهزم فيها فقد حان الوقت لاعادة النظر في الامر».

واضاف ادبرغ المتواضع الذي كان يتحدث من مزرعته بجنوب السويد حيث يقضي عطلة عيد الميلاد مع زوجته وابنته انه سيركز على التدريب بمجرد ان يعتزل.

وقال انه سيخصص ٣٠٠ الف دولار من مكاسبه للعبة في شكل وديعة للاعبين الناشئين في السويد.

ستيفان ادبرغ

# والد شتيفي غراف سيمضي عيد الميلاد في السجن

■ مانهايم (المانيا) - اف ب: سيمضي بيتر غراف والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى عالميا عيد الميلاد في السجن بعد رفض احد القضاة طلب الافراج عنه بكفالة الذي قدمه محامو بيتر الى محكمة مانهايم.

وكان بيتر غراف قد وضع قيد الحبس الاحتياطي في ٢ اب (اغسطس) الماضي بعد ان وجهت اليه تهمة التهرب من دفع الضرائب عن المبالغ التي جنتها شتيفي خلال ١٢ سنة من احترافها.

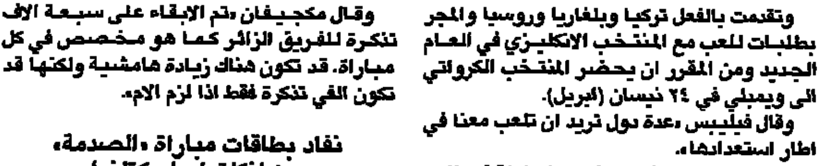
وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان رفض طلب الافراج يبرره الخوف من هروب بيتر غراف الى الخارج.

وبين اخر استطلاع للراي ان نصف المواطنين الالمان يؤيدون استمرار حبس المتهم خلال اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة.



شتيفي غراف

# اتحاد الكرة الانكليزي يسعي لتحسين اداء الاندية اوروبيا



■ لندن - رويتر: شن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم حملة بهدف انهاء الاداء السيىء للاندية الانكليزية في البطولات الاوروبية.

وستحصل الاندية على عطلة اربعة ايام من المباريات المحلية قبل البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس وبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اذا اقر غراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد الانكليزي الخطة.

ورد الاتحاد بذلك على شكاوى مدربي الاندية الخاصة بقصر الوقت المتاح للاعداد للمباريات الاوروبية.

وقال كيلي الاثنين «يجب ان نساعد انديتنا على تحقيق نتائج جيدة في اوروبا.

«لم تظهر الاندية الانكليزية بمستوى جيد في اوروبا منذ خمسة مواسم.. حققنا بعض النجاحات ولكنها لم تكن جادة وبالطبع ليست في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري».

ومثلت ستة اندية انكلترا في اوروبا هذا الموسم ولكن لم ينجح منها سوى نوتنغهام فورست الذي لعب في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ويامل كيلي ان يحصل على رد بشأن امكانية منح الاندية عطلة مدتها أربعة ايام من المباريات المحلية قبل انتهاء كانون الثاني (يناير) ولكن قد تكون هناك معارضة من التلفزيون الذي يصب ملايين الجنيهات على كرة القدم الانكليزية.

وهذه الخطة تعني ان الاندية التي ستلعب في اوروبا لن تحصل على تغطية حية من التلفزيون لمباريات الدوري ايام السبت والاحد والاثنين قبل مبارياتهم الاوروبية التي تقام في منتصف الاسبوع.

وقال جيمي ارمفيلد المدير الفني بالاتحاد «نشعر ان فترة الاربعة ايام قد ترفع من لياقة اللاعبين قبل مبارياتهم الاوروبية».

### كامبيل ينتزع نقطة لنوتنغهام فورست

وعاد كفين كامبيل الى نوتنغهام فورست لينتزع نقطة لفريقه بعد ان احرز هدف التعادل في مباراة الفريق مع مانشستر سيتي بالدوري الانكليزي.

وتعادل الفريقان ١ /١.

وتقدم مانشستر بهدف احرزه اوي روسلر في الدقيقة ١٦ محرزا اول هدف له بالدوري منذ اربعة شهور.

ونجح كامبيل في احراز هدف التعادل في الدقيقة ٦٩ وهو الهدف الثاني له هذا الموسم.

وكان كامبيل قد غاب عن الفريق منذ ١٢ ايلول (سبتمبر) لاصابته في الظهر.

ويحتل نوتنغهام فورست المركز الثامن بالدوري برصيد ٢٨ نقطة من ١٧ مباراة اما مانشستر سيتي فياتي في المركز السادس عشر برصيد ١٦ نقطة من ١٨ مباراة.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٤٢ نقطة من ١٨ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٣٥ نقطة ثم توتنهام برصيد ٣٣ نقطة.

### فينابلس يضع برنامج الاعداد للمنتخب دون تدخل

ومن جهة اخرى سيضع تيري فينابلس المدير الفني للمنتخب الانكليزي خطة الاعداد الخاصة بالمنتخب قبل نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا العام المقبل بمفرده دون اي تدخلات. وقال تريفور فيليبس المدير التجاري للمنتخب «قررنا ان ننظر ببساطة الى ما يريده تيري والا ننظر الى الامر بشكل تجاري على الاطلاق». واضاف «لا نبحث عن دخل كبير من المباريات ولكننا نبحث عن الفرق الصحيحة حتى لا تكون المباريات ترفيهية ولكن اختبارا حقيقيا وهو الامر الذي يريده المدرب».

وتقدمت بالفعل تركيا وبلغاريا وروسيا والمجر بطلبات للعب مع المنتخب الانكليزي في العام الجديد ومن المقرر ان يحضر المنتخب الكرواتي الى ويمبلي في ٢٤ نيسان (ابريل).

وقال فيليبس «عدة دول تريد ان تلعب معنا في اطار استعدادها».

وستلعب انكلترا في نهائيات البطولة في نفس المجموعة التي تضم هولندا واسكتلندا وسويسرا وستبدا مباريات هذه المجموعة في الثامن من حزيران (يونيو).

وتم بيع ٧٦ الف تذكرة بالفعل لمباراة انكلترا واسكتلندا في النهائيات والتي ستقام في ويمبلي في ١٥ يونيو وستكون اول مباراة بين الفريقين منذ سبع سنوات.

وقال اليك مكجيفان مدير شؤون الاعلام للنهائيات التي ستقام في عام ١٩٩٦ «بيعت جميع تذاكر مباراة انكلترا واسكتلندا».

وسيحصل الاسكتلنديون على اقل من عشرة الاف تذكرة للمباراة.

وقال مكجيفان «تم الابقاء على سبعة الاف تذكرة للفريق الزائر كما هو مخصص في كل مباراة. قد تكون هناك زيادة هامشية ولكنها قد تكون الفي تذكرة فقط اذا لزم الامر».

### نفاد بطاقات مباراة «الصدمة» بين انكلترا واسكتلندا

وقد بيعت الـ ٧٦ الف بطاقة المخصصة لمباراة «الصدمة» بين انكلترا واسكتلندا التي ستقام في ١٥ حزيران/يونيو المقبل في ويمبلي ضمن نهائيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ في كرة القدم التي ستستضيفها انكلترا في الفترة بين ٨ و٣٠ من نفس الشهر.

واعلن منظمو البطولة ان البطاقات نفدت جميعها بعد مرور ٢٤ ساعة فقط على سحب القرعة التي جرت الاحد واغلقت من امس شبابيك التذاكر المخصصة لبيع بطاقات هذه المواجهة الانكليزية - الاسكتلندية.

لقطة من احدى مباريات فريق ويمبلدون ضد فريق توتنهام هوتسبرد (صورة من الارشيف)

# فريق الطلبة العراقي يشارك في قبل نهائي البطولة الآسيوية بطوكيو

■ بغداد - رويتر: غادر فريق الطلبة العراقي البلاد امس الثلاثاء متوجها الى عمان في طريقه الى طوكيو لخوض مباراته بالدور قبل النهائي في البطولة الاسيوية للاندية ابطال الكؤوس التي ستجري يوم الاثنين المقبل مع فريق الرياض السعودي.

وغادر الفريق العراق الى عمان برا جراء الحظر الجوي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠.

وكانت صحيفة (بابل) التي يشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قد اعلنت امس اسماء اعضاء الوفد الذي توجه الى عمان ويضم اضافة الى اللاعبين ومجموعهم ١٨ لاعبا كل من احمد عيساي ممثل اتحاد كرة القدم المركزي رئيسا للوفد وليث الراوي نائبا والمدرب ايوب اوديشو.

وفي مقابلة اجرتها صحيفة (العراق) الرسمية مع اوديشو قال «انا متفائل وثقتي عالية باللاعبين بأن يقدموا ما تطمح اليه الجماهير الرياضية العراقية».

واضاف «كانت استعداداتنا تركز على الوصول للمباراة النهائية وسنلعب بثقة عالية لكي ندافع عن سمعة فريق الطلبة والكرة العراقية لاننا سنمثل العراق في هذا المحفل الدولي».

ويذكر ان الاتحاد الاسيوي قد اعلن مسبقا بان نادي الطلبة العراقي سيقابل نادي الرياض السعودي في طوكيو في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام بعد ان اعتذر نادي كاظمة الكويتي عن اللعب مع الفريق العراقي.

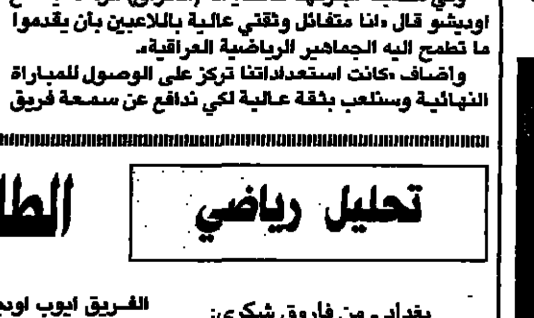
وتاهل الفريق العراقي الى مباراته هذه بعد فوزه يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على بهمان الايراني ٢ /١.

وكان العراق قد اعلن اعتراضه على القرار الذي اصدره الاتحاد الاسيوي حول مباراة الطلبة مع الرياض السعودي وذكرت صحيفة (الثورة) في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) الحالي ان نظام المسابقة في مثل هذه البطولات يؤهل الفريق مباشرة الى الدور اللاحق دون الحاجة الى ابدال الفريق المنسحب باخر تماما.

ودخل فريق الطلبة العراقي معسكرا تدريبيا في بداية هذا الشهر استعدادا لمباراته مع نادي الرياض السعودي.

ويذكر ان العلاقات العراقية السعودية مقطوعة منذ اجتياح العراق للكويت في عام ١٩٩٠.

## تحليل رياضي



# الطلبة العراقي في اليابان

بغداد - من فاروق شكري:

ذكرت الصحف العراقية امس ان فريق نادي الطلبة لكرة القدم توجه الى اليابان لخوض المباراة النهائية للكاس السادسة للاندية الاسيوية ابطال الكؤوس التي ستقام في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وسيواجه الطلبة الفريق الفائز في المباراة نصف النهائية التي ستقام في ٢٥ الحالي في مدينة هيراتسوكا بين الفريقين اليابانيين بلمار هيراتسوكا وجاره يوكوهاما فلوغلز حامل اللقب.

وكان من المقرر ان يلعب الطلبة في نصف النهائي ضد كاظمة الكويتي الا ان الاخير اعتذر (لاسباب سياسية) ثم اعتذر بديله الرياض السعودي، فتاهل الفريق العراقي الى المباراة النهائية.

ونقلت صحيفة (العراق) عن مدرب الفريق ايوب اوديشو قوله: «فريق الطلبة على اهبة الاستعداد واللاعبون يتمتعون باعلى حالاتهم الفنية والمعنوية لهذه المهمة الكروية».

وكان الطلبة قد دخل قبل اسبوعين معسكرا تدريبيا استعدادا لخوض الدورين نصف النهائي والنهائي قبل اعتذار كاظمة والرياض.

وقال المدرب اوديشو ان الهدف من المعسكر هو «الوصول بالفريق الى اعلى حالات اللياقة البدنية والتكنيكية مع التركيز على ضبط الترابط بين صفوفه». وكان الطلبة فاز في الادوار التمهيدية على ثلاثة فرق هي الاتحاد القطري وبانجيير الاوزباكستاني وبهمن الايراني.

واكد اوديشو: «سندافع عن سمعة فريق الطلبة والكرة العراقية لاننا سنمثل العراق في هذا المحفل القاري».

وتابع «انا متفائل وثقتي عالية باللاعبين بان يقدموا ما يطمح اليه محبو الطلبة والجماهير الرياضية العراقية».

يشار الى ان الطلبة احرز بطولة الدوري العراقي ٥ مرات وحل في مركز الوصيف ٤ مرات و٦ مرات في مركز الوصيف في بطولة الكاس.

ويضم الوفد العراقي الذي يراسه عضو الاتحاد المركزي لكرة القدم احمد عباس، ليث عبد الرحيم نائبا للرئيس والمدرب اوديشو ومساعديه محمد كاظم وعامر زايد و١٨ لاعبا.

واللاعبون هم: عمر احمد وعادل نعمة وعبد الكريم سلمان وسلام جعفر وصباح جعير وكاظم جابر وكاظم علي ومؤيد جودي وحيدر محمد وزخيخ صدام ووليد خالد وقحطان جثير وعلي زغير وعلي وهيب وعبد الوهاب ابو الهيل وعادل عبد المسيح ومهند محمد علي ومحسن هادي.

# البرازيل تحتفظ بصدارة ترتيب المنتخبات

■ زيوريخ - رويتر: احتفظت البرازيل بصدارة قائمة ترتيب منتخبات كرة القدم التي اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الثلاثاء.

وتقدمت المانيا الى المركز الثاني بعد ان كانت في المركز الخامس في الترتيب السابق للفيفا كما تقدمت ايطاليا الى المركز الثالث من الرابع.

وتراجعت اسبانيا الى المركز الرابع بدلا من الثاني بينما قفزت روسيا الى المركز الخامس بعد ان كانت تحتل المركز الثالث عشر.

واحتفظت هولندا بالمركز السادس في حين تقدمت الارجنتين الى المركز السابع من العاشر وفرنسا الى المركز الثامن من التاسع عشر.

وصعدت الدنمرك الى المركز التاسع بدلا من الرابع عشر في حين تراجعت النرويج الى المركز العاشر من الثامن.

وتقدمت تونس الى المركز الثاني والعشرين بدلا من الثلاثين في حين تراجعت مصر مركزا الى المركز الثالث والعشرين بدلا من الثاني والعشرين.

وتراجعت نيجيريا الى المركز السابع والعشرين بدلا من الثاني عشر كما تراجع المغرب الى المركز الثامن والثلاثين بدلا من الثالث والثلاثين.

وتقدمت الجزائر الى المركز الثامن والاربعين من المركز السابع والخمسين.

# نائب رئيس ميلانو الايطالي يقدم استقالته

■ ميلانو - رويتر: قدم ادريانو جالياني نائب رئيس ميلانو الايطالي استقالته امس الاثنين وقال انه يشعر بالارهاق والمرارة.

وقال جالياني انه اتخذ قراره مساء الاحد الماضي واطلع سيلفيو برلوسكوني رئيس النادي بالامر صباح الاثنين.

واشارت اكبر وكالتي انباء في ايطاليا وهما انسا واجي ان الاستقالة تهدف الى الاحتجاج على الحكم الذي ادار مباراة ميلانو في الدوري الايطالي لكرة القدم يوم الاحد مع تورينو والتي لم يحتسب فيها ضربة جزاء لميلانو بعد ان امسك جوسيلين انجلوما لاعب تورينو الكرة بيده.

ونقلت انسا عن جالياني قوله «لا احمل اي ضغائن ضد الحكام. ولكني ببساطة اشعر بمرارة من مجموعة من الامور وبعد قضاء عشرة اعوام مع النادي اشعر بالارهاق».

# فوز فيليز سارسفيلد بالدوري الارجنتيني للمرة الثالثة

■ بوينس ايرس - رويتر: فاز فيليز سارسفيلد بالدوري الارجنتيني لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه يوم الاحد.

وهذا هو رابع لقب يفوز به الفريق في غضون عامين.

ورحبت وسائل الاعلام بعودة فيليز وفوزه باللقب بعد ان تاخر وراء بوكا جونيورز الذي كان متصدرا الدوري في تشرين الثاني (نوفمبر) بفارق ست نقاط.

وكان «عودة المجد» هو عنوان ثلاث صحف رئيسية في البلاد الاثنين.

وفاز فيليز بالدوري بعد ان تغلب على اندبيندنتي ٣ /صفر في المباراة النهائية للمرة الثالثة بعد ان فاز باللقب من قبل في عام ١٩٩٣ وعام ١٩٦٨.

وكان كارلوس بيانكي مدرب الفريق قد قاده للفوز ايضا ببطولة كاس ليبرتادورس لدول امريكا اللاتينية وكاس بطولة القارات في عام ١٩٩٤.

واحرز روبرتو تروتا كابتن فيليز الهدف الاول لفريقه في المباراة التي اقيمت يوم الاحد من ضربة جزاء في الدقيقة الخامسة واضاف كامبس الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠ ثم عزز خوسيه باسوالدو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة ٨١.

# تويوتا تنسحب من رالي السيارات عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧

■ طوكيو - رويتر: قال متحدث باسم فريق تويوتا لرويتر امس الثلاثاء ان الفريق لن يشارك في الرالي العالمي للسيارات في عام ١٩٩٦ وعام ١٩٩٧ ولكنه سيشارك في عام ١٩٩٨.

وقال المتحدث سيعتبر تويوتا عام ١٩٩٧ نقطة استعداد للعودة الى الرالي العالمي للسيارات».

وكان قد تم استبعاد الفريق من البطولة في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) بعد قرار من الاتحاد الدولي لرياضة السيارات لاستخدامه اجهزة تبدو غير مشروعة في رالي قطالونيا باسبانيا في تشرين الاول (اكتوبر). وتم ايقاف الفريق ايضا لمدة عام.

# فوز تاكيهارا بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن المتوسط

■ طوكيو - رويتر: فاز الياباني شينجي تاكيهارا بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن المتوسط امس الثلاثاء عندما تغلب بالنقاط على منافسه الارجنتيني خورخي كاسترو الذي كان يدافع عن لقبه.

# اخبار سريعة

الرياض - اف ب: فاز الاتحاد السعودي على الاهلي المصري ١ - صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس الاول على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في اليوم الاول من افتتاح بطولة النخبة العربية الاولى (الكاس السوبر).

وفي مباراة ثانية، تعادل الهلال والشباب ١ - ١، فتصدر الاتحاد. ويلعب اليوم الاربعاء، في اليوم الثاني من هذه المسابقة الجديدة التي خصصت لها مكافآت بقيمة ١٠٠ الف دولار، الاهلي مع الشباب ثم الهلال مع الاتحاد. وفي اليوم الثالث (الاخير) الجمعة يتقابل الشباب والاتحاد ثم الهلال والاهلي.

تونس: رفع الاتحاد العربي لكرة القدم عقوبة الايقاف لمدة عام عن لاعب فريق الترجي علي بن ناجي التي اتخذها ضده قبل عشرة ايام لشتمه حكم مباراة الترجي والرفاع الغربي البحريني ضمن البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري التي اقيمت مؤخرا في الرياض بضيافة الهلال السعودي، وذلك بعد التماس بالعفو تقدم به نادي الترجي برفع العقوبة عن قائد الفريق.

الجزائر: احرزت انغولا بطولة افريقيا في كرة السلة اثر فوزها على السنغال ٦٨ - ٥٥ في المباراة النهائية التي اقيمت امس الاول في العاصمة الجزائرية. وتأهلت بالتالي الى دورة اتلانتا الاولمبية التي ستقام صيف العام المقبل في الولايات المتحدة.

وفي مباراة المركز الثالث فازت نيجيريا على الجزائر صاحبة الضيافة ٥٨ - ٥١.

## تضارب القوانين الحكومية التي تنظم عمليات التسويق والتصدير

# غياب القطن المصري الفاخر عن الاسواق العالمية رغم ارتفاع اسعاره

القاهرة ـ من جيمس نيتنفتون:

كان غياب القطن المصري المعروف بجودته عن الاسواق العالمية ملحوظا هذا العام وهو يعود الى عدم وضوح السياسة الحكومية بشأن زراعة وتصدير القطن، مثلما يعود الى مصاعب تواجهها عملية تحرير تسويقه.

ومع ان الصادرات المصرية من القطن ضئيلة للغاية بالقياس الى حجم السوق العالمي الا انها هامة جدا لانها توفر مصدرا هاما للقطن الفاخر طويل التيلة المستعمل في صناعة الاقمشة القطنية الراقية.

وفي العام الماضي وفرت صادرات مصر من القطن الفاخر البالغة ٦٧ الف طن فقط ٢٧٪ من احتياجات السوق العالمي للقطن طويل التيلة.

وجزئيا بسبب تأخر الاعلان الحكومي بالسماح بتصدير هذا القطن ارتفعت اسعاره بشكل مطرد في الشهور الماضية.

وحسب المصادر التجارية المتخصصة في هذا النوع من القطن ارتفعت اسعار الاقطان الامريكية طويلة التيلة من نوع «بيما» بمقدار ١٦٪ في الاسواق الاوروبية منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حيث ازداد سعر الرطل (الباوند) من ١٥٦ سنتا الى ١٨٤ سنتا حاليا.

وعاش قطاع القطن المصري منذ نهاية عام ١٩٩٤ حالة من الفوضى في اعقاب صدور ثلاثة قوانين تستهدف تحرير نظام تسعيره وتسويقه.

فبعد اكثر من ثلاثة عقود من الضوابط الحكومية الشديدة ادت خلالها الفوضى الحكومية والاسعار المشوهة المفروضة على المنتجين مقابل محصولهم الى تخلي اعداد كبيرة منهم عن زراعة القطن وتدني محصوله، بدا ان عملية تحرير هذا القطاع اصعب بكثير مما كان متوقعا.

وزاد الامر سوءا ان الاحوال المناخية لم تكن مواتية واصابة اشتال القطن بامراض. وتقدر الجهات الحكومية المختصة ان يبلغ محصول القطن لموسم ١٩٩٦/٩٥ حوالي ٢٥٧ الف طن مقارنة بـ ٢٥٤ الف طن للموسم الماضي و٤١٦ الف طن في موسم ١٩٩٤/٩٣.

ومن بين اهم الاسباب التي ادت الى انخفاض صادرات مصر من الاقطان الفاخرة خلال العام الحالي، رغم اجراءات تحرير سعره وتسويقه، تزويد المصانع المحلية المملوكة للحكومة بحاجاتها من القطن باسعار حددتها الحكومة وحدها الادنى ٨٠ سنتا للرطل بالنسبة لقطن جيزة ٧٥ القياسي، وهو سعر يكون للمزارعين الحق بالبيع على اساسه سواء للحكومة او القطاع الخاص.

وقد فوجيء الجميع عندما ادت الاجراءات الحكومية الجديدة الى ارتفاع اسعار القطن بسرعة.

وادى اقتران ضعف المحصول وارتفاع الاسعار الى جعل مصانع الغزل والنسيج المصرية تواجه للمرة الاولى خلال عقود ظاهرة نقص العرض رغم ارتفاع الاسعار، مما دفع مالكيها الى مطالبة الحكومة بالتدخل واعادة بعض النظام الى الفوضى.

وكان احد كبار تجار القطن، محمد وهبة، قد اشترى ١٨٪ من اجمالي محصول القطن المصري وانتظر ارتفاع اسعاره قبل ان يبدأ في بيع مخزونه مما عرضه لانتقادات شديدة من المصنعين والصحافة.

وقد طرحت الحكومة سعرا مقترحا، لكنه غير ملزم، يساوي ما يعادل ١٣٤ سنتا امريكيا للرطل من قطن جيزة ٧٥ من انتاج للموسم الحالي، لكنها قالت ان كل تاجر يخزن قطنا لاكثر من شهر سيكون معرضا لفرض عقوبات عليه.

وقام حوالي مئة تاجر توقعوا ان تتكرر ارباح العام الماضي بتسجيل اسمائهم كمشترين مما ادى الى ارتفاع الاسعار الاقطان الموسم الحالي ايضا. وهذا ادى الى اغضاب المصنعين الذين اصبحوا امام اسعار تجاوزت في بعض الحالات اسعار الاسواق العالمية للاقطان الجيدة.

ولان مصانع الغزل والنسيج، واكثرها حكومية، تشغل ٦٠٠ الف من العمال في الحكومة لاتستطيع تجاهل اوضاعها ولهذا السبب عادت الى التدخل بالسوق في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، فمنعت تصدير القطن قبل تلبية احتياجات السوق المحلي، كما استبدلت السعر الذي تقترحه كحد ادنى بسعر اقصى لضمان عدم حدوث مضاربة. ومنذ ذلك الحين شنت غارات مفاجئة على مخازن القطن العائدة لتجار يحجبونه عن السوق ويطلق عليهم بوسائل الاعلام اسم «مافيا القطن».

واثار هذا التدخل الحكومي ثائرة مزارعي القطن الذين عادوا الى تكرار حججهم القديمة التي تتلخص في ان الاسعار الواطئة التي تحددها الدولة تدفع المزارعين الى التوقف عن زراعة القطن.

ومن بين التحديات التي تواجهها الحكومة كيفية تشجيع المزارعين على تخصيص المزيد من اراضيهم لزراعة القطن.

وفي الموسم الحالي تمت زراعة ٢٨٨ الف فدان بالقطن مقابل ٨٩٠ الف فدان في الستينات عندما كانت زراعة القطن في ذروتها من ناحية المساحة والمنتوج.

---

## مفتي مصر يحلل تقاضي الفائدة المصرفية ولا يرى فرقا بين المصارف الاسلامية والعادية

■ القاهرة ـ اف ب: اكد مفتي الجمهورية المصرية، محمد سيد طنطاوي، ان الفوائد التي يتقاضاها المودعون من المصارف «حلال» وانه ليس هناك فرق بين المصارف التجارية والاسلامية.

وقال المفتي خلال لقائه بطالبات جامعة القاهرة امس الاول ان «عائد الودائع حلال ولا فرق بين بنك يحدد الاسعار مقدما وبنك لا يحددها» في اشارة الى المصارف التجارية التي تعلن اسعار فوائدها والمصارف الاسلامية التي توزع على المودعين نسبا من الارباح في اخر السنة المالية.

وميز المفتي بين الحصول على عائدات الودائع وبين الربا الذي يحرمه الاسلام قائلا «ان الربا هو استغلال حاجة المحتاج».

وينصح بعض علماء الاسلام المسلمين بعدم ايداع اموالهم في البنوك التجارية باعتبار الفوائد مماثلة للربا.

وكان مفتي مصر تعرض في ايار(مايو) الماضي للانتقاد من قبل الشيخ صالح كامل، رئيس شركة دلة البركة السعودية، الذي اتهمه بالابتعاد عن تعاليم الاسلام عبر التصريح بالاستفادة من الفوائد المصرفية.

## اي بي سي ايه تصنف الكويت ضمن الفئة أ من ناحية اهليتها للاقتراض

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت وكالة تصنيف اهلية الائتمان الاوروبية (اي بي سي ايه) انها صنفت دولة الكويت من ضمن الفئة (أ).

وقالت الوكالة في بيان «هذا اول تصنيف سيادي لدولة خليجية وسيكون بمثابة سقف للتصنيفات الائتمانية للبنوك الكويتية والمقترضين الاخرين». واضاف «لا تخطط الكويت للاقتراض».

وقالت الوكالة ان العراق سيبقى مصدر خطر للكويت ولكنها اشارت الى الدعم الدولي الذي تحظى به الكويت وخاصة من الولايات المتحدة. وقالت «هذا الدعم يرتكز الى مصالح امريكية حقيقية وسينمو مع النمو في اهمية انتاج اوبك النفطي في الوفاء باحتياجات العالم المتزايدة».

وقال البيان ان الكويت تمكنت من الوفاء بكل اعباء خدمة ديونها في مواعيدها حتى خلال الاحتلال العراقي عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

واضاف «وضع صافي موجودات الكويت في الخارج ما زال قويا على الرغم مما تعرضت له من نهب خلال حرب الخليج فيما يتوفر جزء كبير من هذه الموجودات لمواجهة اي التزامات على القطاع العام».

---

## تونس تنشيء منطقة حرة تستهدف قطاع الخدمات النفطية

جرجيس (تونس) ـ من عبد العزيز بروحي:

قال مسؤولون ان تونس انشات اول منطقة حرة في ميناء جرجيس الجنوبي المطل على البحر الابيض المتوسط لجذب مستثمرين من المهتمين باسواق ليبيا والجزائر المجاورة الغنية بالنفط.

وقال مختار كرسعان رئيس سلطة منطقة جرجيس الحرة لرويتر «تستهدف بشكل اساسي شركات الخدمات النفطية العاملة حاليا في مالطا وسرقسطة (ايطاليا) التي يمكنها الاستفادة من قربنا من حقول نفط في ليبيا والجزائر تنتج ١.٥ مليون برميل يوميا لتستخدم جرجيس كقاعدة امداد».

والمنطقة الحرة في جرجيس تبعد مسافة ساعتين بالسيارة عن العاصمة الليبية طرابلس و١٢٠ كيلومترا من الحدود الليبية واقل من ٥٠٠ كيلومتر عن مدن جنوب شرق الجزائر. وهي تعمل منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتبلغ مساحة المنطقة الحالية ١٢ هكتارا فيما يجري العمل حاليا لتوسيع المنطقة الى ٢٥٠ هكتارا.

وقال كرسعان ان شركة امريكية للخدمات النفطية تعمل حاليا في المنطقة من خلال مخازن مؤجرة، ولكنه امتنع عن ذكر اسم الشركة. وتملك شركة الخدمات العامة والتجارة الليبية الخاصة مخزنا في المنطقة.

وقال جمعة عسرة مدير عام الشركة «نقوم بالاستيراد من جنوب شرق اسيا عبر بورسعيد ودبي».

وقال كرسعان «تقدمت حوالي ٣٠ شركة نصفها اجنبية بطلبات للعمل هنا ونحن الآن في مرحلة الاختيار».

واضاف ان المنطقة مفتوحة ايضا للمشاريع الصناعية للاستفادة من الميزات الزراعية في المنطقة ولمتاجر السوق الحرة ولحوالي ٨٠٠ الف سائح اجنبي يقصدون جزيرة جربة سنويا.

وتبعد جربة التي يوجد فيها مطار دولي وتعتبر البوابة الرئيسية لليبيا التي تخضع لعقوبات تفرضها الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٢ حوالي ٥٠ كيلومترا عن جرجيس.

وتقوم شركة سيروليفا الاسبانية ببناء مصنع لانتاج زيت الزيتون في جرجيس. وقال بينيت ميول مدير عام المصنع لرويتر «نستثمر ٤٠٠ مليون بيزيتا (٣.٥ مليون دولار) ونتوقع ان نبدأ الانتاج عام ١٩٩٦».

وتملك مجموعة من البنوك التونسية نسبة ٥٢٪ من راسمال المنطقة الحرة في جرجيس وتقوم بادارتها. وهي اول منطقة حرة تبدأ العمل في تونس. وتخطط تونس لتشغيل منطقة حرة ثانية في بنزرت في الشمال خلال بضعة شهور.

---

## الكويت تحيل للقضاء متخلفين عن تسديد ديونهم

الكويت ـ رويتر: قال المصرف المركزي الكويتي امس ان بنوكا كويتية طلبت من الادعاء العام النظر في ١١٣٢ قضية لمدينين تخلفوا عن سداد مستحقات بموجب خطة اقرتها الحكومة لتسوية ديون قديمة.

وقالت البنوك ان النيابة العامة ستنظر في تخلف ١١٣٢ شخصا عن تسجيل ديونهم لدى السلطات وهي خطوة اجرائية تحضيرية للبدء بسداد الديون وفقا لما يعرف بخيار التسوية النقدية.

وقال محافظ البنك المركزي، الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية في وقت متاخر ليل الاثنين ان البنوك ستتخذ كافة الاجراءات القضائية والقانونية بحق العملاء الذين لم يفوا بالالتزامات التي فرضها القانون.

وقال الشيخ سالم، دون ان يعطي تفاصيل، ان ١٢٩٧ مدينا مطالبون بحوالي ١٤٤.٦ مليون دينار (٤٨٣ مليون دولار) لم يسجلوا ديونهم. ولم يتضح على الفور السبب في الفارق بين عددي المدينين.

وخولت الحكومة البنوك التجارية ادارة خطة التسوية نيابة عنها ومقاضاة المتخلفين عن السداد. وقال مصرفيون ان تدخل النيابة العامة يفتح الطريق امام اجراءات قضائية.

وحددت الحكومة ٢٦ من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي موعدا نهائيا لتسجيل الديون وفقا لخطة خيار التسوية النقدية تمهيدا لتسديد الدفعة الاولى من خمس دفعات سنوية من اصل الديون بحلول السادس من كانون الاول (ديسمبر) ولكن نسبة التسديد للمدفوعات المستحقة في الموعد المحدد وصلت الى اقل من النصف. وتنص خطة التسوية النقدية الفورية على تسديد ٢.٣٤٤ مليار دينار مستحقة على اكثر من ٣٣٠٠ مدين موزعة على خمس دفعات سنوية كل منها ٤٦٩ مليون دينار سنويا. وهناك مدينون اخرون مطالبون بحوالي ١٠٠ مليون دينار اختاروا اعادة الجدولة خلال ١٢ سنة.

وتهدف الخطة الى تسديد ديون على شركات وافراد تصل الى ستة مليارات دينار بما يوازي ٨٥٪ من اجمالي الناتج المحلي ناجمة عن انهيار سوق للاسهم عام ١٩٨٢ وخسائر تجارية بسبب حرب الخليج بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

وعلى الرغم من انعكاس هذه الديون المزمنة على الاقتصاد الكويتي منذ ١٣ سنة الا ان ميزانيات البنوك الدائنة لم تتاثر بعد ان اشترت الحكومة هذه الديون من البنوك عام ١٩٩٢ مقابل سندات ذات عوائد متدنية.

---

## مكتب الاتصالات المغربي يخطط لاستثمار ٥٢٧ مليون دولار لتوسيع شبكته الهاتفية

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤول في المكتب الوطني المغربي للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية المملوك للدولة ان المكتب يخطط لاستثمار ٤.٣٨ مليار درهم (٥٢٧ مليون دولار) خلال عام ١٩٩٦ لتوسعة وتحديث شبكة الاتصالات في البلاد.

وقال المسؤول لرويتر امس الثلاثاء «بعد اجتماع مجلس الادارة تقرر استثمار ٤.٣٨ مليار درهم العام المقبل. ويتوقع المكتب تركيب حوالي ٢٥٠ الف علبة سنترال وتوسيع النظام الالي ليشمل اكثر من ٣٠٠ مدينة مغربية».

وقرر مجلس الادارة الذي تراسه رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي توصيل شبكة الهواتف الخلوية المتنقلة وشبكتي مغرباك وانترنت الى المناطق النائية.

وقال مسؤولون ان المكتب يتوقع ان يصل عدد المشتركين في خدمات الهاتف الى ١.٢٥ مليون مشترك بنهاية عام ١٩٩٦ من حوالي مليون مشترك حاليا.

وبدأ المغرب برنامجا رئيسيا لتوسعة خدمات الاتصالات بادخال نظام البدالات الرقمية عام ١٩٩٣ ومنح عدد من العقود لشركات عالمية مثل اريكسون والكاتل وبل كندا.

واعلنت الحكومة المغربية في ايلول (سبتمبر) الماضي خططا لطرح قانون لخصخصة قطاع الاتصالات بحلول نهاية عام ١٩٩٦.

---

## منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتوقع بقاء معدل البطالة مرتفعا رغم النمو بالدول الغنية

■ باريس ـ رويتر: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس الثلاثاء ان البلدان الغنية يمكنها توقع حدوث انتعاش جزئي في نموها الاقتصادي في العام المقبل. غير ان معدلات البطالة ستظل مرتفعة على الاقل حتى عام ١٩٩٧.

وقالت المنظمة التي تضم اغنى ٢٥ دولة في العالم ان النمو في بلدانها الاعضاء سيرتفع الى ٢.٦ في المئة في عام ١٩٩٦ المقبل والى ٢.٨ في المئة في ١٩٩٧ بعد تباطؤه الى ٢.٤ في المئة العام الحالي من ٢.٩ في المئة في ١٩٩٤ الماضي.

غير انها حذرت من ان هذا سيحد قليلا من مشكلة البطالة في عديد من بلدان المنظمة الاعضاء الخمسة والعشرين والتي تضم الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية.

وحثت دولها الاعضاء على مواجهة المشاكل الهيكلية المتاصلة ومنها العجز العام الضخم في ميزانياتها استعدادا لدورة الركود المقبلة وبما يوفر على المدى الاطول ظروفا مواتية لتوفير وظائف مستمرة.

وقالت المنظمة ومقرها باريس في تقرير توقعاتها الاقتصادية نصف السنوي انه «في ظل المستويات المتوقعة للنشاط الاقتصادي فان النمو في الوظائف سيكون معتدلا على الارجح».

ويتوقع تراجع معدلات البطالة على مستوى المنظمة الى ٧.٧ في المئة في عام ١٩٩٦ والى ٧.٦ في المئة في ١٩٩٧ من ٧.٨ في المئة العام الحالي. وقال التقرير ان «معدلات البطالة عبر انحاء المنظمة يتوقع ان تظل مرتفعة حتى عام ١٩٩٧ لتشمل في المتوسط ٣٣.٥ مليون شخص». واضاف التقرير ان تطبيق سياسات لضمان بقاء الاقتصادات في حالة نمو مع استمرار تحجيم التضخم في الوقت نفسه يمثل شروطا اساسية يتعين توافرها لاعادة الافراد مرة اخرى الى العمل بشكل مستديم.

بيد انها حذرت من ان ذلك سيتطلب بذل مزيد من الجهود لمواجهة مشاكل طال امدها خاصة عجز الميزانيات، وقالت «لقد احرز تقدم هائل في خفض معدلات التضخم والابقاء عليها عند مستويات منخفضة ومستقرة في معظم البلدان غير انه رغم الجهود المتضافرة ما زال عجز الميزانيات وتزايد المديونية العامة يمثلان مشاكل خطيرة».

واشارت المنظمة الى ان «القرارات الصعبة سياسيا والتعديلات الهيكلية المهمة، ينتظر ان تتخذها الحكومات التي كثيرا ما تتردد في التصرف بسرعة خوفا من حدوث مشاكل اجتماعية وازمات.

وصدر تقرير المنظمة مع اندلاع خلافات جديدة في الولايات المتحدة بشأن موازنة الميزانية ومع خروج فرنسا للتو من سلسلة من الاضرابات المعوقة احتجاجا على تقشف في البرامج الاجتماعية.

وتؤيد المنظمة محاولات الولايات المتحدة لموازنة الميزانية الاتحادية خلال بضع سنوات مقبلة بقولها انه سيكون موضع ترحيب. وقالت المنظمة ان خفض العجز سيساعد ايضا بلدان خارج دولها الصناعية الاعضاء على خفض اسعار الفائدة الحقيقية في انحاء العالم.

ودعت المنظمة اليابان الى العمل بجد على تعزيز وضعها المالي حالما يبدأ الانتعاش الاقتصادي الذي قالت انه يتوقع حدوثه مع دخول العام الجديد.

وقالت المنظمة ان مظاهر الضعف ظهرت في جميع المناطق الرئيسية في عام ١٩٩٥ مما حدا بها الى خفض توقعاتها للنمو للمنطقة باسرها الى ٢.٤ في المئة من ٢.٧ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي.

غير انها قالت ان ظروف النمو الاساسية ما زالت مواتية من اسعار فائدة هابطة ومعدلات تضخم منخفضة واسعار صرف تارجحت لتتوافق بشكل اكبر مع الواقع.

وتوقعت المنظمة ارتفاع النمو خاصة في اليابان في العام المقبل بدعم من برنامج لانعاش الاقتصاد اعلن عنه في ايلول (سبتمبر) الماضي ومن تراجع منتظم لسعر صرف الين عن مستوياته المرتفعة اوائل ١٩٩٥ الجاري.

ويتوقع ان يبلغ النمو في اليابان اثنين في المئة في ١٩٩٦ مقارنة مع ٠.٣ في المئة فقط في ١٩٩٥ الحالي. وينتظر زيادة النمو في المانيا بشكل اكثر اعتدالا ليصل الى ٢.٤ في المئة من ٢.١ في المئة في العام الحالي.

غير انه يتوقع تراجع النمو في الولايات المتحدة ليستقر عند ٢.٧ في المئة من ٣.٣ في المئة العام الحالي بينما ينتظر تباطؤ النمو في بلدان المنظمة الاوروبية الى ٢.٦ في المئة مقارنة مع ٢.٩ في المئة في ١٩٩٥.

---

## الفاو تحذر من احتمال تقلص مخزون الحبوب العالمي

■ روما ـ اف ب: اعلنت منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) التابعة للامم المتحدة في تقرير نشر امس الثلاثاء في روما ان العام ١٩٩٦ سيكون عاما صعبا في ما يتعلق بالعرض والطلب على الحبوب في العالم.

وحذرت منظمة الفاو من ان «العالم سيضطر الى الاستعانة بصورة اكبر من مخزون الحبوب لتلبية حاجات الاستهلاك حتى ولو كان الاستهلاك اقل من معدلاته بحسب التقديرات الاخيرة».

واوضحت منظمة الفاو ان «الواردات من الحبوب ستكون اكثر كلفة والمخاطر اكبر للبلدان ذات الدخل المنخفض والتي تشهد عجزا في المواد الغذائية».

وقالت الفاو ان انتاج الحبوب العالمي يجب ان يرتفع على الاقل بنسبة اربعة في المئة في عام ١٩٩٦ المقبل لصون الامن الغذائي.

واضاف تقرير جديد للفاو محذرا من ان المخزونات المتناقصة والاسعار المرتفعة قد تضر ببعض بلدان العالم الثالث الاكثر فقرا.

وقالت في اخر توقعاتها الغذائية انه «بينما اصبحت توقعات محصول ١٩٩٥ اكثر وضوحا الان بات من المؤكد ان مخزونات الحبوب سيتم السحب منها بشكل كبير للوفاء حتى بمتطلبات الاستهلاك المخفضة المتوقعة حاليا».

واضافت ان «هذا سيعني استمرار كلفة استيراد الحبوب المرتفعة بما تنطوي عليه من عواقب وخيمة محتملة بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل التي تعاني من عجز في المواد الغذائية».

وقالت الفاو ان العالم بحاجة الى محاصيل اكبر في ١٩٩٦ المقبل لضمان الامن الغذائي.

واضافت بقولها انه «لمجرد الوفاء بمستويات الاستهلاك التي تقل عن المعتاد والمتوقعة حاليا في ١٩٩٦ / ١٩٩٧، وللحيلولة دون مزيد من التاكل لمخزون الحبوب العالمي سيكون مطلوبا تحقيق زيادة لا تقل عن اربعة في المئة».

---

## ارتفاع هام لارباح بنك المهندس المصري

■ القاهرة ـ رويتر: قال حسين صبور، رئيس مجلس ادارة بنك المهندس المصري، امس الثلاثاء ان ارباح البنك بلغت خلال العام الحالي وحتى اخر الشهر الماضي ٥١.٥ مليون جنيه (حوالي ١٥ مليون دولار) مقارنة مع ٣١ مليون جنيه خلال العام الماضي كاملا. وتوقع ان تصل ارباح العام الحالي ٥٥ مليون جنيه.

وقال مسؤولون ان البنك ينوي زيادة راسماله الى ١٠٠ مليون جنيه من ٧٠ مليون جنيه بطرح ثلاثة ملايين سهم بقيمة عشرة جنيهات للسهم.

وقال صبور انه يرى عدم الاكتفاء بزيادة راسمال البنك الى مئة مليون جنيه والتي ستتم في الشهر المقبل وسيعرض على الجمعية العمومية لمساهمي البنك رفع راس المال على دفعات ليصل ٢٥٠ مليون جنيه.

ويقول محللون ان البنك لم يوزع ارباحا على مساهميه منذ حوالي عشر سنوات.

وقال انه لن يتم توزيع ارباح على المساهمين بسبب توجيه هذه الارباح لدعم المخصصات ولكنه توقع توزيع ارباح خلال عامين «اذا سار الاداء بنفس معدل النشاط الحالي خاصة مع اسهام فرعين جديدين للبنك تم افتتاحهما خلال العام الحالي».

وتتوزع اسهم بنك المهندس المصري على مجموعة من المستثمرين من القطاع الخاص ونادرا ما تتوفر كميات منها في السوق.

## بوجيه الفرنسية تشيد مجمعا سياحيا بتونس

■ باريس ـ رويتر: قالت شركة بوجيه في بيان انها وقعت عقدا لتشييد مجمع سياحي في تونس مقابل ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٦٠ مليون دولار).

وقال البيان ان المجمع سيضم فندقا من فئة خمس نجوم بطاقة ٢٨٤ غرفة وبناية للشقق الفندقية تضم ١٣٦ شقة ومركزا ترويحيا به حوض سباحة وملاعب اسكواش و٢٩ فيلا وبناية سكنية تضم ٢٢٢ شقة ومتاجر.

وسيطلق على المجمع اسم (حدائق قرطاج) ويطل على ساحل البحر المتوسط في جمارك شمال تونس العاصمة. وسيشيد على مساحة ٢١ هكتارا بمواجهة البحر.

وكان المشروع قد دشن اصلا عام ١٩٨٣ ثم توقف في عام ١٩٨٥. واستولت الحكومة التونسية عليه بعد ذلك ثم باعته الى مجموعة مستثمرين من المملكة العربية السعودية. وسيستغرق تشييد المجمع فترة ٢٥ شهرا وسيعمل فيه ٨٠٠ شخص.

وقالت بوجيه انها ستتولى اعداد الدراسات المعمارية وتجديد البنايات الموجودة واستكمال انشاء المشروع.

## مناقصة جزائرية لشراء ١٠٠ الف طن من القمح

■ شيكاغو ـ رويتر: قال مصدرون امريكيون ان الجزائر اقامت مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن من القمح من اي منشأ.

واضافوا قولهم ان القمح المطلوب يتكون من اربع شحنات كل منها ٢٥ الف طن من الشحنتين الاوليين لتسليم النصف الثاني من شباط (فبراير) والاخريين لتسليم النصف الاول من اذار (مارس).

وقال المصدرون ان القمح سيشترى على الارجح من الولايات المتحدة او فرنسا وانه من المتوقع ان يكون معظم القمح صلبا لكن من المحتمل ان تكون احدى الشحنات قمحا لينا.

## بنك متروبوليتان اللبناني يضاعف رأسماله

■ بيروت ـ رويتر: قال مصرف متروبوليتان اللبناني امس الثلاثاء انه ضاعف رأسماله ليبلغ ستة مليارات ليرة لبنانية (٣.٧٥٦ مليون دولار) في عملية ضخ نقدية من جانب حملة الاسهم.

وقال البنك في بيان ان عملية زيادة رأس المال استكملت في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) الجاري. واضاف البيان ان البنك ادرج ايضا في اليوم ذاته على شبكة سويفت العالمية للرسائل المالية.

ومتروبوليتان له خمسة افرع في لبنان ويحتل المرتبة ٤٨ من حيث حجم ودائع العملاء بين بنوك لبنان الاثنين والثمانين.

---

## استمرار هبوط اسعار الاسهم وعودة الدولار الى الارتفاع

لندن ـ «القدس العربي»:

واصلت الاسهم تراجعها في الاسواق العالمية امس الثلاثاء متاثرة بهبوط قياسي سجله مؤشر الاسهم الامريكية (داو جونز) عند اغلاق الاثنين كان الاكبر من نوعه من يوم خلال ٤ اعوام.

وساهم في هبوط اسعار الاسهم امس مخاوف من استمرار ازمة الموازنة الامريكية التي قد تقلل من فرص خفض اسعار الفائدة.

وقال محللون ومتعاملون ان الاسهم الامريكية ارتفعت خلال العام الذي يوشك على الانتهاء باكثر من ثلاثين بالمئة مما يعني ان هناك موجة تصحيح نزولية تلوح في الافق. وزاد في التوتر الذي خيم على الاسواق امس عدم التيقن من الاتجاه الذي سياخذه مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي) الامريكي في اجتماعه ليل الثلاثاء. ويذهب بعض الاقتصاديين الى الاعتقاد بانه قد يخفض اسعار الفائدة لتاكيد استقلاليته ومن اجل تنشيط النمو الاقتصادي المتباطيء. غير ان اخرين لا يرون هذا الراي ويعتقدون ان خفض اسعار الفائدة ليس على الافق، بل هو مؤجل الى حين التوصل الى اتفاق بين البيت الابيض والكونغرس حول الموازنة.

وفي اسواق المال لم يتاثر الدولار بحالة الاضطراب التي تعم الاسواق، بل ارتفعت اسعاره وخاصة امام المارك الالماني.

كما ارتفعت اسعار الجنيه الاسترليني مقابل بقية العملات بما فيها الدولار.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٨٥ سنتا الى ٣٨٨.١٠ دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياس للعقود الآجلة في لندن ٣ سنتات الى ١٧.٨٠ دولار.

**مؤشرات الاسهم عند الاغلاق**

| | | |
|---|---|---|
| لندن | ٣٥٧٧ | ١٩- |
| نيويورك* | ٥٠٧٣ | ٢- |
| طوكيو | ١٩٩١٤٠ | ١٧٢- |
| فرانكفورت | ٢٢٣٦ | ٣١- |
| باريس | ١٨١٠ | ١١- |
| زيوريخ | ٢٠٧٥ | ٢٠- |

* في منتصف التعاملات

**اسعار الدولار والاسترليني امس**

| | | |
|---|---|---|
| دولار | - | ١.٥٤٣٠ |
| استرليني | ٠.٦٤٨٠ | -- |
| مارك الماني | ١.٤٣٦٠ | ٢.٢١٥٧ |
| فرنك فرنسي | ٤.٩٤٣٨ | ٧.٦٤٨٢ |
| فرنك سويسري | ١.١٥٣٠ | ١.٧٧٩١ |
| ين ياباني | ١٠١.٧٥٠٠ | ١٥٧.٠٠٠٠ |

متعامل في بورصة نيويورك امس يقضم اظافره وهو يصغي الى اخبار استمرار ازمة الميزانية الامريكية (رويتر)

---

## هبوط معدل البطالة باسرائيل الى ٦٪

■ القدس ـ رويتر: قالت المكتب المركزي للاحصاءات ان معدل البطالة في اسرائيل هبط الى ستة في المئة في الربع الثالث من هذا العام وهو اقل معدل منذ عام ١٩٨٨. واضاف المكتب قوله ان معدل البطالة انخفض من ٦.٢ في المئة في الربع الثاني و٧.٦ في المئة في الربع الثالث من عام ١٩٩٤. وبلغ عدد العاطلين اجمالا حوالي ١٢٦ الفا منخفضا ثلاثة في المئة من الربع الثاني و١٩.١ في المئة عن نفس الفترة في العام الماضي.

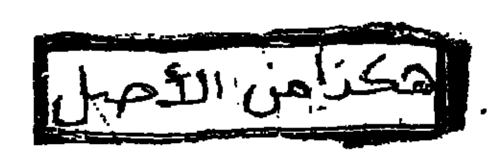
وبلغ عدد الموظفين اجمالا ١.٩٩ مليون مرتفعا ١.٢ في المئة من الربع السابق و٥.٩ في المئة عما كان عليه قبل عام مضى. وبلغ اجمالي الايدي العاملة في القطاعات المدنية ٢.١٢ مليون في الربع الثالث.

## تزايد الشحن من ساحل العاج يدفع اسعار الكاكاو للهبوط

■ لندن ـ رويتر: تراجعت اسعار الكاكاو بشكل مفاجيء الاثنين بعد ان وصلت المتعاملين انباء عن تزايد شحنات المحصول التي تصل الى موانيء ساحل العاج اكبر مصدر للكاكاو في العالم.

وانخفضت اسعار التعاقدات الاجلة على الكاكاو في لندن الى اقل مستوى لها منذ شهرين لتبلغ ٩١٣ جنيها استرلينيا للطن قبل ان ترتفع الى ٩١٧ جنيها عند الاغلاق. ووردت انباء مقتضبة عن اجتماع للمديرين التنفيذيين للمنظمة الدولية للكاكاو وهي حلقة الوصل بين المنتجين والمستهلكين عقد في لندن.





## الاحتفالات الشعبية التي أعقبت اخلاء نابلس أظهرت عمق كراهية سكان المناطق لاسرائيل ولجوهر وجودها

# خطة «التقاسم الوظيفي» لن تمنع الفلسطينيين من التطلع لاقامة دولة مستقلة

■ الصورة البشعة في نابلس عشية الاخلاء عبرت عن شيء اكثر من الفرحة من طرد الحكم الاسرائيلي من منطقة اخرى في الضفة الغربية، اذ انها قد عكست عمق الكراهية لاسرائيل ولجوهر وجودها.

هذه الكراهية كانت موجودة قبل ١٩٦٧، وقبل ١٩٤٨، وقد تزايدت في الثمانية وعشرين عاما الاخيرة لان الفلسطينيين قد تاكدوا بان من الصعب اقتلاع هذه الغرسة الغريبة، وانه من غير الممكن القيام بذلك بضربة واحدة.

في احيان متباعدة تقوم الوقائع على الارض بالبرهنة على نتائج الاستطلاعات والاحصائيات بدرجة تزيد عما برز في الاندفاع العفوي في نابلس.

وللتذكير تم نشر نتائج استطلاع قام به مركز القدس للاعلام (بالتعاون مع صحيفة الحياة اللندنية). وتبين ان ٦٥ بالمئة من الفلسطينيين سكان الضفة وغزة ينفون حق اسرائيل في الوجود، وفقط ٢٦ بالمئة اعترفوا بهذا الحق. وليس هناك تناقض بين هذه النتائج وبين نتائج اخرى مثل التأييد الواسع للاتفاق الانتقالي في المناطق (٦٦ بالمئة)، غالبية المؤيدين عللوا موقفهم هذا بانه مخطوة على طريق تحقيق جزء من طموحات الشعب الفلسطيني، فقد ادرك الفلسطينيون من خلال مشاعرهم واحاسيسهم بانهم ان واظبوا على السير في طريق اوسلو سيصلون في النهاية الى الهدف المرحلي الانتقالي (دولة مستقلة في حدود ١٩٦٧)، ولربما يصلون ايضا للهدف النهائي الاعلى.

احتفالات نابلس تعبير اضافي للكراهية العميقة، وعن نشوة النصر العارمة، اذ ان الجموع قد عرفت العلاقة القاطعة بين الوسيلة (الانتفاضة) والهدف الأخذ في التحقق امام اعينهم، وهم لا يتقبلون القول بان الارهاب والعنف لا يحققان اي شيء. وفقط بفضل الصقور والفهود على انواعهم وعز الدين القسام توصلوا الى هذا الوضع الذي يمكن فيه لياسر عرفات ان يصرخ من على بناية الحكم العسكري سابقا ويقول بان قلقيلية ستاتي بعد ذلك، ومن ثم الخليل ولاحقا قدس الاقداس، وبالروح بالدم نفديك يا فلسطين، وفي هذه الاثناء يقوم ضباط جيش الدفاع بازاحة رؤوسهم عاجزين ومن مسافة غير بعيدة.

ان هذه الرسالة ذات ابعاد فيما يتعلق بالمستقبل، وفي مجتمع يشكل العنف عنصرا طبيعيا فيه، العنف سيكون جزءا لا يتجزا من العملية السياسية، وقد اوجد المخططون لاوسلو ظروفا ملائمة جدا لذلك. فالخارطة البلهاء والجدار الاصفر ما هي الا اغراء لا يمكن لاي مخرب ان يقاومه، والمستوطنات المعزولة ومحاور الطرق المكشوفة، حتى وان كانت التفافية، تعتبر بمثابة دعوة للافتراس. الخارطة نشأت في هذه الصيغة بسبب الرغبة في عدم اتخاذ قرارات صعبة، بماذا نتمسك وعن ماذا نتنازل، وتاجيلها للمستقبل الغامض. ولربما توصل من صاغوا الخارطة الى استنتاج بدرجة ليست قليلة من السخرية انهم بهذه الطريقة سيضعون السلطة الفلسطينية تحت اختبار الارهاب. وان انهكت وهزمت خلال السنوات الثلاث من التسوية فان المشكلة ستحل من تلقاء ذاتها والسلام على اسرائيل.

شمعون بيريس هو صاحب التوجه في احياء شبح «التقاسم الوظيفي» مع تعديلات تسبب بها الزمن، دولة فلسطينية كاملة في غزة، مواصلة (مع تعديلات هنا وهناك) الاتفاق الانتقالي الذي ينفصل فيه الاسرائيليون والفلسطينيون مع مواصلة العيش معا وهم يعيشون واحدا داخل الاخر في خارطة صفراء - بيضاء.

وليس من الواضح اي «كيان» سيكون «للوظيفة» الفلسطينية، ولكن من المعروف لبيريس صاحب النبوءات نفسه، بان هذا الامر خيال لا اساس له من الصحة، ويكفي العودة والنظر الى عرفات الذي يبعث الحماس في الجماهير من على السطح في نابلس والى المستمعين المتحمسين، حتى ندرك الى اي درجة لا يمكن تحقيق هذه الفكرة.

اضافة الى ان الفلسطينيين يشعرون انهم يقفون على اعتاب المرحلة الاولى في تحقيق مطامحهم وتطلعاتهم، دولة فلسطينية مستقلة وسيادية في حدود ١٩٦٧.

يامل بيريس في ان تكون السلطة الفلسطينية ديمقراطية وان يتم بواسطتها نشر الفكرة الديمقراطية في كل الدول العربية، وهو يعتقد ان «الديمقراطيات لا تقاتل واحدتها الاخرى».

هذه المقولة صحيحة، ولكن النبوءة ليست كذلك اذ ليس هناك سبب للتوقع بان الفلسطينيين سيبرهنون بانهم مختلفون عن اخوتهم في الدول العربية، ومن المحظور ان يقوم الحل السياسي والامن الوطني على ميلهم الفجائي للديمقراطية، الكيان الجديد سيكون قريبا بالتاكيد من دولة شرطة شرق اوسطية نموذجية، ومع دول كهذه حتى وان تم عقد الاتفاقات معها، يتوجب اتخاذ كل التدابير الامنية تحسبا للمفاجآت.

اسحق رابين اعتقد بضرورة الفصل بين الشعبين وتحديد حدود أمنية للدولة، ولذلك فان هناك حاجة للانسحاب ولكن مع تعديلات هامة مع حدود ١٩٦٧، بحيث تمكن من الفصل الفعال قدر المستطاع.

واتفاق اوسلو الذي يعترف بالحدود الجغرافية لغزة والضفة يثقل على هذه التعديلات، الا ان ذلك هو الخيار الوحيد المتبقي. خطوط الحدود ومستقبل القدس هما بؤر الصراع المتوقع مع الفلسطينيين الذين تزايد جوعهم بعد ان اصبحت نصف شهواتهم في ايديهم.

ولمواجهة هذا الوضع يتوجب الاستعداد من خلال القرارات والافعال على الارض لا تبديد الوقت على «التقاسم الوظيفي» الوهمي.

ابراهام طال

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/١٩

## الحصار الذي فرضته على قائد «صقور فتح» في نابلس قد يكون مفتعلا:

# الشرطة الفلسطينية لن تحاول وقف نشاط التنظيمات المسلحة في مناطق سلطتها

■ ما من شك في ان الحصار الذي قامت به السلطة الفلسطينية لقادة «صقور فتح» في نابلس، احمد طبوق ورفاقه، كانت نابعة من رغبة ياسر عرفات في ارضاء اسرائيل بعد الصورة الاستفزازية التي خرجت بها قوات جيش الدفاع من المدينة في الاسبوع الماضي. وعلى كل الاحوال وبعد ان قام طبوق ورجاله بالتظاهر في باصات نابلس مطلقين نيرانهم في الهواء بالرغم من التعليمات بعدم القيام بذلك، دفعت الشرطة الفلسطينية الى فرض الحصار والطوق عليهم في القصبة المعروفة، الامر الذي دفعهم في النهاية الى تسليم انفسهم.

احمد طبوق ليس خبيرا في اطلاق النار في الهواء فقط، اذ انه قد حصل على شهرته لان «صقور فتح» التي كان يقودها في نابلس كانت بمثابة ميليشيا خاصة به، وقد كان يتبع وسائل وطرق خاصة لمعالجة المشبوهين بالتعاون مع اسرائيل او ممن يتهمون بامور وتجاوزات اخرى، وطريقه الوحيدة والخاصة التي كان يتبعها هي: اطلاق النار على الارجل، ٢٩ من سكان نابلس اطلقت عليهم النار بهذه الطريقة من طبوق الذي قتل مواطنين اخرين غيرهم.

وقد كان واضحا ان قادة صقور فتح لم يكن بامكانهم العمل بشكل حر وعلني بعد دخول الشرطة الفلسطينية الى المدينة وهكذا قام طبوق ورفاقه بعقد مؤتمر صحافي يوم الاربعاء الماضي واعلنوا عن رغبتهم في الانضمام للشرطة الفلسطينية مباركين وصول السلطة الفلسطينية للمدينة، الا ان استعراض القوة الذي قام به هو ورفاقه عندما اطلقوا النار في الهواء في ساحات نابلس اغضب السلطة الفلسطينية التي اظهرت القوة في عملية القبض عليهم.

احمد طبوق المتمرس في اطلاق النار على الارجل لم يجث على ركبتيه امام قوات الشرطة الفلسطينية، ولم يكن لديه بالطبع خيار، اذ انه كان في الواقع قد خطط للتصالح مع الشرطة الفلسطينية والاندماج فيها، وعندما شعر ان الطوق أخذ في الضيق حوله، اعلن عن استسلامه من خلال الاتفاق المتبادل، وقام هو واربعة من رفاقه بتسليم انفسهم والدموع في عيونهم. احد سكان القصبة قال لمراسل (يديعوت احرونوت) بان هذه الدموع ما هي الا دموع الرجال، وليست بكاء الجبناء وهكذا ادت العملية الشاملة للشرطة الفلسطينية غايتها دون سفك دماء. فهل يشهد هذا الامر على ان الشرطة الفلسطينية تنوي تطبيق صلاحياتها على كل المجموعات والتنظيمات في المناطق التي اخذتها من اسرائيل؟ هناك شك كبير في حدوث ذلك. ففي نابلس مصلحة خاصة لاستعراض وابراز عزمها وحزمها انطلاقا من كونها مدينة ذات اشكالية وتحتوي بين ظهرانيها على عناصر مشاكسة، وهي بالتالي لا ترغب في ان تندلع في المدينة مظاهرات واعمال شغب، ولذا فقد كان الحصار الذي فرض حول طبوق ورفاقه تجسيدا لاستعداد الشرطة الفلسطينية للدخول في مجابهة مع المخالفين للتعليمات، ومع ذلك فليس هناك اي ضمانات في انها ستتمكن من مواجهة التنظيمات المتطرفة مثل حماس والجهاد الاسلامي في المدن وخارجها، ولن تكون لديها دائما القدرة والمصلحة في القيام بمثل هذا العمل، وعندما تنتهي عملية انسحاب جيش الدفاع من المدن في يهودا والسامرة ستطل كل العناصر المتطرفة من جحورها وعندئذ سيصبح من المشكوك فيه ان كانت الشرطة الفلسطينية ستقوم بنشاطات شاملة من اجل القبض عليهم. عموما وعلى ضوء التجربة مع السلطة الفلسطينية، ليس من المستبعد ان يكون ما حصل مع صقور فتح عبارة عن تمثيلية، وفي الواقع قبل انتهاء العملية بان قائد «الصقور» في نابلس مستعد لتسليم نفسه، ويحتمل ان تكون شروط التسليم هي المشكلة، والاكثر من ذلك هو انضمام طبوق للشرطة الفلسطينية، في نهاية المطاف يتضح ان طبوق سيحصل على منصب في احدى اجهزة الامن في اريحا. كما ان رفاقه سيحصلون على مناصب امنية في نابلس. ومن يدري الى اي مهمات خاصة سيتم تجنيد طبوق، وكيف ستستغل الشرطة الفلسطينية تجربته العنيفة في اطلاق النار بتصويب ماهر. على كل الاحوال فان الشرطة الفلسطينية التي قامت في البداية على افراد «جيش التحرير الفلسطيني» الذين كانوا موزعين في عدة دول، تضم اليوم الى صفوفها القتلة والمطلوبين واولئك الذين حوكموا في المحاكم الخاطفة واطلق سراحهم بعد عدة ايام، والمتسع في صفوف الشرطة الفلسطينية وافر جدا، اذ يتضح بان عددها كان يجب ان يصل حسب اتفاق غزة - اريحا الى تسعة الاف، الا انه قد وصل الان الى عشرين الفا.

وبين الفينة والاخرى تحصل هذه الشرطة على تعزيز بضم اشخاص مثل احمد طبوق، وهؤلاء هم الذين يؤمل ان يقوموا بالعمل ضد التنظيمات الارهابية المتطرفة ويحولوا دون حدوث العمليات، وليس هذا فقط، اذ ان هؤلاء سيتحركون على طرقات يهودا والسامرة وسيكون لديهم احتكاك مع المواطنين اليهود الذين يتنقلون على الطرقات، ومن يدري ان كان كل شيء سيمر بسلام.

يوش

(هتسوفيه) ١٩٩٥/١٢/١٩

الدفع مقدما
لا نقبل الشيكات
سورية
املا من فضلك!
بيريس

(هآرتس)

# بيريس يمنح سورية حق السيطرة على لبنان دون مقابل

■ كان لبنان اكثر من مرة بمثابة ملعب كرة القدم الذي يدخل فيه جيرانه في صراع دموي بينهم، وحاولنا مرة واحدة، وكدنا ننجح، في عزله عن المشاكل الاقليمية التي مزقته اربا. وكان ذلك في ايار (مايو) من العام ١٩٨٣، عندما وقعنا مع لبنان اتفاق سلام بمساعدة الولايات المتحدة، وكانت التسوية ترمي ضمن امور اخرى الى ان تكون رافعة ضغط سياسي على سورية، كي تخرج اخر قواتها العسكرية من لبنان بعد ان تلقت هذه ضربة قاصمة من الجيش الاسرائيلي قبل عام من ذلك.

وبالمثابرة والعناد والوحشية والدهاء نجحت سورية في احباط هذا الانجاز الذي كان يستهدف حل مشكلة لبنان مرة والى الابد، وامام الموقف الاسرائيلي المدافع، والذي غدا في السنوات الماضية نزعة استسلامية، نجح الحاكم السوري في السيطرة على مراكز السلطة في لبنان وتحويل اراضيه ليس فقط الى خلفية استراتيجية لسورية، بل والى موقف هجومي مريح ضد اسرائيل عند الحاجة، وبالمقابل، قام بتطوير سلسلة من المنظمات الارهابية، بالتعاون مع ايران، لتقوم بدور اداة الضغط العسكري والسياسي ضد اسرائيل من داخل الاراضي اللبنانية.

اما الان، فقد علمنا ان رئيس الوزراء، شمعون بيريس، يسعى بجرة قلم لحل مشكلة لبنان وشطبها عن جدول اعمال المفاوضات مع دمشق. ويدور الحديث (هآرتس ١٢/١٢) عن صفقة انتقالية مع سورية، تتضمن اعترافا اسرائيليا بالامر الواقع بالوجود السوري في لبنان وتتيح خروج اسرائيل من الجنوب اللبناني مقابل ضمان استقرار لبنان وأمن اسرائيل.

اولا، اعترفت اسرائيل منذ زمن بعيد بالوجود السوري في لبنان، اعترافا بالامر الواقع (دي فاكتو)، استنادا الى المفاوضات التي اجرتها سورية من خلال الولايات المتحدة، في ضوء نشاطات حزب الله هنا، وعليه فان ما يقوله بيريس حقا هو ان اسرائيل ستمنح الموقف السوري في لبنان اعترافا شرعيا (دي جوري)، واذا كان للبنانيين ذروة امل في ان ياتي يوم ما يؤدي فيه الضغط الدولي على سورية الى تصفية الاحتلال الطاغي والوحشي السوري في بلادهم فان اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي يضع حدا لذلك، وهذا لانه في اعقاب الاعتراف الاسرائيلي، فلا ريب ان اعترافا مشابها سياتي من الولايات المتحدة وباقي الدول في العالم. وسيتحول لبنان ليصبح لواء سوريا بكل معنى الكلمة، وهكذا سيتحقق الحلم القديم للدكتاتور السوري.

ان اقتراح السيد بيريس والموقف ينسجم والموقف الذي ابدته حكومته في اطار اتفاقات اوسلو، تجاه اكثر من مليون عربي يعيشون في مناطق يهودا والسامرة وغزة، فاسرائيل التي تتباهى في انها جزيرة الديمقراطية، ومركز حريات الانسان وحقوقه في بحر من الاستبداد، قد سلمت مصير هؤلاء السكان ومستقبلهم الى القوات العسكرية لعرفات، والامن الوقائي لجبريل رجوب، وهكذا فان اسرائيل تقضي بايديها على الامل الذي لم يكن كبيرا منذ البداية، في ان يتطور قدر من الحرية والديمقراطية في اوساط الاثنين من جاراتها المباشرتين - في لبنان وفي الدولة الفلسطينية التي يجري اقامتها في مناطق يهودا والسامرة وغزة.

وفي سياق الاستعدادات لحرب يوم الغفران، كان هناك تخوف لدى هيئة الاركان السورية من ان تلتف اسرائيل على الهجوم السوري من خلال هجوم تقوم به قواتها المدرعة القادرة على الوصول، عبر البقاع اللبناني، الى مشارف دمشق في غضون عدة ساعات. واقتراحات رئيس الوزراء الاخيرة، القاضية بان تنسحب من هضبة الجولان ومن الجنوب اللبناني، تحول الخارطة الاسرائيلية بزاوية مئة وثمانين درجة، فهي تمنح سورية على سبيل الهدية القدرة على الهجوم على اسرائيل في وقت واحد من المشارف المطلة في الحدود اللبنانية وشاطىء طبريا في الحدود السورية، ولا يمكن لاي اتفاق سلام، حتى لو كان مكتوبا على ورق فاخر بحروف من ذهب، ان يمنع حكام سورية، غدا او بعد غد من مقاومة اغراء لاستغلال الوضع الناشىء في شمالي الدولة للوصول الى المراكز السكانية والى قلب اسرائيل في هجوم مفاجىء على نمط هجوم تشرين الاول ١٩٧٣.

اما اسحق رابين، فلم يسبق له في تصريحاته العلنية ان منح سورية اعترافا صريحا بسيطرتها على لبنان، ومن المعقول الافتراض انه قصد استغلال طموح الاسد لنيل الشرعية لسيطرته في لبنان يمكن تحقيق انجاز اسرائيلي مقابله، اما شمعون بيريس، ادام الله عمره، فانه يبدد هذه الورقة دون اي مقابل.

يوسي بن اهارون

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٢/١٩

# الليكود يتهم بيريس بالاسراع في المفاوضات مع سورية لضمان فوزه بانتخابات الكنيست

■ يمكننا دائما ان نرى نصف الكاس الفارغ وبالعكس. مثلا اظهر استطلاع صحيفة (معاريف) الجمعة الماضي ان ٤٧ في المئة من الجمهور يعارض الانسحاب من الجولان بينما يؤيد ٣٥ في المئة التنازل عن الجولان كجزء من الاتفاق السلمي مع سورية. ونصف الكاس المليء من ناحية معارضي الانسحاب تعني كما هو واضح ان نسبة معارضي الانسحاب اعلى من نسبة المؤيدين. ان نصف الكاس الفارغ (من نفس زاوية النظر) تنظر الى الانسحاب من خلال نسبة المعارضين (٤٦ في المئة مقابل ٦٠ في المئة او ٧٠ في المئة في الاستطلاعات السابقة) وايضا من خلال جزء كبير (حوالي خمس) المترددين - في الاستطلاع - الذين، وعلى ضوء الميل الواضح للانخفاض في المعارضة ليس من الصعب تكهن الى اي اتجاه يميلون.

يبدو ان الليكود يميل الى النصف الفارغ من الكاس. هذا ما يمكن استنتاجه من بيان هيئته الدعائية الذي صدر يوم الجمعة والذي يتهم فيه شمعون بيريس بالتفريط بالجولان واعادته الى السوريين ليفوز في الانتخابات القادمة. ويتضمن هذا البيان عدة عناصر مثل الاقرار القاطع «بفشل اتفاق اوسلو الذريع». ومن اسباب ذلك سرقة السيارات. ولكن «اللازمة» المتكررة فيه هي ان الاتفاق السلمي مع سورية بما في ذلك مراسم السلام والمصافحة مقابل الانسحاب من الجولان واخلاء المستوطنات هي امور تزيد من شعبية بيريس وتضمن له تفوقا في صناديق الاقتراع.

هذا تقدير ثوري بعد ان كان الاتفاق مع سورية الذي يشمل الانسحاب من الجولان واخلاء المستوطنات عاملا من عوامل الخسارة في صناديق الاقتراع، بالنسبة للعمل والليكود على السواء. ولهذا السبب فضل حزب العمل ابقاء المسالة السورية على نار هادئة والتركيز في تعزيز اتفاق اوسلو حسب قاعدة «اقتل تركي وارتاح» الى حين موعد الانتخابات. وهذا كان على ما يبدو توجه اسحق رابين واحد اسباب عدم حماسه لدفع مجريات الامور على المسار السوري.

وهنا جاء الليكود واتهم بيريس انه يحث السلام مع سورية كي ينجح في الانتخابات.

وكان من الممكن ان تكون هذه العبارة «زلة» من كاتبي بيانات الدعاية في الليكود لولا ان بنيامين نتنياهو عاد بنفسه ليؤكد في نهاية الاسبوع الماضي في لقائه مع لجنة مستوطنات الجولان هذه العبارة. الامر الذي يدل على تحول جذري بالمقارنة مع شعارات «الشعب مع الجولان». «الشعب فقط هو الذي يقرر». ان الليكود في ضائقة ويبدو ان ذلك بدأ يؤثر على معنويات قادته. فبعد فترة طويلة اظهر فيها نتنياهو ثقة عالية بنفسه كرئيس وزراء قادم يظهر الان كمتنبىء غاضب يرى الخراب في الافق. وهو يتحدث عن خراب الدولة ولكنه حزين الان، بدرجة لا تقل اهمية على مستقبل الليكود.

وتنبع ضائقة الليكود ليس فقط بسبب موجة التضامن مع السلام بعد مقتل رابين انما بسبب ان وريث رابين نجح في استغلال هذه الموجة لجمع نقاط لصالحه وان يحولها الى كتلة انتخابية. وفي هذا الوقت نجح بيريس في اثبات ان الحذاء الذي وضع قدميه فيه ليس كبيرا بل بالعكس ربما يحتاج الى بعض التوسيع. لقد فعل ذلك ايضا بالحفاظ على وتيرة تطبيق اتفاق اوسلو ب الذي يجري الان بصورة ناجحة اكثر مما كان متوقعا، ولكن الاساس هو بدء المبادرة السورية.

من ناحية سياسية ربما يكون ذلك مقامرة. غير انها المقامرة الوحيدة التي قد تقود بيريس الى الفوز في الانتخابات. وطالما بقي السلام مع سورية في حدود حلم بعيد تبقى تهمة الاستعداد للتنازل عن الجولان سلاحا ناجعا بيد الليكود والمعارضة كلها. وفي اللحظة التي يصبح فيها السلام مع سورية امرا واقعيا فان القاعدة الجماهيرية له ستتسع. هذا السلام الذي سيشمل ايضا الانسحاب من الجولان. من ناحية انتخابية من شأن ذلك المس بصورة بالغة بحظوظ الليكود. المحتملين مثل الطريق الثالث. فما هي فرصة الذهاب الى صناديق الاقتراع لقائمة تقوم على اساس معارضة الاتفاق مع سورية اذا كان الاتفاق مع سورية بما في ذلك الانسحاب قد حسم قبل الانتخابات في استفتاء شعبي؟ واذا نجحت قائمة كهلاني في الحصول حينها على مقعد او اثنين فان ذلك سيكون من اصوات تسربت من الليكود او تسوميت وليس من حزب العمل.

وفي هكذا حالة ليس لليكود اي خيار ابدا، واي طريق اخرى الا ان يحاول اسقاط الحكومة قبل تمكنها من التقدم في المسار السوري وهذا ما سيحاوله حقا في الاسابيع والاشهر المقبلة بمساعدة زيسمان وكهلاني. فاذا فقدوا الجمهور فان الكنيست لا تزال باقية.

[illegible]

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/١٩

## من أهمها اقامة محطات انذار مبكر أرضية ومراقبة نشاطات الجيش

# يجب ان يشمل اتفاق السلام مع سورية بنودا تضمن لاسرائيل الرد على هجوم مباغت

■ لقد انتهت حرب الايام الستة تقريبا بدون احتلال هضبة الجولان ولم يبذل السوريون جهدا كافيا لمهاجمة اسرائيل، ما زلت اذكر جيدا قصص اصدقائي الذين شاركوا في صد محاولة قوة سورية صغيرة الدخول الى اسرائيل في منطقة تل - دان، لقد قصف السوريون طول الخط الحدودي ودفعوا في نهاية الامر اشكول وديان الى الموافقة على احتلال الهضبة، وبعد ست سنوات من ذلك في تشرين الاول ١٩٧٣، غزا السوريون بقوة عمق الجولان بهدف اعادة تحريرها من اسرائيل. لقد فاجأ السوريون والمصريون اسرائيل، وفقط بعد استخدام عدد كبير من القوات النظامية والاحتياطية نجحوا في الوصول الى هضبة الجولان بسرعة قصوى، الا ان اسرائيل تمكنت من صد السوريين الذين كانوا ينظرون الى البحيرة من الاعلى.

اورثنا مثال حرب الغفران كاثبات تاريخي على اهمية هضبة الجولان، فمعارضو الانسحاب يدعون ان الحرب المذكورة اثبتت اهمية الهضبة لصد الهجوم السوري في ظروف ميدانية مريحة اكثر للدفاع عن دولة اسرائيل، وهكذا تم منع وصول السوريين الى غور الاردن، ولكن هؤلاء لا يذكرون السبب الذي دفع السوريين للخروج الى محاربة اسرائيل في ذلك الوقت، لا يذكرون انه حتى في ذلك الوقت اعتقدنا ان الوقت يعمل لصالحنا وان مجرد وجودنا على هضبة الجولان سيمنع السوريين من خوض الحرب، ولكن الواقع كان مختلفا.

ان الحكام يخوضون الحرب حين يكون لهم دافع وقدرة وفرصة، فالاتفاق السلمي بين اسرائيل وسورية يجب ان يقلل الى درجة كبيرة هذه الدوافع والقدرات والفرص، وحين نناقش الدافع السوري للحرب ضد اسرائيل من الممكن الافتراض ان سورية لا تستطيع التسليم ابدا بواقع تبقى فيه اسرائيل تجلس في هضبة الجولان وتهدد دمشق، في مثل هذه الحالة لا يوجد اي فرصة لاخفاء عداء سورية تجاه اسرائيل.

ان معارضي الانسحاب يتجاهلون المغزى الناجم عن استمرار احتلال هضبة الجولان من ناحية الرغبة السورية للخروج الى الحرب. يدعون لن العداء السوري سيبقى دائما وان الانسحاب من هضبة الجولان سيؤدي بالسوريين الى الخروج للحرب القادمة في شروط افضل كثيرا.

من الممكن ان نفهم من ذلك ان فرص الحرب في حالة اخلاء الجولان ستكون اكبر بكثير من فرصها في حالة استمرار احتلالها، ومن ناحية هؤلاء فان حاكم دمشق اسهل عليه ان يخرق الاتفاق مع اسرائيل مع كل ما ينطوي عليه ذلك من النواحي الدبلوماسية والاقتصادية، من ان يقرر تسخين الجبهة وكسر الجمود المتواصل بين الدولتين.

ان موضوع الدافع بسيط جدا. فالزعماء ورجال الاستخبارات يميلون لان يخطئوا به عندما يحاولون تقدير نوايا الطرف الاخر، لذلك فان الاتفاق السلمي يجب ان يتطرق ايضا الى عنصرين اخرين يدفعان الحاكم السوري للخروج الى الحرب، القدرة والفرص، وهنا يجب على الاتفاق بين سورية واسرائيل ان يمكن اسرائيل من الحفاظ على قدرة دفاعية مناسبة في حالة اتخاذ الحاكم السوري في يوم من الايام قرارا بخوض الحرب.

وضمان ذلك يبدو امرا فنيا: الترتيبات الامنية الواردة في الاتفاق من شانها ان تسمح لاسرائيل بتجنيد قواتها ووضعها في الجولان قبل وصول القوات السورية المهاجمة الى هناك، وهذه الميزة يجب ان تكون واضحة لكلا الطرفين وخاصة الجانب السوري، يجب على كل حاكم سوري ان يدرك بانه لا توجد ثمة فرصة لمفاجاة اسرائيل وان كل حرب قادمة ستجري في الاراضي السورية.

وبغية احراز قوة الردع هذه يجب على الاتفاق ان يشمل عناصر كثيرة في مجالات عمل مختلفة، المجال الاول هو مجال الردع، وعلى الترتيبات الامنية ان تؤدي الى زيادة قدرة اسرائيل في وقت مبكر على ملاحظة التغيرات الاستراتيجية التي تطرا على سورية وتوحي بانها تعتزم الخروج للحرب الامر الذي من الممكن انجازه في مرحلة السلام مع علاقات اقتصادية ومعابر حرة للمواطنين اذ من الصعب في مثل هذه الحالة اخفاء اي تغيير جوهري، ولكن يجب عدم الاكتفاء بذلك وايجاد النظم الفنية التي تضمن لاسرائيل تغطية دائمة لنشاطات الجيش السوري مثل تغطيته بالتصوير والاجهزة الالكترونية.

وفي هذا السياق من الجدير ان ندرس بجدية موضوع محطات الانذار الارضية ومدى مساهمتها في توفير المعلومات لاسرائيل، والمجال الاخر هو مجال حركة القوات، وعليه يجب الاستجابة لعناصر الامن في الاتفاق، فعلى التسوية ان تضمن انه حتى اذا لم تلحظ اسرائيل التغيير الاستراتيجي في سورية فيجب ان تستغرق عملية نشر القوات السورية على طول هضبة الجولان فترة طويلة الى درجة ان اي حاكم سورية سياخذ بالحسبان ان اسرائيل تستطيع الاستعداد ومع القوات السورية من الوصول قبلها الى الهضبة، وسيتم ذلك من خلال هجمات حية في المرحلة الاولى وفي نفس الوقت تتقدم القوات الى الهضبة وبالتحديد تحييد عناصر الدفاع الجوي التي من شانها منع تفوق جوي اسرائيلي.

ان هذا الاتفاق الذي يحيد جزءا كبيرا من الدافع السوري للخروج الى الحرب ويمس بقدرة اي حاكم سوري مهما كان لايجاد فرصة فنية لمهاجمة اسرائيل افضل بكثير من الوضع الراهن، لان مسالة الدفاع في هذا الوقت غير قائمة وعلينا ان نسال انفسنا فقط: متى يشعر السوريون بانهم اقوياء بما فيه الكفاية لمحاولة كسر الجمود؟

يجب ان نتذكر ان السادات لم يبادر الى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ بهدف احتلال نصف جزيرة سيناء، حيث كان يشعر انه ليس قويا وهو «فقط» اراد ان يكسر الجمود.

يونتان ليرنر

(دافار)

١٩٩٥/١٢/١٨

## تتهم قيادة السلطة الوطنية بسوء ادارة قضايا ومصالح الشعب الفلسطيني:

# سميحة خليل تنافس عرفات على منصب الرئاسة رغم علمها بأن فشلها سيفقدها تمثيلها النيابي

■ تخوض سميحة خليل انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني التي ستجري في الشهر المقبل، على مقعد الرئاسة امام الرئيس عرفات. ان صوتها الواثق والقوي لا يدل على عمرها البالغ (٧٢ عاما). في حين ان نساء من جيلها يجلسن في البيت ويتمتعن بالاحفاد تواصل سميحة خليل الحفاظ على اتصال دائم مع الاف النساء، والرجال، والاولاد من انحاء مختلفة في الضفة الغربية الذين قدمت لهم المساعدة كرئيسة جمعية «انعاش الاسرة» في مدينة البيرة المجاورة لرام الله.

تساءلت بفخر واعتزاز «الا تعرف عن هذه الجمعية؟ انها اكبر جمعية في الشرق الاوسط لقد عاشت خليل طوال سنوات حياتها بالسياسة. ويقول اصدقاؤها وصديقاتها انها تقاتل بايمان شديد وعزيمة قوية. وبرزت بشكل خاص في ايام لجنة التوجيه الوطني التي اقيمت في سنوات السبعين في المناطق. وكانت اللجنة تضم زعماء فلسطينيين في الضفة الغربية وشرقي القدس وقطاع غزة، ووجهت الجماهير للنضال ضد الاحتلال وساعدت اولياء الامور الذين قتل اولادهم في المظاهرات الصاخبة التي جرت في تلك الفترة ونظمت الاحتجاجات والاعتصامات وجمعت تبرعات من اصحاب رؤوس الاموال ورجال اعمال لدعم النضال وقدمت المساعدة لالاف الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية. غير ان اللجنة اندثرت بعد ان اعتقل عدد غير قليل من اعضائها.

ويقول رفاقها ان سميحة خليل، التي واصلت ارسال مندوبين الى كل عائلة محتاجة، انتخبت من قبل رئيس المنظمة ياسر عرفات عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني - البرلمان الفلسطيني في المهجر. ورغم ذلك لم تشارك خليل في اجتماعات المجلس في تونس والجزائر ذلك لان اسرائيل منعتها ومنعت زملاءها القاطنين في الضفة، من المشاركة في هذه الجلسات. واعتادت خليل القول انها ترى نفسها شاركت مع شخصيات اخرى في بناء القاعدة المتينة للدولة الفلسطينية العتيدة.

وفي سنوات الانتفاضة برزت خليل كقائدة من قيادة الانتفاضة. حيث عززت في تلك السنوات نشاطها وسط العائلات التي اعتقل ابناؤها او استشهدوا. وقالت «ان الخط الذي وجه قيادة الانتفاضة هو العمل بدون عنف». واضافت «انا امرأة سلام. انا مع السلام. واعارض كل اشكال العنف. حيث هدفت الانتفاضة الى التحرر من الاحتلال المستمر واعاد الحقوق للشعب الفلسطيني وكان ذلك بمثابة اعلان حرب ضد اسرائيل».

والان استجابت خليل لما اسمته ضغط الاصدقاء وقررت خوض الانتخابات في ٢٠ كانون الثاني على منصب رئيس مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وكما هو واضح ستتنافس خليل الرئيس ياسر عرفات. وبدون تردد توجهت خليل الى لجنة الانتخابات اللوائية ومعها وثيقة بالاف التواقيع المطلوبة للترشيح. وسجلت اسمها.

وقالت انها قررت ترشيح نفسها لمنصب الرئيس رغم ادراكها لحقيقة ان عرفات «ابو عمار» يعتبر منذ جيل كامل «كرمز للشعب الفلسطيني». وهي تدرك ايضا حقيقة ان من يتنافس على منصب الرئيس لا يمكن ان يكون مرشحا لعضوية المجلس التشريعي او البرلمان الفلسطيني. ومع ذلك قررت ترشيح نفسها.

وقالت خليل «بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، وخاصة بعد التوقيع على الاتفاق المرحلي في طابا، زاد اهتمامي بقضايا شعبي. انني ارى ان ادارة الشؤون تجري في القيادة بصورة خاطئة. ونحن ندرك ان مصادرة الاراضي من قبل اسرائيل ما زالت مستمرة وان الاف المعتقلين والمعتقلات ما زالوا يقبعون في غياهب السجون والذي حدث مؤخرا في اعقاب اخلاء مدن الضفة الغربية هو ان اسرائيل قسمت مناطق واسعة لصالحها. وانا اصرخ باعلى صوتي: «لقد تم تقسيم وطننا الى اجزاء متناثرة».

وتؤكد خليل انها تحترم جدا الرئيس عرفات. غير انها - حسب قولها - غير قادرة «على تحمل اخطائه ونتائج المفاوضات مع اسرائيل». «ان الارض هي بمثابة الروح بالنسبة لنا. قلبنا النابض، وانا احس بانفاس ونبضات قلب شعبي. اريد ان اؤكد انني لا اريد ان يعود شعبي للصراع الدامي. حيث من واجبنا في هذه الفرصة التاريخية لشعبنا ان نضع حدا للصراع الرهيب».

● في نهاية هذا الشهر سينسحب الجيش من مدينتك - البيرة - ومن رام الله. وسياتي الرئيس لالقاء خطاب انتخابي في المدينتين المحررتين وفي نهاية اللقاء سيدعوك مع باقي الاصدقاء. حينها ستاتي لحظة المواجهة. ماذا ستقولين له حين تقفين امامه؟

● خليل: «تعلمنا ان نكون شعبا ديمقراطيا. وهذا ما يكرره عرفات في كل المناسبات. ساقف امامه واساله الاسئلة التي تقلق بال شعبي في كل مكان. انني اصر على قراري الشرعي بمنافسة «الريس» وبكل امكانياتي على رئاسة السلطة. وهذا من حقي».

شافي غباي

(معاريف) ١٩٩٥/١٢/١٨

## رأي القدس

# خلافات الاسرة الحاكمة في الكويت

■ نجح الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت في «لملمة» الخلاف الذي تفجر بين شقيقه صباح الاحمد وزير الخارجية، وابن عمه سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي حول تطبيع العلاقات مع دول «الضد» العربية وخاصة الاردن. فقد عاد الشيخ صباح الى مزاولة عمله، وسحب استقالته التي تقدم بها الى الامير حسب ما جاء في تقارير صحافية تناقلتها وكالات الانباء.

والخلاف بين الرجلين ليس جديدا، كما انه ليس محصورا في مسألة اعادة العلاقات مع الاردن، وانما يعود بجذوره الى عشرين عاما مضت، عندما كان الشيخ صباح من ابرز المعترضين على تولي الشيخ سعد ولاية العهد، واحتفاظه برئاسة الوزراء في الوقت نفسه. ولكن الجديد هو ظهوره الى العلن على هذه الدرجة من الحدة، فما الذي تغير الآن؟

العالمون ببواطن الامور يقولون ان الشيخ صباح جرى تحميله مسؤولية توريط العراق في المواجهة مع الكويت، وتوجيه اللوم اليه لانه لم يقم علاقات قوية مع الدول العربية قبل الاجتياح تجعلها تقف الى جانب الكويت، ولذلك يريد ان يرمم علاقات الكويت بسرعة مع دول «الضد» استجابة للمتغيرات العربية والعالمية، وللضغوط الامريكية في الوقت نفسه.

اما الشيخ سعد العبد الله والكلام للعالمين انفسهم فانه يتحمل لوما كبيرا لا يقل عن ما يوجه الى الشيخ صباح، في حدوث الاجتياح العراقي، عندما اوصل مفاوضات الطائف بشكل او آخر الى طريق مسدود، وعجز عن امتصاص النقمة العراقية ولو الى حين، علاوة على مغادرته الكويت، وهو رئيس للحكومة، منذ دخول اول جندي عراقي الى البلاد. ويريد الشيخ سعد ان يكرس شعبيته في اوساط الكويتيين بالاقتراب منهم اكثر، وتفهم احقادهم على دول «الضد» ويغض النظر عن النتائج السلبية لمثل هذا الموقف.

وبكلمات أخرى، فان الخلاف اظهر الشيخ صباح كما لو انه يريد ان يقود الشارع الكويتي خلفه وسياساته الخارجية، بينما يفعل الشيخ سعد العبد الله عكس ذلك تماما، يترك الشارع الكويتي هو الذي يقوده ويرسم سياساته.

ونحن هنا لا نتفق مع الرجلين، فالاول تأخر كثيرا في خطوته هذه، مما جعل اي عودة للعلاقات الكويتية مع دول الضد غير ذات قيمة، والثاني يصر على الاستمرار في الخطأ نفسه، والتمترس خلف احقاد الشارع، وهذا يكشف قصورا في التفكير والممارسة وفهم ابجديات العلوم السياسية والقيادية.

وبالقاء نظرة سريعة على اداء الحكومات الكويتية المتعاقبة، ومنذ الاجتياح، وهي جميعا برئاسة الشيخ سعد العبد الله، نجد انها ارتكبت اخطاء استراتيجية قاتلة داخليا وخارجيا، ادت الى عزلة البلاد عن محيطها الخليجي ثم العربي، واستنزفت ثرواتها وودائعها الخارجية.

فالتركيبة السكانية ما زالت على ما كانت عليه قبل الاجتياح، وما زال الكويتيون اقلية، واذا كان هناك من يقول ان نسبتهم ارتفعت من ٣٥٪ الى ٤١٪ من مجموع السكان، فان هذا القول مردود عليه، لان غالبية الاجانب من العمال الهنود والبلوش والفلبينيين، وهم العزاب، واستقدام هؤلاء لعائلاتهم واطفالهم، او السماح لغير المتزوجين منهم بالزواج، سيخفض نسبة الكويتيين الى اقل من ٢٠٪.

والمؤسف ان غالبية نواب البرلمان الكويتي ينقادون خلف الشارع، مثل الشيخ سعد تماما، ويتبنون سياسات عنصرية محضة تعكس تخلفا واضحا في فهم مصلحة بلادهم فهؤلاء ومنهم رئيس البرلمان ونائبه يعتبرون من المعارضين لعودة العلاقات مع دول «الضد»، وشنوا حملة واسعة على الحكومة بسبب اعلان نوايا بالتعاقد مع ١٨٠٠ موظف فلسطيني واردني، بينما لم يعترض اي من هؤلاء على وجود ٢٠ الف امريكي على ارض البلاد، واكثر من مليون ونصف المليون من الهندوس والبوذيين.

ودولة يحكمها رئيس وزراء متعصب، ببرلمان تطغي عليه العنصرية، لا يمكن الا ان تواجه ما تواجهه حاليا من عزلة عربية وخليجية، وارتفاع كبير في معدلات الجريمة، وحالة من الجمود الاقتصادي وانقسامات داخلية على اكثر من جبهة، ولكن لم يكن من المتوقع ان تمتد الى الاسرة الحاكمة نفسها.

# نهب غربي لثروات المنطقة

**قيس العذاري***

■ في ظل الدولة الوطنية، ذات الاستقلال، تكون كل دولة مسؤولة عن سياستها، الداخلية والخارجية. ولكن الابعاد الجيوسياسية تلعب دورا مهما في ابطال الاستقلال الحقيقي لكل دولة، حيث لا يمكن ان تكون سياسة الدولة بمنأى عن الاحداث والتطورات الاقليمية والدولية مهما حاولت. وتدهور الاوضاع في بلدان المشرق، يرجع في الدرجة نفسها الى السياسات الاقليمية ومطامع القوى الدولية ومصالحها، وضعف مؤسسات الدولة وسياستها في المحافظة على مصالحها باقل الاضرار. وحين حاول العراق الخروج من تأثير وتوازنات هذه القوى، جوبه برد عنيف، افقده كل ما بناه على مدى عقود طويلة منذ استقلاله الى الان. بحيث عاد الى نقطة المبتدى.

وبسبب توجس الدولة الوطنية من القوى الاقليمية الضاغطة، ادى الى استسلامها للاقوى اي القوى الدولية. فقدمت الدولة الوطنية في المشرق تنازلات هائلة لهذه القوى، حتى تضمن بقاءها واستمرارها، بحيث بات شعارها التسابق لكسب ود هذه القوى على حساب تقوية الدولة وتطوير اجهزتها ومؤسساتها حتى تكون اقل عرضة لتأثير ومطامع هذه القوى. وهي بهذا تتنازل عن حقها بانتهاج سياسة تخدم مصالحها كدولة مستقلة. انه حقا ثمنا باهظا تتكبده الدولة دون ان تعي مخاطره المستقبلية، حين ترهن مصيرها ووجودها بيد هذه القوى.

هذه السياسة، هي سياسة خليجية بامتياز. ترهن مصيرها ووجودها لحماية القوى الدولية، مقابل تقديم تنازلات هائلة، بحيث تنتفي من سياستها مفردات مثل الاستقلال بنسبيته واولوية القرار الذي يخدم المصلحة الوطنية والارادة الذاتية لتطوير مؤسسات المجتمع، وتوسيع المشاركة الشعبية في صياغة القرارات، ناهيك عن البدء بتنمية اقتصادية حقيقية، كونها تجنبها اضرار الاعتماد على الخارج، وتطوير مواردها لحماية مستقبلها ومستقبل اجيالها القادمة.

وهكذا تجد ان الولايات المتحدة، لم تجد صعوبة تذكر بانتزاع قرار سعودي تستخدم بموجبه اراضيها لضرب العراق. وامتثلت السعودية للسياسة الامريكية في المنطقة، لدرجة فاقت توقع هذه الادارة باعتراف بوش ورئيس اركان حربه كولن باوول.

ان سياسة الارتهان هذه، لا يمكن الا ان تساهم بتفاقم المعطيات الداخلية لهذه الدول، كما نلاحظ في البحرين، وهو أول الغيث، باعتبار ان سياسة الحماية لا تعترف بـ «توازن المصالح» بسبب عدم تكافؤ هذه القوى. والدليل تكبد السعودية ودول الخليج كلفة الحرب الثانية باضعاف ما تكبده الحلفاء. بل ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين، ما زالوا لم ينتهوا من حلب البقرة الخليجية، بسلسلة طويلة من عقود التسليح والتدريب والصيانة، التي تدفعها هذه الدول من ضمانة اجيالها القادمة. اضافة الى استمرارها بتقديم مواد الطاقة باسعار رخيصة لا تشكل نسبة تذكر، حين يتم تصنيعها في الغرب. وهكذا ينعدم مصطلح «توازن المصالح» بين قوى غير متكافئة. وتصبح الحماية مجرد ذريعة لاستمرار الهيمنة.

كان يمكن للسعودية والدول الخليجية، احتواء القوى الاقليمية في المنطقة بطرق سياسية واقتصادية عن طريق التعاون والتنسيق وتقديم مساعدات تعين هذه الدول على تطوير موارد اقتصادها، بدلا من القبول بمشيئة القوى الدولية وتحقيق مصالحها على حساب ابناء ودول المنطقة ورفاهية شعوبها.

كما ان سياسة الحماية التي تنتهجها السعودية والدول الخليجية، من بين اهم اسباب اجتياح العراق للكويت. وهنا لا نريد ان نقلل من طيش النظام العراقي، وافتتانه بقوته. لانه فشل باستغلال هذه القوة في اقناع السعودية والدول الخليجية بالطرق السياسية مدعومة بقوته العسكرية بالمساهمة بتطوير دول وشعوب المنطقة بدل اهدارها في الغرب، مع اقامة علاقات متوازنة تضمن مصالح هذه القوى، بعيدا عن الاستغلال الرخيص المبطن الذي تمارسه على السعودية والدول الخليجية.

وهكذا ففي ظل هيمنة الولايات المتحدة والدول الغربية على مقدرات شعوب المنطقة، نجحت باخضاع الدولة الوطنية لمشيئة مصالحها الخاصة، وعجزت هذه الدول من ايجاد وسائل اخرى تقيها مطامع هذه القوى. وسوف تحاول هذه القوى الابقاء على الوضع الراهن ما استطاعت، الى ان تعي الدول الخليجية مضار سياسة الحماية والتنازلات الوطنية، عن طريق نمو الوعي الاجتماعي والسياسي لشعوبها.. عندها تكون قد خسرت حاضرها، ولكنها سوف تكسب مستقبلها الذي يعيد ترتيب العلاقة مع القوى الاقليمية والدولية على اساس توازن وتكافؤ للمصالح، لا على اساس الحماية التبعية المذلة.

* كاتب عراقي يقيم في الدنمارك

## الاخوان المسلمون وأسطورة تفريخ المنظمات الارهابية

# الحرب الأهلية في مصر.. الجذور والنتائج

**صالح ابو رقيق***

■ هناك ظاهرة صارخة ومؤسفة اشد الاسف ومفجعة الا وهي الموجة الشرسة البشعة الوحشية التي وصل اليها الارهاب في مصر، واللافتة لاصحاب النظر الثاقب والرأي الراجح الذي يزن الامور بالعدل والانصاف، ولم يحدث مثلها في اي عهد من العهود الغابرة على العهد الحالي عهد الطغيان والتجبر والاستعلاء والعناد.

ومن ثم كان ولا يزال من اهم واجبات اصحاب هذا العهد البغيض ان يراجعوا حساباتهم بتدبر عميق وروية وتجرد للمصلحة الوطنية بعيدا عن الغند وركوب الرأس للتعرف على حقيقة هذا الامر الشاذ ودواعيه وملابساته وطرق تلافيه ووضع الحلول لعلاجه، وذلك لايقاف هذا النزيف الغزير لدم مواطنينا من الطرفين.

ولقد أصبح منظر مصر في غاية البشاعة، وعلى حد تعبير صحيفة «القدس العربي» الغراء ان الذي يقع في مصر هو حرب اهلية.

وزيادة على ذلك هذه الكوارث التي تقع في مصر في هذا العهد ولم يحدث مثلها من قبل، اليس هذا دليلا على غضب الله والعياذ بالله لمن اراد ان يعتبر.

وهذا كله ما يدعوني بكل اخلاص ان الفت اليه نظر المسؤولين في هذا البلد الذي يعاني من نكبة خطيرة للغاية وعواقبها في منتهى الخطورة.

والحل في رأيي في غاية البساطة، اذا ما تخلينا عن الكبرياء والتعالي والعند. والذي لا شك فيه ودون مكابرة، ان هناك جبهتين متصارعتين باشد انواع العنف والقساء، وامام هذا الخطر الداهم اصبح عليهما حتما ان يتفقا على لجنة تحكيم من عقلاء هذا البلد تتوفر في اعضائها النزاهة والخبرة والكفاءة ونصاعة الضمير والحرص على مرضاة الله الغفور الرحيم وما يحقق المصلحة الوطنية.

وتتكون هذه اللجنة من خمسة اعضاء يختارهم الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر على هذه المواصفات ويتعهد الطرفان على تنفيذ ما تقرره هذه اللجنة الموقرة بكل الرضا ودون حساسية والله الموفق.

وظاهرة اخرى جائرة، وهي ان اقلام الحراسة المسعورة قد دأبت في الايام الاخيرة باسطواناتها المشروخة على الصاق تهمة الارهاب بالاخوان المسلمين، استجابة للخط الذي يصر عليه السيد الرئيس بكراهية شديدة وغير مفهومة للاخوان المسلمين، وكل ادعاءاته عليهم محل نظر واضرب لذلك مثلا واضحا، هو ما جاء في حديثه لجريدة (الفيجارو) حيث اتهم الاخوان المسلمين باغتيال المرحوم الرئيس محمد انور السادات، وقلت له في خطاب انك كبشر قد يصيبك النسيان احيانا ولقد توليت المسؤولية الجسيمة بعد الحادث مباشرة ولم تأمر باعتقال اي فرد من الاخوان ولو كان القاتل من صفوفنا لقلبت علينا الارض ولنكلت بنا اقسى تنكيل. ومن التحقيقات والكل يعلم ان القاتل من تنظيم الجهاد الذي انت معه في صراع عنيف.

وفي حديث سيادته في مجلة (دير شبيجل) الالمانية يقول «ان جميع المنظمات التي تتجرأ على استخدام صفة الاسلام تفرعت عن جماعة الاخوان المنحلة»، وكاننا كما يقول في تصريح اخر مشتل لتخريج هذه المنظمات ونرسلها لمزاولة الارهاب وفي ذلك خلط كبير ومجافاة للحقيقة.

ودعوة الاخوان المسلمين هي الاسلام الحقيقي، والاسلام في بلادنا محارب من كل من هب ودب، ومن العلمانيين والشيوعيين واليساريين والفاسقين ومن كثيرين من حكام العرب وللاسف فان الصحف القومية صحف النظام تفتح صفحاتها على مصاريعها لهؤلاء الزنادقة فمن الطبيعي ان يقوم من المسلمين الغيورين على دينهم من يكونون تنظيما للدفاع عنه، ومن التنظيمات من اذا اضطهدت من النظام تلجأ الى العنف، وليس للاخوان اي صلة بهذه التنظيمات ولا سلطان لنا عليهم.

ولم ينشأ من بين صف الاخوان الا اولئك الذين يكفرون من لم يحكم بما انزل الله، لهؤلاء قصة طويلة، ملخصها ان المرحوم سيد قطب اراد ان يكون تنظيما من بين صف الاخوان على هذا الفكر وكنا واياه في السجن، وعندما تبين لنا هذا الفكر الذي يخالف فكر الاخوان اخذنا حذرنا منه لانه كان سيشق صف الاخوان، وقابله فضيلة المرشد الاستاذ حسن الهضيبي رضي الله عنه وارضاه في الجنة بكتابه المشهور (نحن دعاة ولسنا قضاة) محافظ للصف كيانه، وهذا الكتاب هو مرجوعة ثانوية تثبت لكل منصف كيف ان الاخوان معتدلين وبعيدين عن كل فكر متطرف وابرياء من ما يدعيه عليهم مبغضوهم وانهم منبع الارهاب كما يدعيه عليهم الرئيس في تصريحاته الكثيرة التي يبدو انه بها يعمد لضرب الاخوان ضربة موجعة والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين، ونعم الوكيل.

وانحصرت مجموعة المكفراتية في ٣٥ فردا في داخل السجن وانقسموا الى ست فرق وتدابروا وتشاحنوا وعندما خرجوا من السجن تركتهم المباحث العامة ليخطئوا ويصبحوا قضية يعيش عليها المباحث العامة.

وهؤلاء ناصبوا الاخوان العداء واتهموهم بانهم خرجوا عن خط الاسلام واصبحوا موالين للنظام وضربوا الاخوان بالجنازير في اسيوط.

وبعد خروج الاخوان من السجن عمد النظام على تحجيم الاخوان لا اجتماعات ولا ندوات ولا صحافة. ووسيلتنا لمعالجة العنف والارهاب هي اولا تحصين صفنا وبما ان هؤلاء يحملون فكرا متشددا حاربناهم بالفكر، المعتدل في الحدود المسموح بها واذا ما اقنعنا شابا لدخول صفنا اعطيناه مناعة قوية ضد الارهاب فنحن نعالج الفكر الشارد بالفكر المتزن والنظام يعالجه بالعنف والرصاص، ومن المعلوم بان الفكر لا يقاوم بالعنف لان العنف يزيد صاحب الفكر تمسكا بفكره وخاصة المؤمن الذي يعتقد ان ابتلاء الله له يحقق له اسمى ما يتمنى كل مؤمن.. يكفر عن سيئاته ويكون في ميزانه يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا سلطان، ويضعه في مصاف الصابرين والله الصابر وما اشرفها من معية والله يحب الصابرين وما اسماه من حب وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واذا ما زاد عليه الضعف جار الى الله فيزداد ايمانا وثباتا على الحق واذا ما قتل او اعدم يعتقد انه سيكون شهيدا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فابحثوا عن علاج اخر فلا الاعدام ولا التعذيب المبرح ولا السجون ولا الاعتقالات نتيجة لهذه المجازر والله العلي القدير يلطف بعباده.

ومن على صفحات «القدس العربي» الغراء (ما دمت تتجاهل الرد علي او انهم يقيمون علي حجرا فلا يوصلون اليك خطابات امثالي) اناشدك يا سيادة الرئيس غيرة عليك بكل صدق وامانة ان تكف يدك عن الاخوان المسلمين وانا بذلك اشفق عليك من نار جهنم لان ما دأبت على اتخاذه ضد الاخوان المسلمين هو الظلم بعينه.

وهذا رجاء من العبد الفقير الى الله او هي نصيحة تواضع وتقبلها وافرج عن جميع المحكومين وعن جميع المعتقلين واعط الاخوان الكيان القانوني التي تتغاضون عن وجوده وستجدهم اصدق الناس اخلاصا للوطن ورئيسه ما دام مطيعا لله مالك الملك العلي القدير.

وسيكون لذلك صدى عالمي مدوي بعد ان اصبحت قضيتك مع الاخوان عالمية الوقع انك الراعي الحريص على افراد رعيته والذي يخشى ان يظلم فرد منهم الرؤوف برعاياه، وقد سبق انك افرجت عن الكثيرين ممن مرت بهم ظروف مماثلة ولا شك في ان كل واحد من هؤلاء المظلومين يدعو الله عليك ليل نهار ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، وها انت قد اعتقلت وسجنت حوالي ١٥٠٠ من الاخوان ولم يقاوم احد منهم السلطات وهذا يدل ان كنت منصفا على ان الاخوان ليسوا ارهابيين كما تصور لك اجهزة الامن واعداء الاخوان الحاقدون والموتورون امثال المخرف ثروت اباظة فلا تسمع لهؤلاء ولا لهؤلاء الذين كما يقول المثل (عاوزين جنازة يشبعوا فيها لطما).

وانتهز هذه الفرصة لاهنئك على هذا النجاح الساحق في الانتخابات واهنئك بحواريك الذين تفوقوا على احدث طريقة في تزوير الانتخابات لم يحدث مثلها في تاريخ العالم داخليا وخارجيا والله يوفق للعدل بين الناس وللخير لكل الناس.

* كاتب وسياسي اسلامي مصري مقيم في المغرب

## خواطر ذاتية فلسطينية

# العودة الى الوطن ووداع المنافي

**واصف منصور***

■ قلبي يحدثني بان شيئا ما قد حدث او يحدث للتو، فالجأ الى الهاتف لاتحدث مع اختي في نابلس بفلسطين، علني اجد عندها خبرا. كنت في السابق احادثها مرة كل شهر، وفي الشهر الأخير حادثتها اربع او خمس مرات. واحيانا كنت اخشى ان تكذب علي، فاحاول استدراج زوجها او ابنائها ليبوحوا لي بما اظنها تخفيه عني.. الى ان اتصلت بها هذا المساء، ولظن اختي انني قد علمت بالخبر لكثرة ما اتصل بادائتني بالقول.. العمر لك الله يرحمها، لقد ذكرتكم جميعا قبل وفاتها، ودعت لكم، ورضيت عليكم. واكاد اقفز عبر الهاتف لاسألها: عم تتحدثين؟ فتدرك انها تسرعت، فتحاول ان تتراجع او تعتذر، واخيرا تضطر للقول.. جدتك أم حسن.

ويمر شريط حافل بالصور والاصوات امام عيني، شريط مليء بالمواقف المأساوية التي يخيل الي ان قليلا من النساء عاشتها مجتمعة كما حصل لأم حسن. هذه المرأة القروية البسيطة الفطنة التي لم تنل حظا من التعليم شأن كل نساء جيلها، الجميلة كاسمها، النحيلة العود، البيضاء ذات الوشم الدقيق على ذقنها والتي كانت تحاول ان تكون انيقة، رغم ضيق ذات اليد الذي لا يسمح الا بالبسيط والمتواضع من اللباس، فتراها في اغلب الاحيان بعصابتها على الرأس وزنارها (حزامها) على الخصر، والتي انجبت ستة من الابناء واربعا من البنات، وعاشت قرابة القرن.. قرن من المعاناة والصمود في وجه الاتراك ثم الانكليز ثم الاسرائيليين، ووافاها الاجل بعد ايام قليلة من انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من مخيم الفارعة للاجئين الذي تسكنه. وكأنها تمسكت بالحياة حتى يعود لفلسطين بعض من ملامح وجهها العربي. قرن من الزمان، لم اعش معها منه سوى قرابة تسع عشرة سنة، كانت كافية بما حفلت به من احداث لاعرف مقدار عظمة هذه المرأة. وقد يطول بي الحديث حتى اخشى من ان يعتقد القارئ بان عواطفي تصنع لي احداثا خيالية. فاتصورها حقيقة. وساكتفي ببعض الصور التي لا تفارق مخيلتي.

الزمان: اواخر الخمسينات. المكان: مخيم الفارعة (جنوب شرق نابلس) احد ابنائها مطارد من قبل السلطات الاردنية، والثاني مطرود من مصر ومفصول من الجامعة، والثالث مطرود من عمله كاستاذ مدرسة، والرابع جاءت الشرطة الاردنية في الليل وداهمت البيت واعتقلته. وفي الصباح، ام حسن في باحة الدار، تقف بكل الشموخ والكبرياء تستقبل النساء والرجال الذين حضروا للمواساة، قائلة بصوت معبر: الحمد لله، السجن للرجال.. ذلك ان تهمة ابنائها الاربعة العمل السياسي، او بتعبيرها (الوطنية).

الزمان: اوائل الثمانينات. المكان: الدار البيضاء حيث جاءت لزيارة ابنها وحفيدها في المغرب. حفيدها (انا) استدعي لاداء الخدمة العسكرية في قواعد الثورة بلبنان، وكانت هي تتاهب للعودة الى فلسطين المحتلة. تقرر ام حسن ان لا تعود حتى يعود حفيدها سالما منتصرا (غانما حسب تعبيرها) من لبنان، وتقعد مع حفيدها ليلة سفره توصيه.. اياك والخوف، الجبن عار، كن كابيك وجدك اللذين لا يخافان سوى الله، الشهادة تجعلك مع الانبياء والصديقين. وكان لبنان في حينها يتصدر كل نشرات الاخبار، ويحكي لي عمي انها كانت تتسمر امام التليفزيون في وقت نشرات الاخبار وتبدأ تسائله: هل يوجد واصف في هذا المكان؟ هل هو مع الشبان الذين تراهم يحملون السلاح؟ ولا تتوقف عن الدعاء الله ينصرهم، الله يكسر اليهود، وظلت في الدار البيضاء حتى عاد الحفيد واطمانت عليه. وبالطبع اجرت له جلسة استنطاق لتتعرف منه ماذا عمل وكم قتل من الاعداء، الى اخر الاسئلة.

الزمان: اواخر الثمانينات. المكان: مخيم الفارعة. الانتفاضة البطولية في اوجها، وانا اتصل هاتفيا مع بعض اهلي وأسألهم عن شبان العائلة ومشاركتهم في الانتفاضة، وهم يخبرونني ان فلانا اعتقلوه امس وفلانا سيطلق سراحه بعد اسبوع، وفلانا حكموا عليه بثلاث سنوات سجن، شأنهم شأن كل ابناء شعبنا. واسأل مازحا: وهل تشارك ام حسن في الانتفاضة؟ فيجيبني المتحدث بجد كامل: نعم، انها تخرج وراء الشباب الذين يتصدون لدوريات الاحتلال الاسرائيلي وهي تزغرد وتهتف لهم مشجعة ودافعة لهم على الاقدام.

ويتداخل الزمان، وتتشابك الاحداث، واتذكر قصصا صغيرة خاصة بي، حيث كانت تخصني بحب وحنان زائدين، فتخبئ لي بعض الهدايا الصغيرة تعطيها لي بعيدا عن اعين الاخرين، وتمنحني بعض النقود خفية. وكان يخيل لي انها تحبني اكثر من بقية احفادها وربما اولادها، كما كان يخيل لي انها تحبني مقدار حب امي وربما اكثر، خاصة وانها كانت تردد دائما (ما اعز من الولد غير ولد الولد). وبالطبع كنت ابادلها نفس الشاعر، واسارع لتقديم اية خدمة لها، واحيانا افعل اشياء اعتقد انها ترضيها حتى ولو لم تطلبها مني.

كانت تأخذ الامور دائما ببساطة وتقول (ارم وراء ظهرك) (انس الهم ينساك)، فكانت ضحوكة تحب النكتة والمزاح، ولكنها كانت تستبق مزاحها دائما بالقول: سامحنا يا رب نوينا التزهزه (الانبساط) واذكر من معازحاتها انها في وقت الاكل، عندما اقول الحمد لله ـ تقول لي: هل شبعت ام تعبت؟ يا بني، مصرانك (امعاؤك) طولها كيلومتر، ما الذي سيملؤها؟ وعلى ذكر الطعام، فقد كانت قليلة الاكل وتختار جيدا ما تاكله، ولعل هذا، اضافة الى اصرارها على مراجعة الطبيب كلما احست بتوعك، من بين اسباب بلوغها قرابة القرن من العمر.

ومع ذلك، كانت ككل نساء جيلها ووسطها، تؤمن بالحسد والاصابة بالعين. واذكر انها في فترة اوائل الستينات، عندما كنا نخرج كما هو العادة يوم العيد لزيارة الاقارب والجيران، وكنا نخرج جماعة كبيرة من ابنائها واحفادها، كانت تهجم علينا وتفرقنا قائلة: لا تذهبوا دفعة واحدة، سيروا جماعتين او ثلاثا كيلا تصابوا بالعين.

اذكر انني في اواسط عام ١٩٦٣، كنت اتهيأ لتقديم امتحانات الثانوية العامة، وذهبت ام حسن لاداء فريضة الحج. وعادت من حجها صباحا في الوقت الذي كنت اراجع دروسي في منطقة البساتين القريبة من المخيم. ولما عدت ظهرا الى البيت، وقفت ام حسن بحركة عصبية وصبت الوعاء الذي احضرته مملوءا بماء زمزم على رأسي. وعندما احتج عليها الحضور (لانهم يريدون اخذ بعض الماء للتبرك منه) قالت: لقد رأيته في المنام وانا في مكة وقد توفي، وعندما عدت ودخلت الدار ولم اره، ظننت ان حلمي قد تحقق، فخفت ان اسألكم عنه كيلا افتح لكم الجروح. فلا بد لي ان اغسله بماء زمزم كي اباركه. وكيلا يتحقق حلمي.

واذكر انني في عام ١٩٨١ عندما ذهبت من الرباط لرؤيتها في بيت عمي بالدار البيضاء، وجدتها غاضبة ومضربة عن الطعام تقريبا. ولما سألتها عن السبب قالت لي بحدة: لقد طرد عمك تلك الفتاة التي كانت تخدمني، ذلك انها ساءت التصرف مرة معي فطردها، وهذا حرام ولا اريد ان ينقطع رزقها بسببي. وبقيت على موقفها هذا حتى اعاد عمي تلك الفتاة.

رحم الله ام حسن. لقد كانت من بين الاسباب التي تجعلني استعجل العودة الى الوطن، كي انعم برؤيتها والقرب منها قدر ما استطيع. وكنت ولازلت اعتقد ان كثيرا من التوفيق الذي صادفني كان بسبب دعواتها هي وامي اطال الله عمرها واسعدني بالعودة لرؤيتها. ولكنه القدر الذي باعد بيني وبينها آلاف الكيلومترات، والظلم والجبروت الدوليان والخيانة والتآمر والتقصير العربي الذي جعلني ابتعد عنها مرغما عشرات السنين، ولا احضر وقت وفاتها او دفنها، كما حصل مع جدي وابي وعمتي واخوالي والكثير من الناس اللذين احبهم. واخشى ما اخشاه انا ومن هم في مثل وضعي، ان تطول لائحة هؤلاء الاحباب.

وعزائي فيها انها عاشت حياة كفاح وشرف، ولم تلن الشدائد والمصائب من قناتها او تزعزع من ايمانها.. وانها في آخر مرة رأيتها فيها قالت لي وهي تودعني (الله يرضى عليك رضى ربي ورضى قلبي).

* كاتب فلسطيني مقيم في المغرب

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi



هكذا من الأصل

# القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2059 Wednesday 20 December 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٥٩ الاربعاء ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٨ رجب ١٤١٦ هـ


# السفير الاسرائيلي يطالب حديقة حيوان الجيزة بحسن معاملة الحمير اليهودية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

زار السفير الاسرائيلي بالقاهرة مؤخرا حديقة حيوانات الجيزة التي تعد اقدم حديقة حيوان في افريقيا والعالم العربي حيث انشئت منذ اكثر من نصف قرن وتحتوي على اكثر من الفي نوع من الحيوانات والطيور والثعابين.

ورافق السفير في زيارته الملحق الاعلامي للسفارة بالاضافة للمستشار الصحافي والكاتب انيس منصور المشهور بحبه لاسرائيل.

وقد اعرب السفير الذي زار الحمير التي اهدتها اسرائيل لمصر العام الماضي عن سخطه الشديد بسبب وضعها في مكان منعزل عن اعين الجمهور وصرح لملحقه الاعلامي بأن هذا لا يليق بوضع اسرائيل الحضاري. واضاف السفير الذي كان يتحدث بغضب شديد انه لو كان يعلم بأن الحمير الاربعة اليهودية سوف تتعامل بنفس الدرجة التي تتعامل بها باقي انواع الحمير الموجودة بالحديقة لما سمح بشحنها من تل ابيب حيث كانت تتمتع بسلام وامن وحسن رعاية ونظام غذائي سليم.

وقد تلون وجه السفير حينما اخبره الملحق الاعلامي بان الحمير اصبحت هزيلة وفقدت نحو ربع وزنها لعدم توافر رعاية جيدة لها.

كما تفقد السفير الحظيرة الموجود بها نعامتان اهدتهما اسرائيل لمصر في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ وغضب بشدة حينما وجد ان الطعام الموجود امامهما قليل وسأل احد المرافقين له هل باضت النعامة واين ذهب البيض وطلب منه معرفة اسباب وضع النعامتين في حظيرة بعيدا عن النعام الافريقي الموجود.

كما طلب السفير الاسرائيلي من الملحق الثقافي الاستفسار عن عدم كتابة جنسية النعام والحمير الاسرائيلي كما هو متبع في الحديقة.

وقد طلب السفير من ادارة حدائق الحيوانات بالجيزة الاستعانة بعدد من الاطباء البيطريين المصريين للعمل بحديقة تل ابيب مقابل اجر شهري مغر. وقد تمت زيارة الوفد الاسرائيلي للحديقة بشكل سري ولم يعلم المشرفون عليها بخبر الزيارة في وقتها. وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكر الطبيب البيطري ابراهيم محفوظ الذي يقضي فترة تدريب في الحديقة ان الحيوانات التي اهدتها اسرائيل لمصر تعاني من لزمة حقيقية بسبب العداء الذي ابدته الحيوانات الموجودة معها ورفضها الاقتراب منها او التعامل معها.

وقد هاجم حمار مصري احد الحمير الاسرائيلية فور ادخاله لحظيرته وفشل احد المشرفين في ادخاله للاقامة مع نظيره المصري حيث هاجت انثى الحمار المصري وتعاونت معه في الاعتداء على الحمار الاسرائيلي والحارس ثم اضربا عن الطعام يومين وقد حاول عدد من المشرفين على الحديقة اضفاء تغيير على شكل الحمير والنعام الاسرائيلية حيث قصوا شعر الحمار وادخلوه صباح اليوم التالي على الحمار المصري الذي اكتشف الامر ورفض السماح له بالدخول.

وقد ترددت شائعة حول اصابة عدد من الحيوانات الاسرائيلية بامراض خطيرة من شأنها نقل العدوى للحيوانات الموجودة بحديقة الجيزة.

وقد اعرب الطبيب البيطري ابراهيم محفوظ عن مخاوفه من النوايا الاسرائيلية واصرارها على اهدائها بعض الطيور والحيوانات لمصر.

وقد طلبت السفارة الاسرائيلية من حديقة الجيزة عددا من الثعابين النادرة بناء على رغبة حديقة حيوان تل ابيب كما طلبت توفير حظائر مكيفة للحيوانات المهداة من تل ابيب.

وسيزور وفد من الحديقة الاسرائيلية الحديقة المصرية اوائل العام المقبل في اطار الزيارات المتبادلة بين الجانبين المصري والاسرائيلي.

ويتكتم المشرفون على حديقة الجيزة الحديث عن اي تبادل من الحيوانات بين مصر واسرائيل وذلك بعد الهجوم الذي واجهه رئيس حديقة الجيزة حينما سافر قبل عام لاسرائيل وعبر عن اعجابه بالحيوانات الاسرائيلية ولكنه فوجىء برفض الحيوانات المصرية التطبيع معها. وقد فشلت جهود الحديقة طوال الشهرين الماضيين في تهجين انثى نعام اسرائيلية مع ذكر مصري بعد رفض الاخير ان يتجاوب معها عاطفيا.

نجمة السينما الامريكية بروك شيلدز حضرت بصحبة خطيبها بطل التنس العالمي اندريه اجاسي حفل الافتتاح الرسمي لمقهى كل الفنانين في نيويورك ليلة امس الأول

# لا يصلحون..

**عدلي صادق**

■ انطلقت، في الضفة وغزة، الحملة الدعائية لانتخابات «المجلس التشريعي» للسلطة الفلسطينية. ولم يعرف بعد، ان كان جميع المرشحين، مستعدين للاطاحة برقاب عجول هولندية كثيرة، في اطار فعاليات الدعاية، مثلما فعل الاهالي الفرحون والواهمون، احتفالا بقدوم «الابوات» من كافة الاحجام، الى مناطق الحكم الذاتي المحدود!

* * *

كان الاحتلال قد اطلق العنان، للنعرات العائلية القبيحة، مطمئنا الى ان وجهاء القوم، سيتسابقون، في هذا السياق، الى دعوة «الحاكم العسكري» الى ولائمهم. وكان الخواجات اللئام، يعرفون ان العنفوان العائلي والعشائري، بتعبيراته المريضة، انما هو مرتبط شرطيا، بالانبطاح الوطني والقومي، وتتبدى تجلياته، كلما توغل المشروع العام للمجتمع، في الضباب الرمادي الكثيف.. ليغيب.

وللانصاف، كان «مجتمع المنظمة» قد امتثل مبكرا، لغوايات مروجي النعرات. ومن دواعي الاسف، ان تلك النعرات، قد تمكنت من جسم ذلك المجتمع وهياكله، حتى اصبح لهذه الظاهرة مختصون فقهيون، ومشرعون حاذقون، وتقاليد يحترمها وينصاع لها الآخرون وهذا - على اية حال - ليس مجال حديثنا.

* * *

كنت ترى، في السنوات الاخيرة، من اقامة «مجتمع المنظمة» في تونس، الولائم الكبيرة تقام لاتفه الاسباب، كأن تزور البلاد، حماة احد الكوادر او احد اعمامه. وجرت الولائم على النظام البدوي او الريفي، كأن «يخلّف» فلان لفلان، غداء الزائر، في اليوم التالي. واثناء النقاش حول من ترسو عليه وليمة الغد، يكون الضيف «اسيرا» لصاحب الدعوة والمكان. وربما يقسم فلان، في حديث جانبي، انه لن يأكل من «ماعون» فلان في الغد. والطريف ان جهة الصرف المالي، في النهاية، تكون هي نفسها للجميع، على الرغم من الحيثيات الكثيرة، الموحية بأن «المناسف» كانت كرما خالصا، من قبل الداعي الى الطعام، على شرف عم فلان، القادم من غزة او نابلس!

* * *

لما عاد جماعتنا «الابوات»، كانت بندقية «الخارج» الفلسطيني، قد اصطدمت، منذ سنوات طويلة، بجدار الضرورات النقيضة، والمستحيلات، وبأوضاع ليست معها، بل بأوضاع ضدها، حتى بدا مشروع الكفاح المسلح وهما، وبالتالي بدا عجز «مجتمع المنظمة» واضحا.

كانوا قد اقلعوا عن القراءة، وادمنوا على المسلسلات المكسيكية المدبلجة، وانعقدت احاديثهم وثرثراتهم على موضوع الصرف المالي. وكان معظمهم سيفعل خيرا لنفسه ولفلسطين، لو انتشر في جهات الدنيا الاربع، للعمل بعرق جبينه، ولو كان ذلك في اعمال الصرف الصحي، بدلا من استنزاف مقدرات الشعب الفلسطيني بالصرف المالي، واستهلاك الوقت بالتعليقات، والمقارنات، والاحتجاجات، والتوقعات، المتعلقة كلها بالموضوع المالي.

تضخمت «الانا» المريضة، لاننا - باختصار - لم نكن ثورة، بقدر ما كنا فصائل للمقاومة الفلسطينية المسلحة.

استعرت في اعماق النفوس، الرغبة في الوجاهة، وذهبوا الى مناطق الحكم الذاتي، ليزيدوا الاعباء على اهلهم، بمزع رقاب العجول السمينة، متجاوزين حقائق الفقر والبطالة والهزيمة.

* * *

يتأهبون للانتخابات، ويظنون انهم في مباراة للوجاهة الاجتماعية. نسوا انهم بصدد فرز مجموعة للتشريع في مسائل تفصيلية، تقع في اطار الصلاحيات التي تضطلع بها سلطة الحكم الذاتي، وبدون اي شكل من السيادة. فمثل هذا «المجلس»، ليس برلمانا، وحسبه ان يحاول الحفر في الصخر، ويحتاج الى مشرع واع ادمن على العمل، وليس على الثرثرة والبطالة.

باختصار، جماعتنا «الابوات» من كافة الاحجام، لا يصلحون للتشريع، ولن تصلح العجول المسفوح دمها، ما افسده الدهر. فما احوجنا الى ان تكون المجموعة، التي تشغل مقاعد «المجلس»، من الفئات التي تنظر للاوضاع بعيون انتقادية، وتسجل ملاحظاتها، بدون نفاق او مداهنة. عندئذ، سيكون «الطرف الآخر» في عملية التسوية، بصدد مجلس اشد حرصا على اظهار مكمن العجز في ادائه، وحريصا على التذكير بضيق مساحة صلاحياته.

اما «المجلس» الذي يشغله منتفخون سلفا، فانه سيظل يكذب علينا، وعلى نفسه، وسيكون شبيها بنوع من الثمار يعرفه اهل غزة، اسمه «الجميز البوطي»، لا حلاوة فيه ولا فائدة منه!

# ظاهرة سرقة السيارات تزداد اتساعا في نيروبي

■ نيروبي - رويتر: قال دبلوماسيون امس الثلاثاء ان قطاع طرق قتلوا سائقا كينيا يعمل لدى وكالة تابعة للامم المتحدة في نيروبي في اطار موجة من جرائم خطف السيارات تجتاح العاصمة نيروبي.

وقال الدبلوماسيون ان قطاع الطرق قتلوا الكيني الذي كان يعمل سائقا لدى برنامج البيئة التابع للامم المتحدة وسرقوا السيارة التي كان يقودها متجها الى منزله من احد الفنادق الفاخرة مساء السبت.

واضافوا ان مسلحين في نيروبي سرقوا ايضا سيارة تابعة للوكالة الامريكية للتنمية الدولية وان ثلاثة امريكيين على الاقل فقدوا سياراتهم في الاسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم الشرطة ان ٣٠ سيارة على الاقل سرقت في الفترة ما بين يومي الجمعة والاحد الماضيين في نيروبي وان ١٧ حادثا منها اتسم بالعنف. وسرقت اربع سيارات يوم السبت فقط.

وقال الرئيس دانييل اراب موي امس الاثنين انه ربما كان هناك دافع سياسي وراء جرائم الخطف والسرقة التي يتعرض لها الدبلوماسيون والسفارات في العاصمة منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

# حمام روماني من القرن الثالث الميلادي

القاهرة - «القدس العربي»

تمكنت البعثة الاثرية التي ارسلها المجلس الاعلى للآثار للتنقيب عن الآثار في شبه جزيرة سيناء خاصة في منطقة تل اللولي من اكتشاف حمام روماني تم بناؤه منذ اكثر من الف وسبعمائة سنة وهو - كما قال عنه الدكتور عبد الحليم نور الدين - الامين العام للمجلس. يتكون من اربع صالات مزينة بارضيات من الموزاييك ورسوم هندسية ملونة وخزانات مياه باردة وساخنة. والحمام بني على مساحة مائتين وخمسين مترا مربعا ومن الطوب الاحمر.




● بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور مجلة (الفنون الشعبية) في مصر يفتتح اليوم الاربعاء الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة الاحتفالات التي ستستمر لمدة يومين.

● المهرجان السادس والاربعون للسينما في برلين الذي سيقام من ١٥ وحتى ٢٦ شباط (فبراير) المقبل سيمنح جائزة الدب الذهبي للممثل الامريكي «جاك ليمون» وللمخرج «ايليا كازان» تقديرا لمجمل اعمالهما وستعرض بهذه المناسبة مجموعة من افلام ليمون مثل «انقذوا النمر» الذي حصل ليمون على اوسكار افضل ممثل لدوره فيه و«الشقة» وغيرهما.

● الجمعية المصرية للكيمياء الاكلينيكية منحت الكاتب الصحافي سمير رجب رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التحرير للنشر ورئيس تحرير صحيفتي (المساء) و(مايو) الميدالية الذهبية تقديرا لدعمه لها. ومن المعروف ان جائزة الجمعية تسمى ميدالية «ابو بكر الرازي».

● يعقد مساء اليوم الاربعاء رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» عبد المجيد شومان مؤتمرا صحافيا في قاعة منتدى مؤسسة شومان الثقافية بعمان للحديث عن منجزات ومسيرة المؤسسة بمناسبة الذكرى ١٥ لانشائها. كما يتحدث في نفس الامسية الدكتور اسعد عبد الرحمن مدير عام المؤسسة عن الخطط المستقبلية لمؤسسته.

● بيار سالينجر المتحدث باسم الرئيس الامريكي الاسبق جون كينيدي والذي يزور باريس بدعوة من محطة تليفزيون كانال جيمي اجرى مكالمة هاتفية مع زوجته في الولايات المتحدة كلفته ٧٥٠ دولارا.. فبينما كان يتحدث مع زوجته من احدى غرف الهاتف سرقت حقيبته التي كانت تحوي ايضا ملاحظات ومذكرات عن عهد كينيدي.

● اليوم الاربعاء، تقيم كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية في مصر ندوة عن الاسرى المصريين الذين قتلتهم القوات الاسرائيلية في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ ودعت لها الكاتب الصحافي وجيه ابو ذكرى.

● يواجه مكتبا الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونائبه ال غور مشكلة بعد ان وجها بطاقتي تهنئة الى حاكم الاباما «جيم فولسوم» الذي هزم العام الماضي امام جمهوري. وقال المتحدث باسم حاكم الولاية الجديد فوب جيمس جونيور الذي تولى مهامه في كانون الثاني (يناير) الماضي ان هناك احتمالين يبرران ارسال البطاقتين: اما ان الرئيس ونائبه لم يبلغا بنتائج الانتخابات العام الماضي او انهما توقفا عن التفكير.

● الفنانة المصرية الشابة غادة نافع ابنة الفنانة ماجدة الصباحي وايهاب نافع تحتفل اليوم بزفافها الى المهندس ازاد بكر سامي.

● السيد راضي رئيس اتحاد الفنانين في مصر اختير عضوا بالمجلس العالمي لاتحاد الفنون والاعلام بواشنطن ممثلا لمصر.

● الاميرة ديانا قررت عدم حضور احتفالات العائلة المالكة البريطانية بأعياد الميلاد والتي تقام كل عام بحضور كل افراد العائلة المالكة وتم ذلك بعد ان غيرت الاميرة موقفها من الحضور واخطرت الملكة اليزابيث الثانية بذلك.. وهي المرة الاولى التي لا تشارك فيها ديانا العائلة هذه المناسبة.

# الثعالب تدر ارباحا في الصين

لايشي (الصين) - لين اودونل:

قال جانغ بينغشينغ رئيس الشركة العامة لتربية وتجارة الحيوانات وهو يشير الى ثعلب مسلوخ «نقتلها صعقا بالكهرباء ونبيع فراء بقدر ما نربي من ثعالب».

ويقول انه بفضل هذه التجارة لم تعد مقاطعة شانغ دونغ بشمال شرق الصين والتي باعت ٥٠٠٠ فروة هذا العام احدى اكثر مناطق الصين فقرا واصبحت تربية الثعالب صناعة مربحة مثل تربية الخنازير والدجاج وطيور اخرى.

ويتوقع بينغشينغ ان تبلغ عائدات الشركة عام ١٩٩٥ حوالي ٦ ٣ مليون يوان (٤٣٣٧٣٤ دولار).

قال بينغشينغ وهو يتمشى بين صفوف من الاقفاص تضم ثعالب انيقة «ارسلنا العام الماضي موظفين الى الخارج في دورة دراسية لتربية الثعالب منذ مولدها حتى سن البلوغ».

وعندما عادا اشترينا ٢٠٠٠ ثعلب واصبح عددها ٥٠٠٠ الآن. نأمل ان نبيع ١٠ آلاف فروة العام القادم».

وترسل الفراء الى مصانع في داليان شمال لايشي لتصنع منها ملابس وتباع هناك حيث البرودة شديدة في فصل الشتاء الطويل الذي تهبط فيه درجة الحرارة الى دون الصفر بكثير.

وتباع الفراء بمبلغ يتراوح بين ١٢٠٠ و١٨٠٠ يوان (١٤٤ و٢١٦ دولارا) حسب الجودة.

وقال ان السوق في الشمال الشرقي ضخم وتنوي الشركة ارسال ممثلين هناك لزيادة المبيعات.

وشركة لايشي واحدة من عدة آلاف من المشروعات التي تهدف الى وضع ريف مقاطعة شاندونج في اطار خطة الحكومة لتصنيع الريف الصيني.

وقال مسؤولون محليون ان مشروعات التنمية في شاندونج تقوم على دمج الزراعة في الصناعة.

وفي مقابلة مع رويتر قال دينغ اكزيبين مدير الزراعة في المقاطعة «استبدل مبدأ زيادة الانتاج الى نظام ثلاثي الاهداف يقوم على زيادة الانتاج والجودة والمهارة».

# الأزهر يهاجم كتاب جاك بيرك

القاهرة - «القدس العربي»:

اللجنة التي كان الامام الاكبر شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق قد شكلها لاعداد تقرير عن قيام المستشرق الفرنسي جاك بيرك بترجمة معاني القرآن الكريم والدراسة الملحقة بها انتهت من وضع تقريرها. وقالت عنه ان الترجمة فيها مغالطات وتجريح في الاسلام ومليئة بالعبث والابتعاد عن الموضوعية.

# اعدام ١٣ صينيا بتهم القتل والاغتصاب

■ هونغ كونغ - رويتر: قالت وكالة تشاينا نيوز ان الصين اعدمت ١٣ شخصا ادينوا بتهم القتل والسرقة والاغتصاب.

وقالت الوكالة ان محكمة الشعب في شينجين اصدرت حكمها باعدام المتهمين الثلاثة عشر من بين ٢٣ شخصا حوكموا علنا في نفس اليوم.

وقالت الوكالة ان المتهمين الثلاثة عشر ادينوا بتهم تتفاوت ما بين القتل والسرقة والاغتصاب واجبار اخرين على ممارسة الدعارة.

وارتفع بذلك عدد من صدرت عليهم احكام اعدام في بلدة شينجين المزدهرة في جنوب الصين الى ٣٦ شخصا خلال اقل من اسبوع.

واعدمت الصين يوم الجمعة الماضي تسعة رجال واربع نساء ينتمون الى عصابة ادينت بسرقة وقتل ١٧ سائق سيارة سياحية وسيارة اجرة في المدينة الواقعة بالقرب من حدود هونغ كونغ.

# التجارب النووية والتفجيرات الارهابية اضعفت السياحة في فرنسا

باريس - من مارلين اوغست.

اخذت التجارب النووية والتفجيرات الارهابية، ثم المنافسة الشديدة من البلدان الاوروبية الصديقة تفعل فعلها في اجتذاب السياح بعيدا عن فرنسا المعتبرة القبلة السياحية الاولى في العالم.

الا ان الحكومة الفرنسية التي اخذ شبح تقلص صفوف السياح امام برج ايفل ومتحف اللوفر يقض مضاجعها، ترد على هذه التوجهات بواسطة خطط سياحية ترمي الى استعادة ما خسرته على الصعيد السياحي من محبي فرنسا، فضلا عن محاولة اجتذاب السياح الجدد ممن ينشدون قضاء عطلاتهم في فرنسا.

وكان القرار الذي اتخذته حكومة الرئيس جاك شيراك باستئناف التجارب النووية في جنوب الباسيفيك قد جعل السياح اليابانيين والاسكندنافيين والاستراليين المحبين للبيئة يلغون او يرجئون زياراتهم لفرنسا، كما يقول وزيرة السياحة الفرنسية فرنسواز دي بانافيو.

وكانت موجة التفجيرات الارهابية الاخرى التي اسفرت عن مصرع سبعة اشخاص وجرح ما يزيد عن ١٦٠ شخصا منذ شهر تموز (يوليو) الماضي قد اخافت بدورها الكثير من الفرانكوفيل.

وتقول دي بانافيو انه لم تتوفر له احصاءات دقيقة تعكس الانتكاسة السياحية ولن تتوفر قبل نهاية العالم الحالي. ولكن عدد الزوار قليل بشكل واضح في المعالم السياحية والاماكن العامة، كالمتاحف والمتاجر الكبيرة.

ويقول مصدر في متحف اللوفر ان عدد الزائرين قد تراجع بنسبة ١٤ بالمئة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي عن عدد زوار نفس الشهر من السنة الماضية. وشركة القطارات الاهلية الفرنسية لاحظت ايضا ان الانتقال بالقطارات قد خف كثيرا ايضا في شهر اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين اثر انفجار العبوة الناسفة في نفق القطارات القريب من الشانزيليزيه.

وقال مكتب شركة اميركان اكسبريس في باريس ان مبادلاتها المالية تراجعت بعشرة بالمئة فيما خيم جو من الكآبة على المناخ السياحي بشكل عام.

ولقد بدأت فرنسا حملة عالمية تهدف الى اعادة الاطمئنان الى نفوس الراغبين بالسفر، وذلك بتعزيز تدابير الامن في مختلف الاماكن في جميع انحاء البلد. وقد اقرت وزيرة السياحة ان التجارب النووية قد شجعت الاسكندنافيين الواعين بيئيا على الذهاب الى اماكن اخرى، وخاصة الى النمسا وكندا والنرويج.

والحقيقة ان الحركة السياحية في فرنسا لم تشهد نموا خلال السنوات الثلاث الماضية، كما تقول بانافيو، التي تعزو ذلك الى تنامي المنافسة في البلدان الاوروبية الاخرى. وهذه المنافسة هي من الاسباب الرئيسية للركود في فرنسا.

ويقول جان - مارك جانيالة رئيس وكالة «ميزون دي فرانس» الحكومية المعنية بالترويج للسياحة الفرنسية في العالم ان ايطاليا هي المنافسة الرئيسية لفرنسا «بفضل صورتها الودودة والشبابية، فضلا عن مطبخها وجاذبية ازيائها وتصاميمها».

ولاعادة اجتذاب هؤلاء المتقاعسين اعلنت دي بانافيو عن حملة ترويج عالمية جديدة تركز على النوعية والتنوع في الرحلات الفرنسية. والحملة موجهة بشكل خاص الى المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وامريكا الجنوبية واليابان. ولا تزال فرنسا هي المقصد السياحي رقم ٢ بالنسبة للسياح الامريكيين فيما تقول غالبية وكالات السفريات وشركات الخطوط الامريكية انها لم تلاحظ اي توجهات جديدة وميلا لتفادي الذهاب الى فرنسا.

# تحذير من سرقة المواليد في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

ارسلت الاجهزة المعنية في الاردن بلاغا طلبت فيه من جميع المستشفيات الخاصة والحكومية المعنية «بالتوليد» اخذ الحيطة والحذر بشأن الاطفال حديثي الولادة الذين يتعرضون للسرقة والاختطاف.

وجاء هذا البلاغ بعد اختفاء ثلاثة اطفال حديثي الولادة من عدة مستشفيات في عمان، وفشل محاولة رابعة لاختطاف طفل من بين يدي امه في احد المشافي الحكومية.

وتشتبه اجهزة الامن الاردنية بوجود «عصابة» متخصصة لسرقة الاطفال من المشافي، كما تشتبه بعد اجراء تحقيقات اولية بان افراد هذه العصابة من العناصر الوافدة الى الاردن، لذلك قامت باصدار البلاغ المذكور.

# قناة فرنسا الدولية تبث نشرة بالعربية

■ باريس - اف ب: تبث قناة فرنسا الدولية «كنال فرانس انترناسيونال» التي تقدم عددا هائلا من البرامج الفرنسية للخارج نشرتها اليومية باللغة العربية اعتبارا من الاثنين كترجمة لنشرة يورونيوز الاصلية.

وتذاع النشرة بالعربية في الساعة ١٨.٠٠ بتوقيت غرينتش وتعقبها مقتطفات من المجلات والبرامج الرياضية التي تقدمها القناتان الثانية والثالثة للتليفزيون الفرنسي ومحطة يوروسبور.

ويتولى القمر الصناعي «عربسات» بث هذا البرنامج الذي يستغرق ٥٥ دقيقة والذي يدخل في اطار برامج تستغرق من اربع الى خمس ساعات باللغة العربية او تصاحبها ترجمة مكتوبة بالعربية.

وتبث قناة فرنسا الدولية برامجها في العالم كله بواسطة ستة اقمار صناعية. وهي تهدف الى نقل صورة فرنسا للخارج بما في ذلك الدول الناطقة بالفرنسية.

# كرم مطاوع يهدد سهير المرشدي برفع ثلاث قضايا

■ القاهرة - «القدس العربي»: ردا على الدعوى القضائية التي قامت برفعها الفنانة سهير المرشدي في الاسكندرية ضد زوجها السابق ووالد ابنتها حنان، كرم مطاوع اتهمته فيها ببيع فيلا في منطقة العجمي كانا قد اشترياها سوية وتم تسجيلها باسم ابنتهما حنان مستغلا كونه الوصي عليها.

ردا على ذلك هدد كرم برفع دعاوى قضائية ضد سهير ما لم تتوقف عن محاولاتها المستمرة لتشويه سمعته وقال ان الفيلا لا تزال باسم ابنته وتتردد عليها وانه لم يقم بسرقة اثاث شقتهما كما ادعت في القضية الاولى التي ثبت انه لم يأخذ منها شيئا وتركها لها رغم انها من حقه.

وهدد كرم سهير بقوله انه كان قبل ان يطلقها قد كتب لها توكيلا قامت باستخدامه لصالحها بعد الطلاق قبل ان يلغيه واذا لم تتوقف عن محاولات التشهير به فانه سيقوم برفع دعاوى ضدها.

# غرائب وطرائف

■ لندن - اف ب: عثر غواص كان يحاول فك شبكة للصيد علقت بشيء مجهول في اعماق البحر قبالة الساحل الشمالي لمنطقة ويلز على هيكل اقدم غواصة في العالم «ريسورجام» (باللاتينية سأظهر من جديد).

وعثر على الغواصة التي غرقت في شباط (فبراير) ١٨٨٠ على عمق ٢٠ مترا عند منطقة ريل. وقد اكد مدير متحف الغواصات التابع لسلاح البحرية الملكي البريطاني ان الهيكل الذي عثر عليه هو بالتأكيد بقايا «ريسورجام» المزودة بمحرك بخاري والتي اطلقت لاول مرة في ١٨٧٨.

وستحول الغواصة بعد ترميمها الى قطعة اثرية تعرض في المتحف تقديرا لمبتكرها جورج غاريت الذي توفي فقيرا في نيويورك في ١٩٠٢.

■ واشنطن: الامريكيون يؤمنون اكثر فاكثر وضع حزام امان لحيواناتهم الاليفة عند نقلها في السيارة.

فقد ذكر ممثل شركة متخصصة في نيويورك ان هذا الحزام الذي يطلق عليه [illegible]

الطلب لشرائه بسرعة كبيرة.

واضاف ان سبب هذا الاقبال على الحزام هو ان «الناس اصبحوا اكثر اهتماما برفاهية الحيوانات بشكل عام. اصبحنا في عصر تترك فيه البشر اكثر فاكثر حقوق الحيوانات» ويتراوح سعر الحزام من ١٤ الى ١٧ دولارا.

# كلام النجوم

**الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان**
تنصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

**الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار**
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

**الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران**
وقت مناسب للمنشغلين بلقاءات او مفاوضات من مختلف الانواع.

**السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز**
توقع سماع اخبار بخصوص سفر

**الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب**
وقت مناسب لوضع الخطط لكي تذكر ان تضع خططك مع من تحب

**العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول**
تغير في علاقاتك، واحتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للاعزب

**الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول**
وقت ممتاز لاجراء مفاوضات حول اي نوع من انواع العمل.

**العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني**
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

**القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول**
وقت رائع للتسلية في البيت.

**الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني**
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية.

**الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط**
انصت الى ما تقوله دوافعك الفطرية اكثر مما يقوله المنطق.

**الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار**
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.